الشُّروح المرْضيّة
على
نَظْم الآجرُومِية

شرح

سليمان بن محمد الوابصي

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظومة

١ - قـــال عُـبـيـد ربِّـــه مـحـمـدُ ... اللهَ في كـــلّ الأمـــور أحـمـدُ

٢ - مصليًا على الـرسـولِ المنتقى ... وآلـــه وصـحـبـه ذوي الـتُّـقـى

٣ - وبـعـد فـالـقـصـدُ بـذا المنظوم ... تـسـهـيـل مـنـثـور ابـــن آجـــرُّوم

٤ - لـمـن أراد حـفـظـه وعَـسُـرَا ... عـلـيـه أن يـحـفـظ مـا قـد نُـثـرا

٥ - واللهَ أستـعـيـنُ في كـــلّ عمل ... إلـيـه قـصـدي وعـلـيـه الـمـتّـكـل

باب الكلام وما يتألف منه

٦ - إنّ الـكـلامَ عـنـدنـا فلتستمعْ ... لـفـظٌ مـركـبٌ مـفـيـدٌ قـد وُضِـعْ

٧ - أقـســامُـهُ الـتـي عـلـيـه يُـبـنى ... اســمٌ وفـعـلٌ ثـمّ حـرفُ معنَى

٨ - فالاسم بالخفض وبالتنوين أوْ ... دخـول أل يُعرف فـاقْـفُ ما قفوا

٩ - وبـحـروف الـجـرّ وهـي مِـنْ إلى ... وعَـــنْ وفي ورُبَّ والـبـا وعلى

١٠ - والـكـاف والـــلّام وواوٌ والـتّـا ... ومـــذْ ومـنـذُ ولـعـلّ حـتّـى

١١ - والفعلُ بالسين وسـوف وبقدْ ... فاعلم وتـا التأنيث مَـيْـزُهُ وَرَدْ

١٢ - والـحـرفُ يُـعـرف بـألاّ يقبلا ... لاســمٍ ولا فـعـلٍ دلـيـلا كـ بلى

باب تعريف الإعراب

١٣ - الإعـرابُ تغيير أواخِـرِ الكلمْ تقديرًا أو لفظًا فذا الحدّ اغتنمْ

١٤ - وذلـك التغيير لاضطرابِ عـواملٍ تدخل للإعرابِ

١٥ - أقسامه أربعةٌ تُؤمّ رُفعٌ ونصبٌ ثمّ خفضٌ جزمُ

١٦ - فالأوّلانِ دون ريبٍ وقَعَا في الاسمِ والفعلِ المضارعِ معا

١٧ - فالاسم قد خُصّص بالجرّ كما قد خصّص الفعلُ بجزمٍ فاعلمَا

باب علامات الإعراب
فصل في علامات الرفع

١٨ - ضمٌ وواوٌ ألفٌ والنونُ علامةُ الرفعِ بها تكونُ

١٩ - فارفع بضمٍ مفردَ الأسماءِ كجاءَ زيدٌ صاحبُ العلاءِ

٢٠ - وارفع به الجمع المكسّر ومَا جُمعَ من مؤنّث فسَلِمَا

٢١ - كذا المضارع الذي لمْ يتصلْ شيءٌ به كيهتدي ويَصلْ

٢٢ - وارفعْ بواوٍ خمسةً أخوكا أبوك ذو مالٍ حَموك فوكا

٢٣ - وهكذا الجمع الصّحيح فاعرفِ ورفعُ ما ثنّيتهُ بالألفِ

٢٤ - وارفعْ بنونٍ يفعلانِ يفعلونْ وتفعلانِ تفعلينَ تفعلونْ

فصل في علامات النصب

٢٥ - عَلاَمَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيا ... الـفَـتْـحُ وَالأَلِـــفُ وَالْـكَـسْـرُ وَيَـا

٢٦ - وَحَـذْفُ نُـونٍ فَـالَّـذِي الفَتْحُ بِهِ ... عَـلاَمَـةٌ يَـا ذَا الـنُّـهَـى لِـنَـصْـبِـهِ

٢٧ - مُـكَـسَّـرُ الـجُـمُـوعِ ثُـمَّ الـمُـفْـرَدُ ... ثُـمَّ الـمُـضَـارِعُ الَّـذِي كَـتَـسْـعَـدُ

٢٨ - بِـالأَلِـفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

٢٩ - وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـجَـمْـعَ وَالْمُثَنَّى ... نَـصْـبُـهُـمَـا بِـالـيَـاءِ حَـيْـثُ عَـنَّـى

٣٠ - وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ ... بِـحَـذْفِ نُـونِـهَـا إِذَا مَـا نُـصِـبَـتْ

فصل في علامات الخفض

٣١ - عَـلاَمَـةُ الخَفْضِ الَّـتِي بِهَا يَفِي ... كَـسْـرٌ وَيَـــاءٌ ثُـمَّ فَـتْـحٌ فَـاقْـتَـفِ

٣٢ - فَالخَفْضُ بِالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا ... وَجَـمْـعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَـا انْـصَـرَفَـا

٣٣ - وَجَـمْـعِ تَـأْنِـيـثٍ سَلِيمِ المَبْنَى ... وَاخْـفِـضْ بِـيَـاءٍ يَـا أَخِـي الْمُثَنَّى

٣٤ - وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ ... وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ

فصل في علامات الجزم

٣٥ - إِنَّ الـسُّـكَـونَ يَـا ذَوِي الأَذْهَـانِ ... وَالـحـذفَ لِـلـجَـزْمِ عَـلاَمَـتَـانِ

٣٦ - فَـاجْـزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى ... صَـحِـيـحَ الآخِـرِ كَـلَـمْ يَـقُـمْ فَتَى

٣٧ - وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلاَلاَ ... آخِـــرُهُ وَالـخَـمْـسَـةَ الأَفْـعَـالاَ

باب الأفعال

٣٨ - وَهْـيَ ثَـلاثَـةٌ مُـضِـيٌّ قَـدْ خَـلاَ ... وَفِـعْـلُ أَمْـرٍ وَمُـضَـارِعٌ عَـلاَ

٣٩ - فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الأَخِيرِ أَبَدَا ... وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى

٤٠ - ثُـمَّ الـمُـضَـارِعُ الَّـذِي فِي صَـدْرِهِ ... إِحْـدَى زَوَائِـدِ أَنـيْـتَ فَـادْرِهِ

٤١ - وَحُـكْـمُـهُ الـرَّفْـعُ إِذَا يُـجَـرَّدُ ... مِـنْ نَـاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَـتَـسْـعَـدُ

فصل في نواصب المضارع

٤٢ - وَنَـصْـبُـهُ بِـأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَـيْ ... وَلاَمِ كَـيْ لاَمِ الجُحُودِ يَا أُخَـيْ

٤٣ - كَـذَاكَ حَتَّى وَالـجَـوَابُ بِالفَا ... وَالـوَاوِ ثُـمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّطْفَا

فصل في جوازم المضارع

٤٤ - وَجَـزْمُـهُ إِذَا أَرَدْتَ الـجَزْمَا ... بِـلَـمْ وَلَـمَّـا وَأَلَـمَّ أَلَـمَّـا

٤٥ - وَلاَمِ الأَمْـرِ وَالـدُّعَـاءِ ثُـمَّ لاَ ... فِي النَّهْيِ وَالـدُّعَـاءِ نِلْتَ الأَمَـلاَ

٤٦ - وَإِنْ وَمَـا وَمَـنْ وَأَنَّـى مَهْمَا ... أَيٍّ مَـتَـى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْمَـا

٤٧ - وَحَـيْـثُـمَـا وَكَـيْـفَـمَـا ثُـمَّ إِذَا ... فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

باب الفاعل

٤٨ - الفَاعِلَ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ فعلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

٤٩ - وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفُرَا

باب النائب عن الفاعل

٥٠ - إِذَا حَذَفْتَ فِي الكَلاَمِ فَاعِلاَ ... مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلاَ

٥١ - فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلمَفْعُولِ بِهْ ... وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

٥٢ - فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا ... قُبَيْلَ آخِرِ المُضِيِّ حُتِمَا

٥٣ - وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ المُضَارِعِ ... يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ

٥٤ - وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ ... كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

باب المبتدأ والخبر

٥٥ - المُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمْ ... لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

٥٦ - وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَالقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَى

٥٧ - وَالخَبَرُ الإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ وَارْتِفَاعَهُ الزَمْ أَبَدَا

٥٨ - وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ ... فَأَوَّلٌ نَحْوُ سَعِيْدٌ مُهْتَدِي

٥٩ - وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورُ ... نَحْوُ العُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ

٦٠ - وَالظَّرْفُ نَحْوُ الخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا ... وَالفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا

٦١ - زَيـدٌ أَتَـى وَالـمُبْتَدَأ مَـعَ الخَبَرْ كَـقَـوْلِـهِـمْ زَيـدٌ أَبُـوهُ ذُو بَـطَرْ

باب كان وأخواتها

٦٢ - وَرَفْعُكَ الاِسْـمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ بِـهَـذِهِ الأَفْـعَـالِ حُـكْـمٌ مُـعْـتَـبَرْ

٦٣ - كَـانَ وَأَمْسَى ظَـلَّ بَـاتَ أَصْبَحَا أَضْحَى وَصَـارَ لَيْسَ مَـعْ مَابَرِحَا

٦٤ - مَـازَالَ مَـا انْـفَـكَّ وَمَـا فَـتِـئَ مَا دَامَ وَمَـا مِنْهَا تَـصَـرَّفَ احْكُمَا

٦٥ - لَـهُ بِـمَـا لَـهَـا كَـكَـانَ قَـائِـمَـا زَيـدٌ وَكُـنْ بَـرًّا وَأَصْـبِـحْ صَائِمَا

باب إن وأخواتها

٦٦ - عَـمَـلُ كَـانَ عَـكْـسُـهُ لإِنَّ أَنَّ لَـكِـنَّ لَـيْـتَ وَلَـعَـلَّ وَكَـأَنْ

٦٧ - تَـقُـولُ إِنَّ مَـالِـكًـا لَـعَـالِـمُ وَمِـثْـلُـهُ لَـيْـتَ الـحَـبِـيـبَ قَـادِمُ

٦٨ - أَكِّـدْ بِـإِنَّ أَنَّ شَـبِّـهْ بِـكَـأَنْ لَـكِـنَّ يَـا صَـاحِ لِـلاِسْـتِـدْرَاكِ عَنْ

٦٩ - وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ وَلِـلـتَّـرَجِّـي وَالـتَّـوَقُّـعِ لَـعَـلْ

باب ظن وأخواته (أفعال القلوب)

٧٠ - اِنْـصِـبْ بِـأَفْـعَـالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَا وَخَـبَـرًا وَهْـيَ ظَـنَـنْـتُ وَجَـدَا

٧١ - رَأَى حَسِبْتُ وَجَـعَـلْـتُ زَعَمَا كَـذَاكَ خِـلْـتُ وَاتَّـخَـذْتُ عَلِمَا

٧٢ - تَـقُـولُ قَـدْ ظَنَنْتُ زَيـدًا صَـادِقَا فِـي قَـوْلِـهِ وَخِـلْـتُ عَـمْـرًا حَـاذِقَا

باب النعت

٧٣ - النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلبَابِ يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

٧٤ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وِالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

باب المعرفة والنكرة

٧٥ - وَاعْلَمْ هُدِيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَهْ

٧٦ - وَهْيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاِسْمُ العَلَمُ فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاِسْمُ المُبْهَمُ

٧٧ - وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ أُضِيفَ فَافْهَمِ المِثَالَ وَاتْبَعَهْ

٧٨ - نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالغُلاَمُ وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الهُمَامُ

٧٩ - وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ

٨٠ - فَهْوَ المُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ المُبْتَدِي

٨١ - فَكُلُّ مَا لأَلِفٍ وَاللاَّمِ يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلاَمِ

باب العطف

٨٢ - هَذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَامِعُ

٨٣ - الوَاوُ وَالفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ لَكِنْ وَحَتَّى لاَ وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ

٨٤ - كَجَاءَ زَيدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيْدًا مِنْ ثَمَدْ

٨٥ - وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

باب التوكيد

٨٦ - وَيَتْبَعُ الـمُؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي ... رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

٨٧ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا ... وَهَـذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى

٨٨ - النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ ... وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

٨٩ - كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ ... وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ

٩٠ - وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا

باب البدل

٩١ - إِذَا اسْمٌ ابْدِلَ مِنِ اسْمٍ يَنْحَلُ ... إِعْرَابَهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

٩٢ - أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَولِي تَسْتَفِدْ

٩٣ - فَبَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ كَجَا ... زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا

٩٤ - وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ ... يَأْكُلْ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ

٩٥ - بَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوُ رَاقَنِي ... مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي

٩٦ - وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ

باب المفعول به

٩٧ - مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

٩٨ - كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيْبَا

٩٩ - وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

١٠٠ - وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

باب المفعول المطلق

١٠١ - وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

١٠٢ - وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيِّ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ

١٠٣ - فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

١٠٤ - وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلاَ وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلاَ

باب الظرف

١٠٥ - الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي زَمَانِيًا مَكَانِيًا بِذَا يَفِي

١٠٦ - أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا

١٠٧ - وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا

١٠٨ - وَعَتَمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحَا فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا

١٠٩ - ثُمَّ المَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا

١١٠ - وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَا تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَا حِذَاءَا

باب الحال

١١١ - الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَم ... مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ

١١٢ - كَجَاءَ زَيدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا ... وَبَاعَ بكرٌ الحِصَانَ مُسْرَجَا

١١٣ - وَإِنَّنِي لَقِيْتُ عَمْرًا رَائِدَا ... فَعِ المِثَالَ وَاعْرِفِ المَقَاصِدَا

١١٤ - وَكَونُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ ... وفَضْلَةً يَجِبُ بِاتِّضَاحِ

١١٥ - وَلاَ يَكُونُ غَالِبًا ذُو الحَالِ ... إِلاَّ مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعْمَالِ

باب التمييز

١١٦ - اِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدِ انْبَهَم ... مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وُسِمْ

١١٧ - فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيدٌ نَفْسًا ... وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا

١١٨ - وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا ... وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

باب الاستثناء

١١٩ - إِلاَّ وَغَيرُ وَسِوَى سُوَى سَوَا ... خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى

١٢٠ - إِذَا الكَلاَمُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ ... فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلاَّ يُنْصَبُ

١٢١ - تَقُولُ قَامَ القَومُ إِلاَّ عَمْرَا ... وَقَدْ أَتَانَا النَّاسُ إِلاَّ بَكْرَا

١٢٢ - وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا ... فَأَبْدِلَ اوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا

١٢٣ - كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ الاَّ صَالِحُ ... أَوْ صَالِحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

١٢٤ - أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى ... حَسَبِ مَا يوجِبُ فِيهِ العَمَلاَ

١٢٥ - كَمَا هَدَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ وَمَا ... عَبَدتُّ إِلاَّ اللهَ فَاطِرَ السَّمَا

١٢٦ - وَهَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ ... إِلاَّ بِأَحْمَدَ الشَّفِيْعِ البَرِّ

١٢٧ - وَحُكْمُ مَااسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى ... سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

١٢٨ - وَانْصِبْ أَوِاجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا ... خَلاَ قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

١٢٩ - فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّةْ ... وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَّةْ

١٣٠ - تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا ... أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

باب لا النافية للجنس

١٣١ - اِنْصِبْ بِلاَ مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ ... مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إِذَا أُفْرِدَتْ لاَ

١٣٢ - تَقُولُ لاَ إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ ... وَمِثْلُهُ لاَ رَيْبَ فِي الكِتَابِ

١٣٣ - وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ ... لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

١٣٤ - تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرِو ... شُحٌّ وَ لاَ بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِي

١٣٥ - وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَة ... إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةْ

١٣٦ - تَقُولُ لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا وَ لاَ ... نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلاَ

باب المنادى

١٣٧ - إِنَّ المُنَادَى فِي الكَلاَمِ يَأْتِي ... خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ

١٣٨ - المُفْرَدُ العَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ ... أَعْنِي بِهَا المَقْصُودَةَ المُشْتَهِرَهْ

١٣٩ - ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ ... ثُمَّ المُضَافُ وَالمُشَبَّهُ بِهِ

١٤٠ - فَالأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ ... أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ

١٤١ - تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ ... وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ

باب المفعول لأجله

١٤٢ - وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ ... كَيْنُونَةِ العَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ

١٤٣ - كَقُمْتُ إِجْلاَلاً لِهَذَا الحِبْرِ ... وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ

باب المفعول معه

١٤٤ - وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ ... مَعَيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي

١٤٥ - نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا ... وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَا

باب مخفوضات الأسماء

١٤٦ - الخَفْضُ بِالحَرْفِ وَبِالإِضَافَهْ ... كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ

١٤٧ - نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ ... وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

١٤٨ - وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيْلَ أَوْ بِفِي

١٤٩ - كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

الخاتمة

١٥٠ - قَدْ تَمَّ مَا أُتِيْحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ

١٥١ - بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ

١٥٢ - قصيدة رَائِقَةُ الأَلْفَاظِ فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا اسْتِحْفَاظِ

١٥٣ - جَعَلَهَا اللهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي دَائِمَةَ النَّفْعِ دوام الأبد

❊❊❊

مقدمة

النحو لغة: له معان كثيرة، جمع بعضهم أشهرها في بيت شعر:

قَصدٌ ومِثلٌ جِهةٌ مِقدارُ قسمٌ ... وبعضٌ قالَهُ الأخيارُ

واصطلاحا هو: علم بأصول وقواعد، يُعرف بها أحوال أواخر الكلام، إعرابا وبناء.

وفائدة هذا العلم:

* **أولا:** صيانة اللسان عن الخطأ.
* **ثانيا:** من خلال النحو تفهم النّصوص الشرعية، فهي مفتاح لفهم الشريعة.
* **ثالثا:** علوم اللغة العربية، مرقاة للعلوم الشرعية.

حكم تعلّم هذا العلم: فرضُ كفاية.

واضع هذا العلم هو:

قيل: أبو الأسود الدؤلي.

وقيل: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقيل: غير ذلك.

أقوال السلف في أهمية تعلّم النحو:

قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تعلّموا النحو كما تعلّمون السُّنن والفرائض.

وقال الشعبي: النحو في العلم، كالملح في الطعام، لا يُستغنى عنه.

وقال الخليل بن أحمد: لحن أيوب فقال: أستغفر الله.

وقال شعبة: تعلّموا العربية، فإنّها تزيدُ في العقل.

وموضوع هذا العلم هو: الكلمات العربية، من حيث البناء، والإعراب.

❋❋❋

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أمّا بعد:

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١ - قال عُبيد ربِّه محمدُ ... اللهَ في كلّ الأمور أحمدُ

٢ - مصليًا على الرسولِ المنتقى ... وآله وصحبه ذوي التُّقى

٣ - وبعد فالقصدُ بذا المنظوم ... تسهيل منثور ابن آجرُّوم

٤ - لمن أراد حفظه وعَسُرَا ... عليه أن يحفظ ما قد نُثرا

٥ - واللهَ أستعينُ في كلّ عمل ... إليه قصدي وعليه المتّكل

* **قوله (قالَ)**

قالَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

* **وقوله (عبيد ربّه)**

عبيدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

وهو: مضاف.

وربِّه: مضاف إليه.

وهنا فائدة:

الإضافة خاصة بالأسماء، فلا نقول في الأفعال مضاف ومضاف إليه، ولا في الحروف، الإضافة لا تقع إلاّ بين الأسماء.

والنّاظم قال هنا: عبيد ربه من باب التواضع، حقّر نفسه تواضعا لله، وهذا الذي ينبغي على طالب العلم، في مقام التعليم، أن يحقّر نفسه، ولا يرى نفسه من العلماء، ويتعالى على النّاس.

*** وقوله (محمدُ)**

هذا اسم الناظم.

وعبيد ربّه: هذا وصف للنّاظم.

وهو: محمد بن أبّا ابن حميد ابن عثمان ابن أبي بكر المزمر نسبا التواتي مولدا ودارا، ولد سنة ألف وأربعة وتسعين للهجرة، بولاية في جنوب الجزائر، وكان متقنًا مجيدًا فطنًا عارفًا، يباحث الشّراح في مجلسه، بأحسن بحث، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورعًا في الفتوى، لا يكاد يجيب في نازلة، ويحيل على غيره، ولو كان أدنى منه، وكان كثير المطالعة، لا تكاد تجد كتابًا في بتوات، في قريته إلاّ وتجد خطّه فيه، وكان متقنًا في الضبط، لا يتساهل فيه عُرف بكثرة الرحلات والتنقلات في طلب العلم.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الاثنين العاشر من جمادى الآخرة سنة ستين ومائة وألف من الهجرة النبوية، ودُفن في مدينة في جنوب بلاد الجزائر.

* وقوله (اللهَ في كلّ الأمورِ أحمدُ)

اللهَ: منصوب على التعظيم، مفعول به مقدَّم.

وأحمدُ: فعل مضارع متأخِّر.

وهنا قاعدة:

تقديم ما حقّه التأخير، يفيدُ الحصْر.

والمقصود: أنّه يحمدُ اللهَ، في جميع أموره، وقدّم المعمول لإفادة الاختصاص، يعني: لا أحمدُ إلاّ الله.

* وقوله (مصليًا)

مصليا: حال منصوبة.

والمقصود: أحمدُ الله في جميع أموري، حالَ كوني مصليًا على الرسولِ.

* وقوله (على الرسولِ)

على: حرف جر.

والرسول: اسم مجرور.

والجار والمجرور، متعلّق بقوله مصليا.

والنّاظم قال على الرسول، ولم يقل على النّبي، لأنّ الرسالة أفضل من النّبوة.

والرسول هو: محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* وقوله (المنتقى)

أي المُصطفى المُختار. قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥﴾ [سورة الحج: آية ٧٥].

* وقوله (وآله)

اختلف أهل العلم، في معنى الآل على أربعة أقوال:

القول الأول: أتباعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على دينه إلى يوم القيامة.

القول الثاني: أزواجه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذرّيته.

القول الثالث: كلّ مؤمن تقي .

القول الرابع: من تَحرمُ عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم، وبنو المطلب.

* وقوله (وصحبِهِ)

المراد بهم: أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رضي الله عنهم وأرضاهم.

والصحابي هو: من لقي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مؤمنا به ومات على ذلك.

* وقوله (ذوي التّقى)

هذه صفة للصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهم جميعهم كذلك أتقياء، أنقياء، أوفياء.

والتّقي هو: الذي يفعل المأمورات، ويجتنب المنهيات.

* وقوله (وبعدُ)

الأصل أن يقال: أمّا بعد، وهذا الذي وردت به السّنة.

وبعد: ظرف زمان مُبهم، مبني على الضم في محل نصب. ومعنى مُبهم يعني: لا يُفهم إلا بإضافته، وهو مقطوع عن الإضافة، لفظا لا معنى.

*** وقوله (فالقصد بذا المنظومِ)**

يعني المقصود من تأليفي لهذا النظم هو: قوله تسهيل منثور ابن آجروم، والمنثور هو الكتاب الأصل، وهو متن الآجرومية، لأبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن آجروم، ولد في السنة التي توفي فيها الإمام ابن مالك سنة اثنين وسبعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، فالنّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أراد أن يقرّب هذه المقدمة الآجرومية، فنظمها لكي يسهل حفظها على الطلاب، وقد بيّن هذا في البيت الذي بعد هذا البيت.

*** وقوله (لمن أرادَ حفْظَهُ)**

أي لمن كانت عنده إرادة ورغبة لحفظ هذا المتن، متن الآجرومية.

*** وقوله (وعَسُرَا)**

العُسر ضِدّ اليُسر. والمقصود من شقّ عليه حفظ متن الآجرومية.

*** وقوله (عليه أن يَحفظَ ما قد نُثِرا)**

أي: أنّه نظم هذا المنظوم لمن أراد حفظ متن الآجرومية المنثور، فصعب عليه حفظ المتن، فعليه أن يحفظ هذا النظم.

وهنا فائدة: ما الفرق بين النّظم والنّثر؟

الجواب:

المنثور هو: الكلام المرسل لا موزون، ولا مقفّى.

والمنظوم هو: الكلام الموزون، المقفّى.

وهنا مسألة: أيّهما أفضل في الحفظ المنثور أو المنظوم؟

الجواب:

أنّ علوم الشريعة تنقسم إلى قسمين:

* **القسم الأول**: علوم مقاصد، وتسمّى علوم الغاية.
* **القسم الثاني**: علوم وسائل، وتسمّى علوم الآلة.

وعلوم المقاصد هي: العقيدة، والفقه، والحديث، والتفسير. وعلوم الوسائل هي: أصول الفقه، ومصطلح الحديث، وعلوم اللغة العربية، ومنها النحو، فما كان من علوم المقاصد، فالأولى أن يُحفظ النّثر، وما كان من علوم الوسائل، فالأولى أن يُحفظ النّظم، لأنّ النّظم أسهل في الحفظ، وله وزنٌ خاص، والمنثور أيسر في الفهم، والمنظوم أيسر في الحفظ.

ومن القواعد المنهجية في طلب العلم:

* **أولاً**: أنّه لا علم، إلّا بحفظ.
* **ثانيًا**: أن يجمع طالب العلم، بين الحفظ والفهم.

* وقوله (واللهَ أستعينَ)

أي: لا أستعين إلّا بالله.

والاستعانةُ هي: طلب العون.

وقدّم المفعول به، لإفادة الحصر، والقصر.

والمقصود أي: لا يعين على أمور الدنيا، والدّين إلاّ الله سبحانه جَلَّوَعَلَا.

إذا لَـم يَكُن عَـونٌ مِـنَ اللـهِ للفَتى فَـأَكـثَـرُ مـا يَجني عَـلَـيهِ اِجـتِـهـادُهُ

* وقوله (في كلّ عَملْ)

أي: أسـتعين بالله في جميع أعمالي الدينية، والدنيويـة، الظاهرة والباطنة، في الأعمال السهلة، وفي الأعمال الصعبة، أستعين بالله في كلّ أحوالي.

قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتِكَ أستغيثُ، أصلِحْ لِي شأنِي كلَّهُ، ولا تكِلْنِي إلى نفسِي طرْفةَ عيْنٍ)[1].

قال ابن القيم رَحِمَهُٱللَّهُ: (أجمعوا على أنّ التوفيق ألاّ يكلك الله إلى نفسك، وأنّ الخذلان أن يكلك الله إلى نفسك). أهـ.

* وقوله (إليه قصدي)

يعني: لا يكون توجّهي وقصدي إلاّ إلى الله.

(١) صحيح الجامع (٥٨٢٠) حكم المحدث: حسن

* وقوله (وعليه المتّكل)

التـوكّل هـو: اعتمـاد القلب علـى الله، مع بذل الأسـباب. والمقصـود: أنّه لا يكون اعتمادي، إلاّ على الله جَلَّ وَعَلَا.

❊❊❊

(بابُ الكلامِ وما يَتألّف مِنْهُ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٦ - إنّ الكلامَ عندنا فلتستمعْ لفظٌ مركبٌ مفيدٌ قد وُضِعْ

٧ - أقسامُهُ التي عليه يُبنى اسمٌ وفعلٌ ثمّ حرفُ معنَى

٨ - فالاسم بالخفض وبالتنوين أوْ دخول أل يُعرف فاقْفُ ما قفوا

٩ - وبحروف الجرّ وهي مِنْ إلى وعَنْ وفي ورُبَّ والبا وعلى

١٠ - والكاف واللّام وواوٌ والتّا ومذْ ومنذُ ولعلّ حتّى

١١ - والفعلُ بالسين وسوف وبقدْ فاعلم وتا التأنيث مَيْزُهُ وَرَدْ

١٢ - والحرفُ يُعرف بألاّ يقبلا لاسمٍ ولا فعلٍ دليلا كـ بلى

النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بدأ بالكلام، لأنّ الكلام هو**: موضوع علم النحو.

وسيذكر في هذا الباب، تعريف الكلام في اصطلاح النّحاة، ثمّ يذكر أقسام الكلام، ثمّ يبيّن علامة كلّ قسم، من هذه الأقسام، لأنّ قواعد الإعراب لا تنطبق إلاّ على الكلام المستوفى للشروط، وهو الكلام في اصطلاح النّحاة.

قال: باب الكلام:

الباب في اللغة: المدخلُ إلى الشيء.

واصطلاحا: المدخل لبعض المسائل المشتركة في أمر معين.

والكلام لغةً هو: كلّ ما أفاد، فيدخلُ فيه الإشارة والكتابة.

والكلام في اصطلاح النّحاة هو:

اللفظُ المركبُ المفيدُ بالوضعِ.

*** قوله: (إنّ)**

إنّ: حرف توكيد، ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

*** وقوله (الكلامَ عندنا)**

أي: تعريف الكلام عندنا معاشر النّحاة، لأنّ تعريف الكلام يختلف باختلاف الفنـون، فالكلام عند النّحاة، غير الكلام عند الأصوليين، والكلام عند المناطقة، غير الكلام عند الفقهاء.

*** وقوله (فلتستمع)**

أي ألق السمع، وانتبه.

*** وقوله (لفظٌ)**

اللفظ هو: الصوت الخارج من الفم، المشتمل على بعض الحروف الهجائية.

*** وقوله (مركب)**

التركيب في اللغة ثلاثة أنواع:

النوع الأول : التركيب الإسنادي .

والتركيب الإسنادي هو: أنْ تُسند كلمة إلى كلمة، فيكون مُركَّب من كلمتين فأكثر، المُسند والمُسند إليه .

مثاله: العلمُ نورٌ – العلمُ: مُسند إليه. نور: مُسند.

النوع الثاني: التركيب المزجي .

والمركَّب المزجي هو: كلمتان ركِّبتا وأصبحتا كلمة واحدة.

مثاله: بَعْلَبَكَّ، حضرَموت.

النوع الثالث: التركيب الإضافي.

والتركيب الإضافي هو: ما تركَّب من مُضاف ومُضاف إليه .

مثاله: قلمُ الطالبِ.

*** وقوله (مفيد)**

يعني: يكون الكلام مفيدًا إفادة يحسنُ السكوت عليها.

*** وقوله (قد وضع)**

قيل في تعريف الوضع: أن يكون الكلام موضوعًا بالوضع العربي، فيخرج الكلام غير العربي، مثل الكلام الأعجمي.

وقيل: المقصود بالوضع: أن يكون المتكلم قاصدًا إفادة السامع، فيخرج كلام المجنون، والنائم، والناسي.

*** وقوله (أقسامه)**

الضّمير يعود على الكلام أي: أقسام الكلام.

* وقوله (التي عليها يبنى)

يعني التي يتألّف منها الكلام.

* وقوله (اسم)

بدأ بأول قسم من أقسام الكلام وهو: الاسم، وهو أشرفها. والاسم هو: ما دلّ على معنى في نفسه، ولم يقترن بزمان.

* وقوله (وفعل)

هذا القسم الثاني من أقسام الكلام وهو: الفعل.

والفعل هو: ما دلّ على معنى في نفسه، مقترنا بزمان.

وهو ثلاثة أنواع:

* **النوع الأول**: الفعل الماضي.
* **النوع الثاني**: الفعل المضارع.
* **النوع الثالث**: فعل الأمر.

* وقوله (ثمّ حرفُ معنى)

الحرف هو: القسم الثالث من أقسام الكلام، وقيّد الحرف بالمعنى، احترازا من حروف المباني.

وهنا فائدة:

الحروف تنقسم إلى قسمين:

* **القسم الأول: حروف مباني وهي:** الحروف الهجائية التي يُبنى منها الكلام.

* **القسم الثاني: حروف المعاني وهي:** المقصودة هنا.

وحروف المعاني مثل: حروف الجرّ، وحروف العطف والجزم، وحروف النّصب.

فالكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الاسم.

القسم الثاني: والفعل.

القسم الثالث: الحرف (حرفٌ جاء لمعنى).

ودليل هذه القسمة هو: التتّبع والاستقراء.

*** قوله (فالاسمُ)**

الاسم هو: ما دلّ على معنى في نفسه، ولم يقترن بزمان. والنّاظم بدأ بالاسم، لأنّه أشرف أقسام الكلام، وأشرف الأسماء أسماء الله الحُسنى، واللغة العربية أكثرها في الأسماء، ولكي يميّز بين أقسام الكلام: الاسم، والفعل، والحرف، بدأ النّاظم بالقسم الأول وهو الاسم، وذكر العلامات التي تدلّ عليه، فذكر أربع علامات للاسم.

* وقوله (بالخفضِ)

هذه العلامة الأولى من علامات الاسم، وهي: الخفض. والخفض والجر بمعنى واحد، والخفض هو: الكسرة التي يحدثها عامل الجر. مثل: في الدار، الدار: اسم مجرور.

* وقوله (وبالتنوين)

وهذه العلامة الثانية: التنوين وهو: نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظا وتفارقه خطًا. وهو عبارة عن ضمّتين أو فتحتين أو كسرتين.

مثل: طالبٌ، طالبًا، طالبٍ.

ودخول التنوين على الكلمة يدلّ على أنّها اسم.

* وقوله (أو دخول أل)

هذه العلامة الثالثة: أل وتسمّى أل التعريف، وتسمّى الألف واللام.

فإذا قبلت الكلمة دخول أل عليها فهذه الكلمة اسم، مثل: مسجد، المسجد.

* وقوله (يُعرف)

يعني: بهذه العلامات تعرف أنّ الكلمة اسم.

* وقوله (فاقفُ ما قفوا)

أي: أيّها الطالب اتّبع ما اتّبعوا.

* وقوله (وبحروف الخفضِ)

هـذه العلامة الرابعة من علامات الاسـم وهي: حـروف الخفض والخفض، والجر بمعنى واحد.

وحروف الخفض هي: نفسـها حروف الجر، والكوفيون يعبّرون بالخفض، والبصريون يعبّرون بالجر.

* وقوله (وهي)

أي: حروف الجرّ.

* وقوله (مِنْ إلى)

مِنْ: حرف جرّ، بمعنى الابتداء.

إلى: حرف جرّ، بمعنى الانتهاء.

قال الله تعالـى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ [الإسراء: آية ١].

* وقوله (وعنْ)

عن: حرف جرّ، بمعنى المجـاوزة. قال الله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: آية ٤٣].

* وقوله (وفي)

في: حرف جرّ، بمعنى الظرفية.

قال الله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [سورة التوبة: آية ٤٠].

* وقوله (وربّ)

ربّ: حرف جرّ يأتي للتقليل أو التكثير، ربّ رجلٍ كريمٍ لقيته.

* وقوله (والباء)

الباء: حرف جرّ، بمعنى الاستعانة.

قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة البقرة: آية ٤٥].

* وقوله (وعلى)

على: حرف جرّ، بمعنى الاستعلاء.

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة المؤمنون: آية ٢٢].

* وقوله (وَالكَافُ)

الكاف: حَرْفُ جَرٍّ، بِمَعْنَى التَّشْبِيهِ.

قال الله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة الرحمن: آية ٣٧].

* وقوله (واللاّمُ)

اللّام: حرف جرّ، يُفيد الملك.

وقال الله تعالى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ [سورة الحج: آية ٥٦].

* وقوله (والواو والتّاء)

الواو والتّاء: يأتيان بمعنى القسم.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ [سورة الشمس: آية ١].

وقال الله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ [سورة الأنبياء: آية ٥٧].

*** وقوله (ومُذ ومنذُ)**

هذان الحرفان من حروف الجرّ، لا يدخلان إلّا على اسم الزمان.

مثل: ما رأيته مذّ يوم الجمعة.

*** وقوله (لعلّ)**

لعلّ: بعضهم يذكرها من حروف الجرّ، وهي لغة عقيل.

مثل قول الشاعر:

لـعـلّ الله فـضّـلـكـم عـلـيـنـا

*** وقوله (حتّى)**

حتّى: من حروف الجرّ، وهي بمعنى الانتهاء.

قال الله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾ [سورة القدر: آية ٥].

*** وقوله (والفعلُ)**

في هذا البيت ذكر النّاظم علامات الفعل.

والفعل هو: كلمة دلّت على معنى في نفسها، واقترنت بزمان.

* وقوله (بالسّين وسوف)

ذكر النّاظم في هذا البيت أربع علامات، تميّز الفعل عن الاسم، والحرف.

والسين وسوف، هذان الحرفان، لا يدخلان إلاّ على الفعل المضارع، وهما حرفا تنفيس.

قال الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [سورة البقرة: آية ١٤٢].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾ [سورة التكاثر: آية ٣].

* وقوله (وبقدْ)

قـدْ: حرف مشـترك يدخل على الْفِعْـلِ الْمُضَـارِع، وَالْفِعْـلِ الْمَاضِي، وهذا الحرف يفيد التحقيق، والتقريب، والتقليل.

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [سورة المؤمنون: آية ١].

* وقوله (فَاعْلَمْ)

اعْلَمْ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون.

وهذه الكلمة يُؤْتَى بها للتنبيه.

* وقوله (وتا التأنيث)

تـاء التأنيث: هذه العلامة هي العلامة الخاصة التي تميّز الفعل الماضي، عن أخويه، وهي لا تدخل إلاّ على الفعل الماضي.

* وقوله (ميْزُهُ وَرَدْ)

المقصـود: أنّ هذه العلامات التـي ذكرها النّاظم، هي التـي تميّز الفعل عن الاسم، والحرف.

* وقوله (والحرفُ)

الحروف في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين:

حروف مباني وهي: التي تُبنى منها الكلمة.

مثل: حروف الهجاء.

وحروف المعاني وهي: المقصودة في كلام النّحاة.

مثـل: حـروف الجـرّ، وحـروف العطـف، وحـروف النصـب وغيرهـا من الحروف.

* وقوله:

١٢ - والـحـرفُ يُـعـرف بـألاّ يقبلا لاسـمٍ ولا فـعـلٍ دلـيـلا كـبلى

المقصـود: أنّ الـذي يميّـز الحرف عن الاسـم، والفعـل هو: أنّه ليسـت له علامة، يعني علامته عدمية، فلا يقبل شـيء من علامات الاسـم، ولا يقبل شـيء من علامات الفعل.

❋❋❋

(باب الإعراب)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٣ - الإعـرابُ تغيير أواخِـرِ الكلمْ تقديرًا أو لفظًا فـذا الحدّ اغتنمْ

١٤ - وذلـك التـغيـير لاضـطـرابِ عـوامـلٍ تـدخـل لـلإعـرابِ

١٥ - أقـسـامـه أربـعـةٌ تُـؤمّ رُفـعٌ ونـصـبٌ ثـمّ خـفـضٌ جـزمُ

١٦ - فـالأوّلانِ دون ريـبٍ وقَـعَـا في الاسـمِ والفعلِ المضارعِ معا

١٧ - فالاسم قد خُصّص بالجرّ كما قد خصّص الفعلُ بجزمٍ فاعلمَا

بـاب الإعراب: هـذا الباب من أهم أبواب النحو، وسـبب أهميته أنّ في هذا البـاب تُذكر الأصول والقواعد، وكلّ ما يُذكر في هـذا الباب، يطبّق على الأبواب التي بعده.

* قوله: (الإعرابُ)

الإعرابُ في اللغة هو: البيان والإفصاح، وعدم اللّحن في الكلام.

وفي الاصطلاح هو: تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها.

* وقوله (تغييرُ أواخرِ الكَلِمْ)

التغييـر الـذي يقـع آخر الكلمة هـذا هو الإعراب، وسـبب هـذا التغيير هو: اختلاف العوامل الداخلة على الكلمة.

والمراد بالعوامل التي تؤثّر على الكلمة شيئان:

* **الأول**: الأفعال، كلّ الأفعال عوامل.
* **الثـاني**: **الحروف العاملة، لأنّ هناك حروف هاملة، لا تعمل، أمّا الحروف العاملـة، مثل**: حروف الجرّ، وحروف النّصب، وحروف الجزم، وغيرها من الحروف العاملة.

* **وقوله (تقديرًا أو لفظًا)**

المقصود بالإعراب التقديري، والإعراب اللفظي.

الإعـراب اللفظـي هو: الذي تظهر عليه حركة الإعـراب. يعني: لا يمنعْ من النُّطق به مانع.

مثل: جاء زيدٌ.

الإعراب التقديري هو: الذي لا تظهر عليه الحركة، نقدّرها تقديرا.

يعني: هناك مانع يمنعْ من النُّطق بها.

مثل: جاء الفتى.

والموانع ثلاثة:

* **المانع الأول**: التعذّر.
* **المانع الثاني**: الثّقل.
* **المانع الثالث**: اشتغال المحل بحركة المناسبة.

* وقوله (فذَا الحدّ اغتنمْ)

ذا: اسم إشارة.

والحدّ قيل: التعريف.

والغنيمة هي: الفوز بالشيء، بلا مشقة.

والمقصود: أنّ هذا التعريف عُدَّهُ غنيمة.

* وقوله (وذلك التغيير)

أي: سبب ذلك التغيير الذي طرأ على آخر الكلمة.

* وقوله (لاضطراب)

اللّام هنا: للتعليل.

ومعنى الاضطراب: اضطرب الشيء أي تحرّك وماج.

* وقوله (عوامل تدخلُ للإعرابِ)

أي: هـذا التغيير والاضطراب الذي حصل لأواخر الكلمات بسـبب دخول هذه العوامل على الكلمة.

وهنا فائدة:

عندنا: عامل، ومعمول، وعمل.

العامل يعني: العوامل التي تدخل على الكلمة فتؤثّر على آخر الكلمة، رفعًا، ونصبًا، وخفضًا، وجزمًا.

والمعمول هو: ما يظهر فيه الإعراب، وهو التغيير.

والعمل هو: ما يحدثه العامل، ويختلف باختلاف العوامل الداخلة عليه.

*** وقوله (أقسامه أربعة تؤمّ)**

أي: أقسام الإعراب التي تقع على الاسم، والفعل أربعة.

ودليل هذه القسمة: التتّبع والاستقراء.

ومعنى تؤمّ أي: تُقصد.

قال الله تعالى: ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: آية ٢]. **أي**: قاصدين البيت الحرام.

*** وقوله (رفعٌ ونصبٌ ثمّ خفضٌ جزمُ)**

الرفع في اللغة: الإعلاء.

وفي الاصطلاح: تغيير مخصوص، علامته الضّمة، أو ما ينوب عنها.

مثاله: السماءُ صافيةٌ.

والنّصب لغة: الإقامة.

واصطلاحا: تغيير مخصوص، علامته الفتحة، أو ما ينوب عنها.

مثاله: أُحبّ العلمَ.

والخفض لغة: ضدّ الرفع.

واصطلاحا هو: تغيير مخصوص، علامته الكسرة، أو ما ينوب عنها.

مثاله: ذهبت إلى المسجدِ.

والجزم لغة: القطع.

واصطلاحًا: تغيير مخصوص، علامته السكون، أو ما ينوب عنها. مثاله: لم نخسرْ شيئا.

*** وقوله (فالأولان)**

أي: الرفع، والنّصب.

*** وقوله (دون ريبٍ)**

يعني: دون شك.

*** وقوله (وقعا في الاسم والفعل المضارع معا)**

يعني: أنّ الرفع، والنّصب يدخلان على الأسماء، وعلى الفعل المضارع.

*** وقوله (والاسم قد خُصِّصَ بالخَفضِ)**

أي: أنّ المقصود هنا، أنّ الخَفضَ خاصٌ بالأسماء، فلا يدخل على الأفعال، فالفعل لا يُجرُّ أبدا.

*** وقوله (كمَا قدْ خُصِّص الفعلُ بجزمٍ فاعلَمَا)**

أي: أنّ الجزم خاصٌ بالفعل، فالاسم لا يُجزم.

وهنا فائدة:

عندنا ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول: قسم مشترك بين الاسم والفعل وهو:** الرفع والنّصب.
- **القسم الثاني: قسم مختص بالأسماء وهو:** الجر فلا يدخل على الفعل أبدا.
- **القسم الثالث: قسم مختص بالأفعال وهو:** الجزم فلا يدخل على الأسماء أبدا.

❊❊❊

(بابُ علامَاتِ الرّفعِ)

■ **قال الناظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٨ - ضـمٌ وواوٌ ألـفٌ والـنـونُ ... عـلامـةُ الـرفـعِ بـهـا تـكـونُ

١٩ - فـارفـع بـضـمٍ مـفـردَ الأسـمـاءِ ... كـ جـاءَ زيـدٌ صـاحـبُ الـعـلاءِ

٢٠ - وارفـع به الجمع المكسّر ومَا ... جُـمـعَ مـن مـؤنّـث فـسَـلِـمَـا

٢١ - كـذا المضارع الـذي لـمْ يتصلْ ... شـيءٌ بـه كـ يـهـتـدي وكـ يَصلْ

٢٢ - وارفـعْ بـواوٍ خـمـسةً أخوكـا ... أبـوك ذو مـالٍ حَـمـوك فوكـا

٢٣ - وهكذا الجمع الصّحيح فاعرفِ ... ورفـعُ مـا ثـنّـيـتـهُ بـالألـفِ

٢٤ - وارفـعْ بـنـونٍ يفعلانِ يفعلونْ ... وتـفـعـلانِ تـفـعـلـيـنَ تـفـعـلـونْ

ذكـر النّاظم علامات الإعـراب، وعلامات الإعراب لا تقـع إلّا في الكلمات **المُعربة**، مثل: الأسـماء المُعربة، إلّا الأسـماء المبنية العشـرة، والفعل المضارع المُعرب، إلاّ الفعل المضارع الذي اتّصلت به نون النسوة، ونون التوكيد.

وعلامات الإعراب تنقسم إلى قسمين:

* **القسـم الأول: علامات الإعراب الأصلية بمعنـى**: أنّ الأصل يُطلق غالبًا على الأكثر.
* **القسـم الثاني: وعلامات الإعـراب الفرعية**: وهذه توجد في سـبعة أبواب فقـط، وهي فـروع لهذه الأصـول، أي العلامات الأصلية، وهذه السـبعة أبواب، خمسة منها في الأسماء، وبابان في الفعل المضارع، وسيأتي ذكرها

إن شاء الله تعالى.

- **وعلامة الرفع الأصلية**: الضّمة.
- **وعلامة النّصب الأصلية**: الفتحة.
- **وعلامة الجرّ الأصلية**: الكسرة.
- **وعلامة الجزم الأصلية**: السكون.

وهذه العلامات الأصلية، وما ينوبُ عنها، تسمّى علامات فرعية، سيذكرها النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** قوله:**

١٨ - ضـمٌ وواوٌ ألـفٌ والـنـونُ عـلامـةُ الـرفـعِ بـهـا تـكـونُ

ذكر النّاظم في هذا البيت، أنّ للرفع أربع علامات:

علامة أصلية وهي: الضمة.

وثلاث علامات نائبات عنها وهي: الواو - والألف - والنون.

وبدأ بالرفع، لأنّ الرفع حُكم العُمد، أي التي يُعتمد عليها في الكلام، كالمبتدأ، والخبر، والفاعل، واسمُ كان، وخبرُ إنّ.

*** وقوله (فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ)**

بدأ بالضّمة وهي: العلامة الأصلية.

والضّمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

الموضع الأول: في الاسم المفرد.

والاسم المفرد هو: ما دلّ على واحد أو واحدة.

مثاله: محمد، وأحمد، زينب، وهند

*** وقوله (كـ جاءَ زيدٌ صاحبُ العلاءِ)**

هذا مثال: للاسم المفرد المرفوع.

فزيد في المثال: مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.

*** وقوله:**

٢٠ - وارفـع به الجمع المكسّر ومَا جُـمـعَ مـن مـؤنّـث فـسَـلِـمَـا

ذكر النّاظم في هذا البيـت: الموضع الثاني، والثالث من المواضع التي تكون فيها الضّمة علامة للرفع.

هنا فائدة:

الجموع في اللغة العربية ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جمع المذكر السالم.

مثال: مسلمون – مسلمين – معلّمون – معلّمين.

النوع الثاني: جمع المؤنث السالم.

مثال: مسلمات – معلّمات.

النوع الثالث: جمع التكسير.

وجمع التكسير هو: ما دلّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين مع تغيُّر في بنية مفرده.

مثال: رجل، رجال – طالب، طلاّب – ولد، أولاد – بطل، أبطال.

فجمع التكسير يُرفع بالضّمة.

مثل: حضرَ الطلابُ.

الطلابُ: جمع تكسير مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.

وهذا الموضع الثاني.

الموضع الثالث: جمع المؤنّث السالم وهو: ما دلّ على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء في آخره.

مثل: صالحة، صالحات – حافظة، حافظات – قانتة، قانتات. فكل من صالحات، وحافظات، وقانتات، جمع مؤنّث سالم.

مثال: جاءت المعلماتُ، المعلماتُ: جمع مؤنّث سالم مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

*** وقوله (كَذَا المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيء بِهِ)**

هذا الموضع الرابع وهو:

رفع الفعل المضارع بالضّمة.

والفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء، أي لم يتّصل به، ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

مثال: الطالبُ يكتبُ الدرسَ.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

* وقوله (كـ يهتدِي وكـ يصلْ)

هـذه أمثلة على الفعل المضارع، الذي لم يتّصل به شـيء، فهو يرفع بالضّمة الظاهرة، مثل: يصلُ، ويكتبُ.

أو المقدّرة مثل: يهتدي، ويدعو.

* وقوله:

٢٢ - وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوْكَ أَخُوكَ ذُو مَـــالٍ حَـــمُـــوكَ فُـــوكَ

ذكرنـا أنّ علامـة الرفـع الأصليـة الضّمة، وقد ينـوب عنها علامات تسـمّى العلامات الفرعية وهي: ثلاث علامات تنوب عن الضّمة: الواو، والألف، والنّون.

فالواو علامة للرفع في موضعين:

الموضع الأول: في الأسماء الخمسة.

وهي: أبوك، أخوك، حموك، ذو مال، وفوك.

مثال: حضر أخوك. أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضّمة لأنّه من الأسماء الخمسة.

* وقوله (وهكذا الجمعُ الصحيح فاعرفِ)

المقصود بالجمع الصحيح: جمع المذكر السالم.

وهـذا هو الموضع الثاني، مـن مواضع علامة الرفع بالـواو: والجمع المذكر السالم هو: ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، على مفرده.

مثال: مسلم، مسلمون - ناجح، ناجحون.

تقول في إعرابه: حضر الناجحون.

الناجحـون: فاعل مرفـوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عـن الضّمة، لأنّه جمع مذكر سالم.

*** وقوله (ورفعُ ما ثنّيته بالألفِ)**

أي: اجعل الألف علامة للرفع في موضع واحد وهو: المثنى.

والمثنى هو: كلّ اسم دلّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، على مفرده.

مثال: طالب، طالبان – قلم، قلمان – ناجح، ناجحان.

تقول: حضر الطالبان.

الطالبان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، نيابة عن الضّمة لأنّه مثنًى.

*** قوله (وارفع بنونٍ)**

أي: اجعل ثبوت النّون، علامة للرفع في موضع واحد وهو: الأفعال الخمسة.

والأفعـال الخمسـة هـي: كلّ فعـل مضـارع اتّصل به ألـف الاثنيـن، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

*** وقوله (يَفْعَلاَنِ يَفْعَلُونْ وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ)**

النّاظم ذكر في البيت أمثلة على الأفعال الخمسة وهي:

يفعلان: فعل مضارع، اتّصلت به ألف الاثنين.

ويفعلون: فعل مضارع، اتّصلت به واو الجماعة.

وتفعلين: فعل مضارع، اتّصلت به ياء المخاطبة.

وهنا فائدة:

هذه الأفعال في الأصل ثلاثة أفعال، ولكن مع التقسيم تكون خمسة أفعال، لأنّ الفعل المضارع المتّصل بألف الاثنين له صورتان: يفعلان، وتفعلان.

والفعل المضارع المتّصل بواو الجماعة له صورتان: يفعلون، وتفعلون.

أمّا الفعل المضارع المتّصل بياء المخاطبة له صورة واحدة فقط: تفعلين.

وهذه تسمّى الأفعال الخمسة، ومن العلماء من يسمّيها الأمثلة الخمسة.

تقول في الإعراب: الطلاب يحضرون.

يحضرون: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون، نيابة عن الضّمة، لأنّه من الأفعال الخمسة.

❋❋❋

(باب علامات النّصب)

■ **قال الناظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٥ - عَلاَمَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيا ... الـفَـتْـحُ وَالأَلِـفُ وَالْـكَـسْـرُ وَيَـا

٢٦ - وَحَـذْفُ نُـونٍ فَـالَّذِي الفَتْحُ بِهِ ... عَـلاَمَـةٌ يَـا ذَا الـنُّـهَـى لِـنَـصْـبِـهِ

٢٧ - مُكَسَّرُ الـجُـمُـوعِ ثُـمَّ الـمُـفْـرَدُ ... ثُـمَّ الـمُـضَـارِعُ الَّـذِي كَـتَـسْـعَـدُ

٢٨ - بِـالأَلِـفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

٢٩ - وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـجَـمْـعَ وَالمُثَنَّى ... نَـصْـبُـهُـمَـا بِـالـيَـاءِ حَـيْـثُ عَـنَّـى

٣٠ - وَالخَمْسَةُ الأَفْـعَـالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ ... بِـحَـذْفِ نُـونِـهَـا إِذَا مَـا نُـصِـبَـتْ

باب علامات النّصب، هذا النوع الثاني من أنواع الإعراب النّصب، والنّصب: له خمس علامات، علامة أصلية، وأربع علامات فرعية.

* وقوله (علامة النّصب لها كن محصيا)

الإحصاء هو: العدّ والعلم.

والمقصود أي: كُن محصيا عادّا لعلامات النّصب، لأنّه سيذكُرها وهي: خمس علامات.

* وقوله (الفتحُ)

الفتحة هي: علامة النّصب الأصلية.

وهـي العلامة الأولى، وتكـون علامة للنّصب في الاسـم المفرد، وفي جمع التكسير، وفي الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء، وسُبِق بناصب.

*** وقوله (والألفُ)**

هذه العلامة الثانية، وتكون علامة للنّصب في الأسماء الخمسة.

*** وقوله (والكسرُ)**

هذه العلامة الثالثة، وتكون في جمع المؤنّث السالم.

*** وقوله (وياء)**

الياء هذه العلامة الرابعة، وتكون في جمع المذكر السالم، وفي المثنّى.

*** وقوله (وحذف نونٍ)**

حذف النّون علامة النّصب الخامسة، وتكون في الأفعال الخمسة.

*** وقوله (فالذي الفتح به)**

بدأ بالعلامة الأولى وهي: الفتحة.

*** وقوله (علامة يا ذا النّهى لنصبِه)**

يَا ذَا النُّهَى أَي: يا صَاحِبَ الْعَقْلِ.

والفَتْحَةُ عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ في ثلاث مواضع.

* وقوله (مكسر الجموع)

هـذا الموضع الأول وهو: جمع التكسير، فالفتحة علامـة للنّصب في جمع التكسير.

ومثاله: رأيتُ الطّلابَ.

الطّلابَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، لأنّه جمع تكسير.

* وقوله (ثمّ المفردُ)

هذا الموضع الثاني الذي تكون فيه الفتحة، علامة للنّصب. الاسم المفرد:

مثاله: رأيتُ الطّالب. الطّالبَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (ثمّ المضارع الذي كـ تسعدُ)

هذا الموضع الثالث من المواضع التي تكون فيه الفتحة، علامة للنّصب وهو: الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء، ويكون مسبوق بأداة نصب.

مثاله: لن نؤمنَ لك.

نؤمنَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، منصوب بـ لن.

والمثال الثاني: يسرّني أنْ تحفظَ القرآنَ.

تحفظَ: فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (بالألف الخمسة نصبها التزم)

هـذه العلامـة الثانية مـن علامات النّصب وهـي: علامة فرعيـة. والألف لها موضع واحد فقط وهو: علامة للنّصب في الأسماء الخمسة.

مثاله: رأيتُ أباكَ.

أبـاكَ: مفعـول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، نيابـة عن الفتحة، لأنّه من الأسماء الخمسة.

*** وقوله (التزمْ)**

أي: أنّ الأسماء الخمسة، تُنصب بالألف، التزم هذا الحكم.

*** وقوله (وانصب بكسر جمع تأنيث سلم)**

هذه العلامة الثالثة من علامات النّصب وهي: الكسرة.

ولها موضع واحد، وهو: جمع المؤنّث السالم.

ومثاله: رأيتُ الطالباتِ.

الطالباتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، نيابةً عن الفتحة.

*** وقوله:**

٢٩ - وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـجَـمْـعَ وَالمُثَنَّى نَـصْـبُـهُـمَـا بِـالـيَـاءِ حَـيْـثُ عَـنَّـى

هذه العلامة الرابعة من علامات النّصب وهي: الياء.

والياء: علامة للنّصب في موضعين اثنين:

الموضع الأول: جمع المذكر السالم.

ومثاله: رأيتُ الناجحينَ.

الناجحينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنّه جمع مذكر سالم.

والموضع الثاني: المثنّى.

ومثاله: سمعتُ الخطبتينِ.

الخطبتين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنّه مثنى.

وهنا مسألة: كيف نفرّق بين جمع المذكر السالم، وبين المثنى فكلّ منهما علامة نصبه الياء؟

الجواب: **أنّ الياء في جمع المذكر السالم**: ما قبلها مكسور، وما بعدها مفتوح.

والياء في المثنّى: يكون ما قبلها مفتوحا، وما بعدها مكسورا.

* **وقوله (حيث عنّا)**

أي: متى ما ظهر لك جمع المذكر السالم، أو المثنّى، وهما في حالة النصب، فاجعل علامة نصبهما الياء.

* **وقوله:**

٣٠ - وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

هذه العلامة الخامسة من علامات النّصب وهي: حذف النّون. وحذف النّون: علامة للنّصب في موضع واحد وهو: الأفعال الخمسة.

والأفعال الخمسة هي: كلّ فعل مضارع اتّصل به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة.

مثاله: يذهبون، يذهبان، تذهبين.

ومثال حذف النّون في الأفعال الخمسة: قول الله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ٩٢].

لن: حرف نصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تنالوا: فعل مضارع منصوب بـ لن، وعلامة نصبه حذف النّون، لأنّه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبني، في محل رفع فاعل.

الخلاصة:

ذكر النّاظم، في هذه الأبيات علامات النّصب الأصلية، والفرعية، وهي خمس علامات: الفتحة – والألف – والكسرة – والياء – وحذف النّون.

وذكر مواضعها.

❊❊❊

(باب علامات الخفض)

■ قال النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣١ - عَـلاَمَـةُ الخَفْضِ الَّـتِي بِهَا يَفِي كَـسْـرٌ وَيَـاءٌ ثُـمَّ فَـتْـحٌ فَـاقْـتَـفِ

٣٢ - فَالخَفْضُ بِالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا وَجَـمْـعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَـا انْـصَـرَفَـا

٣٣ - وَجَـمْـعِ تَـأْنِـيـثٍ سَلِيمِ المَبْنَى وَاخْـفِـضْ بِـيَـاءٍ يَـا أَخِـي المُثَنَّى

٣٤ - وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ

تكلّـم النّاظم، في هذا الباب عن علامات الخفض، والخفض والجرّ، بمعنى واحد.

والمقصـود: أنّه سـيذكر لك تحت هـذا الباب علامات الخفـض الأصلية، والفرعية وهي ثلاث علامات:

والخفض: خاص بالأسماء، فلا يدخل على الأفعال.

والخفـضّ هو: النوع الثالث من أنواع الإعـراب، أخذنا النوع الأول: الرفع. والنوع الثاني: النصب. وهذا النوع الثالث: الخفض.

* وقوله (علامة الخفض التي بها يفي)

أي: أنّ علامة الخفض التي تدخل على الأسماء من حيث استيفاؤها لأقسام الإعراب.

* قوله (كسرٌ)

هذه العلامة الأولى، الكسـرة وهي: علامة أصلية، وتكون علامة للخفض في ثلاث مواضع:

- الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف.
- الموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف.
- الموضع الثالث: جمع المؤنّث السالم.

* وقوله (وياء)

هذه العلامة الثانية الياء، تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

- الموضع الأول: المثنّى.
- الموضع الثاني: والأسماء الخمسة.
- الموضع الثالث: وجمع المذكر السالم.

* وقوله (ثم فتح فا قتفي)

هـذه العلامة الثالثة من علامات الخفض الفرعية وهي: الفتحة وتكون علامة للخفض في: الاسم الذي لا ينصرف أي: الممنوع من الصرف.

* وقوله:

٣٢ - فَالخَفْضُ بِالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا وَجَـمْـعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَـا انْصَرَفَا

٣٣ - وَجَـمْـعِ تَـأْنِـيـثٍ سَلِيمِ المَبْنَى

الكسرة: هذه العلامة الأولى من علامات الخفض وهي: علامة أصلية.

والكسرة علامة للخفض، في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: في الاسم المفرد المنصرف، أي: الذي ينوّن، فالممنوع من الصرف أي: الممنوع من التنوين.

ومثاله: سلّمتُ على الطالبِ.

الطالب: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

والموضع الثاني: جمع التكسير.

ومثاله: سلّمتُ على الطلَّابِ.

الطلابِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، وهذا الموضع الثالث الذي تكون فيه الكسرة علامة للخفض.

مثاله: قُلّ للمؤمناتِ.

المؤمنات: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

*** وقوله (واخفض بياء يا أخي المثنّى والجمع)**

الياء: علامة من علامات الخفض الفرعية، وهي العلامة الثانية، وتكون الياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: المثنّى.

ومثاله: سلَّمتُ على الرجلينِ.

الرجلينِ: اسم مجرور و علامة جرّه الياء، نيابة عن الكسرة، لأنّه مثنّى.

والموضع الثاني: جمع المذكر السالم.

وهو الذي عبَّر عنه النَّاظم بقوله (والجمعَ).

ومثاله: سلَّمتُ على الحاضرين.

الحاضرين: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء، لأنّه جمع مذكر سالم.

*** وقوله (والخمسة)**

المقصود: الأسماء الخمسة.

وهذا الموضع الثالث: الأسماء الخمسة.

ومثاله: سلَّمتُ على أخيك.

أخيك: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء، لأنّه من الأسماء الخمسة.

*** وقوله (فاعرف واعترف)**

فاعرف أي: اعرف وتعلّم هذه المسائل والأحكام.

وَاعْتَرِف أَيْ: اعْتَرِفَ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْفَضْلِ.

*** وقوله (وَاخْفضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِف)**

هَذِهِ الْعَلَامَةُ الثالثة من علامات الخفض وهي: الفتحة.

والفتحة تكون علامة للخفض، في موضع واحد وهو: في الاسم الذي لا ينصرف، أي: لا ينوّن.

وهو الاسم الممنوع من الصرف، يجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ومثالـه: قـول الله تعالـى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة النساء: آية ١٦٣].

إبراهيمَ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة، نيابة عن الكسرة، لأنّه ممنوع من الصرف.

*** وقوله (ما لا ينصرف)**

أي سواء كان جمْعًا، أو كان مفردًا، فالمفرد مثل: إبراهيم.

والجمع مثل: تماثيل.

وهنا فائدة:

الاسم الممنوع من الصرف هو: الاسم الممنوع من التنوين. والأسماء الممنوعة من الصرف، إحدى عشر اسما، منعتها العرب من التنوين، لأنّها ذهبت تتشبّه بالأفعال، فعاقبتها العرب من زينة الأسماء وهي: التنوين.

فكلّ اسم على وزن مفاعل مثل: مساجد، منابر، مصانع، شوارع، جوامع.

وكلّ اسم على وزن مفاعيل مثل: مناديل، مصابيح، قناديل عصافير.

وكلّ اسم على وزن الفعل مثل: يزيد، وأحمد.

والأعلام الأعجمية غير الثلاثية مثل: إبراهيم، إسحاق.

والأعلام المؤنثة غير الثلاثية مثل: فاطمة، خديجة، زينب.

❋❋❋

(باب علامات الجزم)

■ **قال الناظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٥ - إِنَّ السُّكُونَ يَا ذَوِي الأَذْهَانِ وَالحذفَ لِلجَزْمِ عَلاَمَتَانِ

٣٦ - فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى صَحِيحَ الآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى

٣٧ - وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلاَلاَ آخِرُهُ وَالخَمْسَةَ الأَفْعَالاَ

باب علامات الجزم، هذا النوع الرابع من أنواع الإعراب وهو الجزم.

والجزم، لا يدخل إلاّ على الأفعال.

وله علامتان:

- **علامة أصلية وهي:** السكون.
- **وعلامة فرعية وهي:** الحذف.

*** وقوله (إنّ السكون)**

هذه العلامة الأصلية: السكون، وتكون علامة للجزم في موضع واحد وهو: في الفعل المضارع صحيح الآخر.

مثاله: لا تلعبْ.

تلعبْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

* وقوله (يا ذوي الأذهان)

الياء: حرف نداء.

وذوي: منـادى منصوب باليـاء، نيابة عن الفتحة، لأنّـه ملحق بجمع المذكر السالم.

والأذهان: جمع ذهن.

والمقصود: يا ذوي الفهم، والفطنة، والعقل.

* وقوله (والحذفَ)

هذه العلامة الثانية الحذف.

والحذف نوعان:

* **النوع الأول**: حذف حرف العلّة، في الفعل المضارع المعتل.

ومثاله: ألم ترَ.

تر: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

* **النوع الثاني**: حذف حرف النّون في الأفعال الخمسة.

ومثاله: لم يذهبوا.

يذهبوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النّون.

* وقوله (للجزم علامتان)

العلامة الأولى: السكون.

العلامة الثانية: والحذف، والحذف إمّا حذف حرف العلّة في الفعل المضارع المعتل الآخر، وإمّا حذف النون من الأفعال الخمسة.

*** وقوله (فاجزمْ بتسكينٍ مضارعًا أتى)**

أي: اجعل السكون، علامة للجزم في الفعل المضارع صحيح الآخر.

*** وقوله (صحيح الآخِرِ)**

هذا قيد في الفعل المضارع، الذي علامته السكون، لأنّ الفعل المضارع، يأتي على ثلاثة صور:

الصورة الأولى: الفعل المضارع صحيح الآخر.

مثاله: يدرس، ويكتب، ونحفظ.

الصورة الثانية: الفعل المضارع المعتلّ الآخر.

مثاله: يسعى، ويدعو، ويقضي .

وهنا فائدة:

حروف العلّة ثلاثة، مجموعة في قولك: واي.

الواو، والألف، والياء.

الصورة الثالثة: الفعل المضارع الذي اتّصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، ويسمّى هذا النوع: بالأفعال الخمسة.

* وقوله (كـ لمْ يقمْ فتَى)

هذا مثال: لمْ يقمْ.

يقمْ: فعل مضارع، مجزوم بالسكون.

* وقوله (واجزم بحذفٍ ما اكتسَى اعتلالا آخِرِهِ)

أي: اجعل الحذف، علامة للجزم في الفعل المضارع المعتلّ الآخر.

مثاله: لا تنس المراجعة.

تنس: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

* وقوله (والخمَسةَ الأفْعَالا)

أي: اجعل الحذف علامة للجزم في الأفعال الخمسة.

مثاله: الطّلاب لمْ يكذبوا.

يكذبـوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النّون، لأنّه من الأفعال الخمسة.

❊❊❊

(باب الأفعال)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٨ - وَهْـيَ ثَـلاَثَـةٌ مُـضِـيٌّ قَـدْ خَـلاَ وَفِـعْـلُ أَمْـرٍ وَمُـضَـارِعٌ عَـلاَ

٣٩ - فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الأَخِيرِ أَبَدَا وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى

٤٠ - ثُـمَّ الـمُـضَـارِعُ الَّـذِي فِي صَـدْرِهِ إِحْـدَى زَوَائِـدِ أَنـيْـتَ فَـادْرِهِ

٤١ - وَحُـكْـمُـهُ الـرَّفْـعُ إِذَا يُـجَـرَّدُ مِـنْ نَـاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَـتَـسْـعَـدُ

بدأ الناظم بالكلام على الأفعال، وقدّمها على الأسماء، لا لأنّها أفضل، بل لأنّ الكلام فيها قصير، بخلاف الأسماء، فالكلام فيها يطول، والأسماء أشرف من الأفعال، وأشرف الأسماء على الإطلاق، أسماء الله الحسنى.

* وقوله (وهي ثلاثةٌ)

أي: أنّ الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام.

* وقوله (مضيٌّ قد خلا)

يعني: مضى وسبق.

وهذا النوع الأول، من أنواع الأفعال وهو:

الفعل الماضي وهو: كلّ ما دلّ على حدث، مقترن بزمن ماض أ، ي قبل زمن التكلّم.

ومثاله: كتبَ - سجدَ - ذهبَ.

* وقوله (وفعل أمر)

هذا النوع الثاني، من أنواع الأفعال: فعل الأمر.

وفعل الأمر هو: ما دلّ على طلب، وقوع حدث، قبل زمن التّكلم.

ومثاله: اكتبْ – اسجدْ – اذهبْ.

* وقوله (ومضارعٌ تلا)

هذا النوع الثالث، من أنواع الأفعال وهو: الفعل المضارع.

والفعل المضارع هو: ما دلّ على وقوع حدث، في زمن الحال أو المستقبل.

ومثاله: يكتبُ – ويسجدُ – ونذهبُ.

* وقوله (فالماضي مفتوح الأخير أبدا)

هذا حكم الفعل الماضي: مبني دائما، ويبنى على الفتح الظاهر، أو المقدّر.

ومثال الظاهر: كتبَ – سجدَ – ذهبَ .

ومثال المقدّر: دعا – سعى.

* وقوله (والأمرُ بالجزمِ لدى البعضِ ارتدَى)

هـذا حكم فعل الأمـر: مبني دائما، ويبنى على ما يُجزم بـه مضارعه، فإمّا أن يبنى على السكون.

ومثاله: اكتبْ – اسجدْ – ادرسْ.

وإمّا أن يبنى على حذف حرف العلّة.

ومثاله: اسع – ادع – اقض.

وإمّا أن يبنى على حذف حرف النّون.

ومثاله: اكتبوا – اذهبوا – اعبدوا.

وإمّا أن يبنى على السكون المقدّر على آخره، إذا اتّصلت به نون التوكيد.

ومثاله: اكتبْنَ الدرسَ.

*** وقوله (ثمّ المضارعُ الذي في صدرِهِ إحْدَى زوائدِ أنَيتُ)**

هـذا وصف للفعل المضـارع وهو: الذي يكون في أوّلـه أحد هذه الحروف الأربعة، المجموعة في قولك: أنَيتُ.

مثاله: أذهبُ – نذهبُ – يذهبُ – تذهبُ.

*** وقوله (فادْرِهِ)**

أي: فاعلمه.

*** وقوله (وحكمُهُ الرّفعُ إذا يجرّدُ مِنْ ناصبٍ وجَازمٍ)**

هذا حكم الفعل المضارع: الرّفع.

ولكن بشرط: أن يتجرّد من دخول أدوات النّصب، أو الجزم عليه.

*** وقوله (كـ تسعد)**

هذا مثال، للفعل المضارع المرفوع.

وتسـعدُ: فعل مضارع مرفوع، لتجـرّده عن النّاصب والجـازم وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

وهنا مسألة: ما هو حكم الأفعال من حيث الإعراب والبناء؟

الجواب:

الأصل في الأفعال: البناء، لأنّها تدلّ بألفاظها على معانيها، إلاّ الفعل المضارع، فإنّه يشبه الأسماء في دخول الإعراب والبناء عليه، فنقول:

الفعل الماضي مبني دائمًا.

والفعل الأمر مبني دائمًا.

والفعل المضارع الأصل فيه الإعراب.

لأنّه يشبه الأسماء، ولأنّ الأصل في الأسماء الإعراب إلاّ في عشرة أسماء مبنية.

والفعل المضارع يُبنى في حالتين:

الحالة الأولى: إذا اتّصلت به نون النسوة.

مثال:: الفتياتُ يقرأْنَ الدرسَ .

يقرأْن: فعل مضارع مبني على السكون، لاتّصاله بنون النسوة.

النّون: نون النسوة ضمير متّصل، مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الحالة الثانية: إذا اتّصلت به نون التوكيد.

مثال: واللهِ لَأدْرُسَنَّ.

اللّام للتوكيد.

أدرسَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح، لاتّصاله بنون التوكيد.

وهنا فائدة:

الأصل في الأسماء: الإعراب، إلاّ في عشرة أسماء.

والأصل في الفعل المضارع: الإعراب، إلاّ إذا اتّصلت به نون النسوة، أو نون التوكيد.

والأصل في الفعل الماضي: البناء.

والأصل في الفعل الأمر: البناء.

والأصل في الحروف: البناء.

❋❋❋

(باب نواصب المضارع)

■ **قال الناظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٤٢ - وَنَـصْـبُـهُ بِـأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَـيْ وَلاَمِ كَـيْ لاَمِ الجُحُودِ يَـا أُخَـيْ

٤٣ - كَـذَاكَ حَتَّى وَالـجَـوَابُ بِالفَا وَالـوَاوِ ثُـمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّطْفَا

بـاب نواصب المضـارع، تحت هذا الباب سـيذكر النّاظم حـروف النّصب وهي عشرة حروف:

أنْ - ولـنْ - وإذًا - وكـي - ولام كـي - لام الجحـود - وحتَّـى - الفاء - والواو - وأو.

فإذا جاء حرف من هذه الحروف، قبل الفعل المضارع فإنّه يُنصب.

*** وقوله (ونصبه)**

يعني: نصب الفعل المضارع.

*** وقوله (بأنْ)**

هذا الحرف الأول من حروف النّصب: أنْ.

وبدأ بأنْ لأنّها هي: أُمّ الباب، وأكثرها استعمالا.

وأنْ تنصب ظاهرة، ومضمرة.

ومثاله: أنْ تقولَ نفسٌ.

أنْ: حرف مصدر ونصب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تقولَ: فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله (ولنْ)**

هذا الحرف الثاني من حروف نصب الفعل المضارع.

ومثاله: لنْ أتركَ طلبَ العلمِ.

لنْ: حرف نفي ونصب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أتركَ: فعل مضارع منصوب بـ لن، وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله (إذاً)**

هـذا الحـرف الثالث من حـروف نصب الفعـل المضـارع، إذاً وهو: حرف جواب، بمعنى أنّه مبني على كلام سابق.

مثاله: لو قيل لك سآتيك غدا. تقول: إذًا سأستعدَ لك.

إذًا: حرف جواب ونصب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أستعدَّ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله (وكي)**

هذا الحرف الرابع من حروف نصب الفعل المضارع.

ومثاله: حضرتُ كي أتعلّمَ.

كي: حرف تعليل ونصب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أتعلّمَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (ولام كي)

هـذا الحـرف الخامس من حـروف نصـب الفعـل المضـارع، لام كي هذا الحرف: يفيد التعليل دائمًا.

ويسمّى لام التعليل، لأنّ ما بعدها علّة لما قبلها.

ومثاله: جئتُ لأتعلّمَ.

اللّام لام كي: حرف تعليل.

أتعلّمَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (لام الجحود يا أخي)

هذا الحرف السـادس من حروف نصب الفعل المضارع، وهو لام الجحود

أي: لام النفي.

وضابط هذا الحرف: أن يُسبق بكونٍ منفي.

قال الشاعر:

وكـلّ لامٍ قبـله مـا كانا أو لمْ يَكنْ فللجحودِ بَانا

وسميّت لام الجحود، لأنّها تأتي بعد النفي، بعد ما كان، أو لم يكن.

ومثاله: قول الله تعالى ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [سورة النساء: آية ١٦٨].

لِيغفرَ: **اللّام**: لام الجحود.

يغفرَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبًا، بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (كذاك حتّى)

هذا الحرف السابع من حروف نصب الفعل المضارع، حتّى وهو حرف: تعليل وغاية.

ومثاله: ذاكِر حتّى تنجحَ.

تنجحَ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوبا، بعد حتّى وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (والجواب بالفاء والواو)

هذان الحرفان، الثامن والتاسع من حروف نصب الفعل المضارع، الفاء والواو.

فاء السببية، وواو المعية، والمراد بالجواب هنا: الجواب الواقع بعد واحد من تسعة أمور تسمّى طلبًا، مجموعة في قول الناظم:

مُر وادع وانْه وسلْ وأعرض لحضّهمُ تمنّ وارجُ كذلك النفي قد كمُلا

هذه تسعة أمور: الأمر – الدعاء – النهي – الاستفهام – العرض – التّحضيض – التّمني – التّرجي – النفي.

مثاله في جواب الأمر: ذاكر فتنجحَ.

تنجحَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثاله في جواب الدعاء: ربّ وفقني فأعملَ صالحا.

فأعمـلَ: أعملَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثاله في جواب النهي: لا تظلم فيغضبَ الله عليك.

فيغضبَ: يغضبَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثاله في جواب الاستفهام: هل تُكرم زيدا فيُكرمَك؟

يكرمَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا، بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثاله في جواب العرض: ألا تَزورنا فنُكرمَك.

نُكـرمَ: فعل مضارع منصوب، بـأنْ مُضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثالـه في جواب التحضيـض: قول الله تعالـى ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة المنافقون: آية ١٠].

أصّـدقَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثالـه في جـواب التمنـي: قـول الله تعالـى ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾ [سورة النساء: آية ٧٣].

أفـوزَ: فعل مضـارع منصوب، بأنْ مُضمـرة وجوبًا بعد فاء السـببية، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثاله في جواب الرجاء: لعلّ الله ييسر لي فأزورَك.

أزورَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثاله في جواب النفي: قول الله تعالى ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فاطر: آية ٣٦].

يموتوا: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النّون، لأنّه من الأفعال الخمسة.

*** وقوله (ثمّ أو)**

هذا الحرف العاشر والأخير من حروف نصب الفعل المضارع، وهو: أو التي هي بمعنى: إلى أنْ، أو إلّا أنْ ومثاله:

لأستسهلنّ الصعب أو أُدركَ المُنى فما انقادت الآمال إلّا لصابرِ

أُدركَ: فعل مضارع منصوب، بأنْ مُضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلى أنْ، أي: لأستسهلنّ الصعب إلى أنْ أُدركَ المُنى.

*** وقوله (رُزقتَ اللّطفا)**

هذا دعاء وهو من باب التّلطف، والرفق مع طلّاب العلم، وأيضا الدعوة التي تقوم على اللّين والرحمة، أدعى للقبول والاستئناس.

وهنا مسألة مهمة:

هذه الحروف العشرة التي تنصب الفعل المضارع، تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

* **القسم الأول: الحروف التي تنصب الفعل المضارع بنفسها مثل:** أنْ، ولنْ وإذًا، وكي، هذه أربعة حروف تنصب بنفسها.

* **القسم الثاني: ما ينصب الفعل المضارع، بـأنْ مُضمرة جوازا وهو حرف واحد:** لام التعليل.

* **القسم الثالث: الذي ينصب الفعل المضارع، بـأنْ مُضمرة وجوبًا وهو:** لام الجحود، وحتّى، والجواب بالفاء، والواو، وأو.

❊❊❊

(باب جوازم المضارع)

■ قال النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٤٤ - وَجَـزْمُـهُ إِذَا أَرَدْتَ الـجَـزْمَا ... بِـلَـمْ وَلَـمَّـا وَأَلَـمْ أَلَـمَّـا

٤٥ - وَلاَمِ الأَمْـرِ وَالـدُّعَـاءِ ثُـمَّ لاَ ... فِي النَّهْيِ وَالـدُّعَـاءِ نِلْتَ الأَمَـلاَ

٤٦ - وَإِنْ وَمَـا وَمَـنْ وَأَنَّـى مَهْمَا ... أيٍّ مَـتَـى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْمَـا

٤٧ - وَحَـيْـثُـمَـا وَكَـيْـفَـمَـا ثُـمَّ إِذَا ... فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

قَالَ الناظم: بَابُ جَوَازِمُ الْمُضَارِع، أي تحت هذا الباب سيذكر الأدوات التي إذا دخلت على الفعل المضارع جزمته، وهي ثمانية عشر أداة، وهي على قسمين:

❋ **القسم الأول: ما يجزم فعلًا واحدا وهي أربعة حروف**: لم، ولمّا، ولام الأمر، ولام الناهية.

❋ **القسم الثاني**: ما يجزم فعلين وهي حرفان، وعشرة أسماء، وتسمّى أدوات الشرط.

والحرفان: إنْ، وإذما.

والأسماء: متى، ومن، وما، ومهما، وأيّان، وأين، وأنّى وحيثما، وكيفما، وأيّ.

وأسلوب الشرط معروف عند العرب، وهو: أن ترتّب فعلا على فعل، بأداة الشرط.

مثاله: إنْ تجتهدْ تنجحْ.

وأدوات الشرط، بعضها جازم، وبعضها غير جازم.

*** وقوله (وجزمه إذا أردت الجزما)**

يعني: جزم الفعل المضارع.

*** وقوله (بـ لمْ)**

هذا الحرف الأول، الذي إذا دخل على الفعل المضارع جزمه.

ومثاله: قول الله تعالى ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ [سورة الإخلاص: آية ٣].

لمْ: حرف نفي وجزم وقلب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

يلدْ: فعل مضارع مجزوم بـ لمْ، وعلامة جزمه السكون.

*** وقوله (وَلَمَّا)**

هَذَا الْحَرْفُ الثاني، من حروف جزم الفعل المضارع.

ومثاله: قول الله تعالى ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۝٨﴾ [سورة ص: آية ٨].

لَمَّا: حَرْفُ نَفِي وَجَزْم، مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

يَذُوقُوا: فعل مضارع مجزوم بـ لمّا، وعلامة جزمه حذف النّون.

*** وقوله (وَأَلَمْ أَلَمَّا)**

وَأَلَمْ هي نفسها لمْ، ولكن زيد عليها همزة الاستفهام، وتسمّى همزة التقرير.

والتقرير هو: حمل المُخَاطب على الإقرار.

ومثاله: قول الله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [سورة الشرح: آية ١].

الهمزة: للاستفهام.

ولمْ: حرف نفي وجزم وقلب، مبني على السكون، لا محل من الإعراب.

نشرحْ: **فعل مضارع مجزوم بـ لمْ، وعلامة جزمه السكون.**

ومثالُ ألمّا: ألمّا أُحسنْ إليك.

أُحسنْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

*** وقوله (ولام الأمر والدعاء)**

الأمر، والدعاء، المقصود منهما: حصول المطلوب.

والطلب إذا كان من أعلى إلى أسفل نسمّيه: أمرًا.

وإذا كان من أسفل إلى أعلى نسمّيه: دعاءً.

وإذا كان من مساوي إلى مساوي نسمّيه: التماس.

قال الأخضري:

أمــرٌ مـع اسـتـعـلاء وعـكـسـهُ دعـاء وفي الـتـسـاوي فـالـتـماسٌ وقَـعَـا

ولام الأمر هي: لام مكسورة، تدلّ على الطلب، تجزم الفعل المضارع.

مثاله: قول الله تعالى ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [سورة الطلاق: آية ٧].

اللّام: لام الأمر.

وينفقْ: فعل مضارع مجزوم بـ لام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

ولام الدعاء، من حروف الجزم، التي تجزم الفعل المضارع.

ومثاله: قول الله تعالى ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [سورة الزخرف: آية ٧٧].

اللّام: لام الدعاء.

يقضِ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه، حذف حرف العلّة.

* وقوله (ثمّ لا في النهي والدعاء)

۞ وهنا مسألة: ما الفرق بين لا الناهية، ولا الدعائية؟

الجواب: أنّ لا الناهية: تكون من أعلى إلى أدنى.

ومثاله: لا تكذبْ يا خالد.

لا: حرف نهي وجزم، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تكذبْ: فعل مضارع مجزوم بـ لا الناهية، وعلامة جزمه السكون.

أمّا لا الدعائية: تكون من أدنى إلى أعلى.

ومثاله: قول الله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [سورة البقرة: آية ٢٨٦].

تؤاخذْ: فعل مضارع مجزوم بـ لا، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

والنّا: مفعول به، في محل نصب، مبني على السكون.

* وقوله (نلتَ الأملا)

أي: حقّقت وحصّلت ما ترجوه، وتؤمّله.

* وقوله:

٤٦ - وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنَّى مَهْمَا أيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

٤٧ - وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

بدأ الناظم يذكر القسم الثاني، الذي يجزم فعلين.

وتسمّى أدوات الشرط:

الفعل الأول يسمّى: فعل الشرط.

الفعل الثاني يسمّى: جواب الشرط.

وفعل الشرط، وجوابه مجزومان.

مثاله: إنْ تذاكرْ تنجحْ.

إنْ: أداة شرط.

تذاكرْ: فعل الشرط مجزوم، علامة جزمه السكون.

تنجحْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومثال ما: ما تفعلْ أفعلْ.

ما: اسم شرط جازم.

تفعلْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

أفعلْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا.

ومثال منْ: منْ يذاكرْ ينجحْ.

منْ: اسم شرط جازم.

يذاكرْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وينجحْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وَأَنَّى: بِمَعْنَى أَيْنَ.

وَمِثَالُهُ: أَنَّى تَذْهَبْ نَذْهَبْ.

أَنَّى: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِم.

وَتَذْهَبْ: فِعْلُ الشَّرْط مَجْزُوم، وَعَلَامة جَزْمِهِ السُّكُون.

وَنَذْهَبْ: جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُوم، وَعَلَامة جَزْمِهِ السُّكُون.

ومِثَالُ مهما: مَهْمَا تَعِشْ تَمُتْ.

مهما: اسم شرط جازم.

تعشْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

تمتْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وأيّ، مثاله: أيّ خير تفعلْ أفعلْ.

أيّ: اسم شرط جازم.

تفعلْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

أفعلْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومتى، مثاله: متى تذاكرْ تنجحْ.

متى: اسم شرط جازم.

تذاكرْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزم السكون.

تنجحْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

أيّانَ، مثاله: أيّان تجلسْ أجلسْ.

أيّان: اسم شرط جازم.

تجلسْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

أجلسْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وأين، مثاله: أين تجلسْ أجلسْ.

أين: اسم شرط جازم.

وتجلسْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وأجلسْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

إذما: حرف شرط جازم، يجزم فعلين.

ومثاله: إذما يجتهدْ زيد يجتهدْ عمرو.

إذما: حرف شرط جازم.

يجتهدْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

يجتهدْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومثال حيثما: حيثما تستقمْ أستقمْ.

حيثما: اسم شرط جازم.

تستقمْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

أستقمْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وكيفما، مثاله: كيفما تجلسْ أجلسْ.

كيفما: اسم شرط جازم.

تجلسْ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

أجلسْ: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

إذا: اسم شرط جازم.

ومثاله: وإذا تصبْك خصاصة فتحمّلْ.

إذا: اسم شرط جازم.

تصبْ: فعل الشرط مجزوم بـ إذا، وعلامة جزمه السكون.

فتحمّلْ: فعل أمر مبني على السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

* وقوله (في الشعر لا في النثر)

المقصود: أنّ إذا تجزم في الشعر خاصة، سُمع جزمُها في الشعر.

* وقوله (فادرِ المَأْخَذا)

أي: اعلم وتعلّم المنقول، والمسموع، من كلام العرب.

❊❊❊

(المرفوعات من الأسماء)

بابُ الفاعلِ

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٤٨ - الفَاعِلَ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فعلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

٤٩ - وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْفُرَا

تكلّم النّاظم في هذا الباب عن الأسماء المرفوعة.

يعني: ما هي المواضع في الجملة التي إذا وقع الاسم فيها صار حُكمه الرفع؟

والمرفوعات من الأسماء: سبعة سيذكرها النّاظم.

فهو بدأ بالمرفوعات من الأسماء، لأنّ الرّفع هو: الأصل.

وقدّم المرفوعات، لأنّها هي العُمد التي، يُعتمد عليها في الكلام.

يقولون: الرفع حُكم العُمد.

وبدأ بالفاعل، لأنّ الفاعل هو: أصل العُمد، كما عند الكوفيين.

والبصريون: يرون أنّ المبتدأ هو أصل العُمد.

*** قوله (الفاعِلَ ارْفَعْ)**

أي: أنّ الفاعل، حُكمه الرفع.

والفاعل هو: الاسم المرفوع، المذكور قبله فعله.

* وقوله (وهو ما قدْ أُسنِدا إليه فعل قبله قد وجدا)

هذا قيدٌ مهم في الفاعل، أنّ الفعل لابد أن يسبق الفاعل.

الفعل يأتي قبل الفاعل، فـإذا وجدت الفعل، فابحث بعده عن الفاعل، وهذا قيدٌ يميّز الفاعل عن غيره من الأسماء المرفوعة.

فالفاعل هو: الاسم الذي أسندت إليه فعلا قبله.

ومثاله: جاء زيدٌ.

فعل، وفاعل.

* وقوله (وظاهرا يأتي ويأتي مُضمرا)

الفاعل على قسمين:

- **القسم الأول**: أن يكون اسما ظاهرا.
- **القسم الثاني**: أن يكون اسما مُضمرا.

وهنا مسألة: ماذا يريد بالمُضمر؟

الجواب:

يريد الضمير، الأسـماء إمّا أن تكون ضمائر منفصلة، ومتّصلة في محل رفع، وما سوى ذلك نسمّيه اسما ظاهرا وهو الذي يقابل الاسم المُضمر.

ومثاله على الاسم الظاهر: قام زيدٌ.

قام: فعل ماض، مبني على الفتح.

وزيدٌ: فاعل مرفوع، وهواسم ظاهر.

ومثاله على الاسم المضمر: قاموا.

قام: فعل ماض، مبني على الفتح.

الواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل، وهو اسم مُضمر.

فالمثال الأول اسم ظاهر، والمثال الثاني اسم مُضمر.

*** وقوله (كاصطاد زيدٌ)**

هذا مثال على الاسم الظاهر: فزيدٌ في المثال: فاعل، وهو اسمٌ ظاهر.

*** وقوله (واشتريت اعفرا)**

اشترى: فعل ماض.

والتّاء: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

وهذا مثال على الاسم المضمر، فالتّاء: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

وأعفرا: مفعول به منصوب.

والعفرة: نوع من أنواع الظباء، ويقال للأنثى: عفراء.

وهنا قاعدة:

لكل فعلٍ فاعل بعده، فإن ظهر وإلّا فهو ضمير مستتر.

(بَابُ المفعولِ الذي لمْ يسمّ فاعِلُه)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٥٠ - إِذَا حَذَفْتَ فِي الكَلاَمِ فَاعِلاَ ... مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلاَ

٥١ - فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلمَفْعُولِ بِهْ ... وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

٥٢ - فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا ... قُبَيْلَ آخِرِ المُضِيِّ حُتِمَا

٥٣ - وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ المُضَارِعِ ... يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ

٥٤ - وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ ... كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

باب المفعول الذي لم يسمّ فاعله.

ماذا يقصد بهذا الباب؟

المقصود: نائب الفاعل.

ونائب الفاعل هو: الاسم المرفوع، الذي لمْ يُذكر معه فاعله.

وهنا فائدة:

الجملة الفعلية لا تقوم إلاّ بفاعل وإلّا فسدت، والعُمدة في الجملة الفعلية هو، الفاعل، ونائب الفاعل هو: المفعول به الذي يحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه، ويأخذ حُكمه.

ومثاله: فتحَ الحارسُ البابَ.

اقلِبْ للمجهول، حذفت الفاعل وأتيت بالمفعول به، ووضعته مكان الفاعل، ورفعته: فُتِحَ البَابُ، البَابُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

والخلاصة: أنّ نائب الفاعل، لابدّ أن تقلب الفعل من مبني للمعلوم، إلى مبني للمجهول.

وهنا تنبيه:

المرفوعات من الأسماء سبعة، اثنان من هذه المرفوعات خاصّان بالجملة الفعلية، يعني لا يقعان إلاّ في الجملة الفعلية وهما: الفاعل، ونائب الفاعل.

وأربعة خاصة بالجملة الإسمية:

المبتدأ، والخبر، واسم كان، وخبر إنّ.

والسابع هو تابع للمرفوع:

يأتي في الجملة الإسمية، ويأتي في الجملة الفعلية.

*** وقوله (إذا حذفت في الكلام فاعلا)**

الأصل في الجملة الفعلية، أنّ فيها فعل، وفاعل، ومفعول به، فإذا حذفت الفاعل، أتيت بالمفعول به، وأعطيته حكم الفاعل، لأنّ الجملة الفعلية لها صورتان:

- **الصورة الأولى**: فعل وفاعل، فعل مبني للمعلوم وفاعله.
- **الصورة الثانية**: فعل ونائب فاعل، فعل مبني للمجهول ونائب فاعله.

إمّا فعل مبني للمعلوم وفاعله، وإمّا فعل مبني للمجهول ونائب فاعله.

* وقوله (مختصرا أو مُبْهما أو جاهلا)

هذه أسباب حذف الفاعل، لأنّ حذف الفاعل له أغراض وأسباب كثيرة جمعها أبو حيان بقوله:

وحَذفِه للخَوفِ والإبهامِ والوزنِ والتّحقيرِ والإعظام
والعلم والجهل والاقتصار والسّجع والوفاق والإنكار

* وقوله (وَأَوْجِبْ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ)

لأنّ المفعول به يجوز أن يتقدّم على الفعل، ولكن لمّا قام مقام الفاعل، وجب التّأخير للمفعول به.

* وقوله (والرفعَ حيثُ نابَ عنهُ فانْتبِه)

وأيضًا وجب الرفع في المفعول به، بعد أن كان منصوبا، لأنّه قام مقام الفاعل، فأخذ حُكمه، والفاعل حُكمه الرفع.

* وقوله (فأول الفعل اضْمُمَنْ)

أي: ضُمّ أول الفعل.

* وقوله (وكَسرُ ما قبيلَ آخر)

أي: اكسر الحرف الذي قبل الأخير.

* وقوله (المُضيّ حُتِمَا)

أي: ضُمّ الحرف الأول، واكسر الحرف الذي قبل الأخير، إذا كان الفعل ماضيا.

وحتما يعني: وجب.

ومثاله: ضَرَبَ الْمُعَلِّمُ الطالبَ.

ضُرِبَ الطَّالِبُ.

*** وقوله (وما قُبيلَ آخرِ المضارعِ يَجبُ فَتْحُه بلا مُنَازِعِ)**

أي: أنّ الفعل إذا كان مضارعا، فإنّنا نضمّ أوّله، ونفتح ما قبل آخره.

مثاله: فهمَ الطالبُ الدرسَ.

يُفهَم الدرسُ.

*** وقوله (وظاهرًا ومُضمَرًا أيضًا ثَبَتْ)**

أي: أنّ نائب الفاعل على قسمين:

يأتي ظاهرا – ويأتي مُضمرا.

*** وقوله (كأُكرِمَتْ هندٌ)**

هذا مثال للاسم الظاهر، في نائب الفاعل.

أُكرِمَ: فعل ماض.

والتّاء: للتأنيث.

وهندٌ: نائب فاعل.

* وقوله (وهندٌ ضُرِبَتْ)

هذا مثال للاسم المُضمر، في نائب الفاعل.

ضُرِبَتْ: فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هي.

وهي هنا: نائب فاعل.

❊❊❊

(بابُ المبتدأ والخبرِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٥٥ - المُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمْ لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

٥٦ - وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا كَالقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَى

٥٧ - وَالخَبَرُ الإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ وَارْتِفَاعَهُ الزَمْ أَبَدَا

٥٨ - وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ فَأَوَّلٌ نَحْوُ سَعِيْدٌ مُهْتَدِي

٥٩ - وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورُ نَحْوُ العُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ

٦٠ - وَالظَّرْفُ نَحْوُ الخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا وَالفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا

٦١ - زَيدٌ أَتَى وَالمُبْتَدَأ مَعَ الخَبَرْ كَقَوْلِهِمْ زَيدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرْ

سيذكر النّاظم تحت هذا الباب، أحكام المبتدأ والخبر، والمبتدأ من أسهل أبواب النحو، والنّاظم جمع المبتدأ والخبر في باب واحد، ولم يجعل لكلّ واحد منهما بابًا مستقلا، لأنّ الخبر ملازم، ومتمّم للمبتدأ في الغالب، وإن كان المبتدأ في أصله لا يلزم الخبر.

* قوله:

٥٥ - المُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمْ لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

هذا تعريف للمبتدأ.

فالمبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

والذي يميّز المبتدأ عن بقية الأسماء المرفوعة، أنّه عار عن العوامل اللفظية.

وهنا مسألة: ما هي الكلمات التي تعمل في العربية؟

الجواب: عاملان:

* **العامل الأول:** الأفعال، كلّ الأفعال عوامل.
* **العامل الثاني: الحروف العاملة مثل: حروف الجرّ، وحروف النّصب، وحروف الجزم، لأنّ هناك حروف هاملة، لا تعمل مثل:** سوف، والسّين، وتاء التّأنيث الساكنة، وهل، والهمزة.

*** وقوله (قدَ وُسِمْ)**

قَدْ: حرف تحقيق.

والسّمة: العلامة.

والمقصود: أنّ الرفع علامة للمبتدأ.

*** وقوله (وظاهرًا يأتي ويأتي مُضمرا)**

الأصل في المبتدأ، أن يكون في أول الجملة، وقد يتأخر.

وهنا قاعدة:

الضّمائر المتّصلة، لا تكون مبتدأ أبدا.

والذي يمكن أن يكون مبتدأ، الضمائر المنفصلة.

والمبتدأ على قسمين:

- **القسم الأول:** الاسم الظاهر.
- **القسم الثاني:** الاسم المُضمر.

* وقوله (كالقول يُستقبَح)

هذا مثال: للمبتدأ إذا وقع اسمًا ظاهرًا.

القولُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو اسم ظاهر.

يستقبحُ: فعل مضارع، مبني للمجهول.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

والجملة الفعلية، في محل رفع خبر المبتدأ.

* وقوله (وهو مُفْتَرى)

هذا مثال: للمبتدأ إذا وقع ضميرا.

هو: ضمير مُنفصل، مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ.

ومفترى: خبر مرفوع بالضّمة المقدّرة، منع من ظهورها التّعذر.

* وقوله (والخبرُ الجزْءُ الذي)

الخبر هو: الاسم المرفوع، المُسند إليه.

والخبر أوسع من المبتدأ، لأنّ المبتدأ لا يكون إلّا اسمًا ظاهرًا أو مُضمرا، أمّا الخبر فواسع، يكون مفردا، وغير مفرد، يعني يكون جملة، أو شبْه جملة.

والمقصود بشبْه الجملة: الجار والمجرور، والظرف الزمان والمكان.

ومثال الخبر في الجار والمجرور: محمد في المسجد.

محمد: مبتدأ مرفوع.

في المسجد: جار ومجرور، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره: كائن.

كائن: خبر المبتدأ مرفوع.

ومثال الظرف: زيدٌ عندك.

زيد: مبتدأ مرفوع.

عند: ظرف مكان، منصوب، وهو مضاف.

الكاف: مضاف إليه، مبني على الفتح، في محل جرّ.

والظرف متعلّق بمحذوف تقديره: كائن.

كائن: خبر المبتدأ مرفوع.

*** وقوله (قَدْ أُسْنِدا إليه)**

الخبر هو: المُسند الذي تتم به الفائدة، مع المبتدأ.

إذن الخبر مسندًا، والمبتدأ مسندًا إليه.

*** وقوله (وارتِفاعَهُ الزمْ أبَدا)**

أي: الزمْ رفع الخبر دائمًا، لأنّه من المرفوعات.

*** وقوله (ومُفردا يأتي وغير مفردا)**

يعني: أنّ الخبر قد يكون مُفردا، وقد يكون غير مُفرد.

والمقصود بالمُفرد في باب المبتدأ والخبر: الذي هو عكس المركّب أي: الذي يقابل التركيب، فالمراد بالمُفرد ما ليس جملة، ولا شبْه جملة، ولو كان مثنّى، أو مجموعًا، والمراد بغير المُفرد هو: ما كان جملة، أو شبْه جملة.

*** وقوله (فأول نحو سعيد مهتدي)**

هذا مثال للخبر المُفرد وهو الغالب فيه تقول: سعيد مهتدي.

سعيد: مبتدأ مرفوع.

ومهتدي: خبر مُفرد، مرفوع بضمّة مقدّرة.

وهنا تنبيه:

المُفرد في باب الخبر، يختلف عن المُفرد في باب الإعراب.

فالمُفرد في باب الإعراب هو: ما يقابل المثنّى، والجمع.

أمّا المُفرد في باب الخبر هو: ما يقابل التركيب، يعني لو قلنا: الزيدان قائمان.

قائمان: خبر مُفرد، مع أنّ الكلمة مثنّى.

*** وقوله (والثاني قل أربعة)**

المقصود بالثاني أي: أنّ الخبر ينقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول**: الخبر المُفرد.
- **القسم الثاني**: غير المُفرد.

والخبر غير المُفرد هو: ما يكون جملة، أو شبْه جملة.

وهذا القسم ينقسم إلى أربعة أقسام.

* وقوله (مَجْرورُ نَحو العُقُوبةُ لمن يَجُورُ)

الخبر غير المُفرد ينقسم إلى أربعة أقسام:

- **القسم الأول**: الجار والمجرور.
- **القسم الثاني: الظرف**: الزمان، والمكان.
- **القسم الثالث**: الجملة الفعلية.
- **القسم الرابع**: الجملة الإسمية.

هذه أربعة أقسام، فبدأ بالجار والمجرور، ومثّل له، وهذا القسم الأول.

ومثاله: العقوبةُ لمَنْ يجورُ.

العقوبة: مبتدأ مرفوع بالضّمة.

واللّام: حرف جرّ.

ومن: اسم موصول، بمعنى الذي، مبني عن السكون في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف، تقديره كائنة.

كائنة: خبر المبتدأ مرفوع.

* وقوله (وَالظرْفُ نَحْوَ الْخَيْر عِنْدَ أَهْلِنَا)

هَذَا القِسم الثاني: الظَرْف.

وَالظروف تَنْقَسْم إِلَى قِسمَين:

- **القسم الأول**: ظرْف المكان.
- **القسم الثاني**: وَظَرْف الزَمَان.

ومثّل له الناظم بقوله:

الـخـيـرُ عِـنْـدَ أهْـلِـنَـا

الخيرُ: مبتدأ مرفوع بالضمّة.

عندَ: ظرف مكان، مبني على الفتح، وهو مضاف.

وأهلنا: مضاف إليه.

والظرف متعلّق بمحذوف تقديره: كائن.

وكائن: خبر المبتدأ مرفوع.

* وقوله (والفعلُ مَعْ فَاعِلِه كَقوْلِنا زيدٌ أتَى)

هذا القسم الثالث من أقسام الخبر غير المُفرد وهو:

الجملة الفعلية، ومثّل له النّاظم بقوله: زيدٌ أتى.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع.

أتّى: فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

والجملة الفعلية، في محل رفع خبر المبتدأ.

* وقوله (والمبتدأ مَعَ الخَبَرْ كَقوْلِهم زيدٌ أبُوهُ ذُو بَطَرْ)

هذا القسم الرابع: الجملة الاسمية، ومثّل له النّاظم بقوله: زيدٌ أبُوهُ ذُو بطرْ.

زيدٌ: مبتدأ أول.

أَبُوهُ: مبتدأ ثاني.

ذُو: خبر للمبتدأ الثاني، الذي هو أبوه.

وذو: مضاف.

وبَطر: مضاف إليه.

والجملة الاسمية، في محل رفع خبر المبتدأ.

وهنا فائدة:

الجملة تنقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول**: الجملة الاسمية.
- **القسم الثاني**: الجملة الفعلية.

وشبْه الجملة ينقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول**: الجار والمجرور.
- **القسم الثاني**: **الظرف**: المكان، والزمان.

❊❊❊

(بَابُ كَانَ وأَخَوَاتِهَا)

■ قال النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٦٢ - وَرَفْعُكَ الاِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ ... بِـهَـذِهِ الأَفْـعَـالِ حُـكْـمٌ مُعْتَبَرْ

٦٣ - كَـانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا ... أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَابَرِحَا

٦٤ - مَـازَالَ مَـا انْـفَـكَّ وَمَـا فَتِئَ مَا ... دَامَ وَمَـا مِنْهَا تَـصَـرَّفَ احْكُمَا

٦٥ - لَـهُ بِـمَـا لَـهَـا كَـكَـانَ قَـائِـمَـا ... زَيـدٌ وَكُـنْ بَـرًّا وَأَصْـبِـحْ صَائِمَا

لمّـا ذكـر النّاظم، باب المبتـدأ والخبر، ذكـر العوامل الداخلة علـى المبتدأ والخبر وهي ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول**: كان وأخواتها.
- **القسم الثاني**: إنّ وأخواتها.
- **القسم الثالث**: ظنّ وأخواتها.

وهي التي تسمّى: بالنواسخ.

وبـدأ النّاظـم بالقسـم الأول وهـو: كان وأخواتهـا، وهي ثلاثة عشـر فعلا، سيذكرها النّاظم تحت هذا الباب، وكان وأخواتها أفعال.

*** وقوله (وَرَفْعِك الاسْمَ ونَصْبُكَ الخَبَرْ)**

هـذا عمل كان وأخواتها، إذا دخلت على المبتدأ والخبر، فإنّها ترفع المبتدأ، فيكون اسمًا لها، وتنصب الخبر فيكون خبرًا لها.

ومثاله: زيدٌ قائمٌ.

زيدٌ: مبتدأ. **قائمٌ**: خبر.

أدخلنا عليه كان: كانَ زيدٌ قائمًا.

كانَ: فعل ماض ناسخ.

زيدٌ: اسم كان مرفوع.

قائمًا: خبر كان منصوب.

* وقوله (بهذهِ الأفْعَالِ حُكمٌ مُعْتبَرْ)

أي: أنّ هـذا الحكـم: رفـع الاسـم، ونصب الخـبر، هو الراجح الـذي عليه جمهور النّحاة، وهو الصحيح.

* وقوله:

٦٣ - كَـانَ وَأَمْسَى ظَـلَّ بَـاتَ أَصْبَحَا أَضْحَى وَصَـارَ لَيْسَ مَعْ مَابَرِحَا

٦٤ - مَـازَالَ مَا انْفَكَّ وَمَـا فَتِئَ مَـادَامَ

هذه الأفعال التي ترفع المبتدأ، ويكون اسما لها، وتنصب الخبر ويكون خبرا لها.

وبدأ بكان: لأنّها أمّ الباب.

وكانَ: تفيـد اتّصاف الاسـم في الخبر الماضي، والاتّصـاف إمّا مع الانقطاع **نحو**: كان الشيخ شابًا.

أو مع الاستمرار نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [سورة النساء: آية ٩٦].

وأمْسَى: تفيد اتّصاف الاسم في المساء.

وظلّ: تفيد اتّصاف الاسم في جميع النّهار.

وباتَ: تفيد اتّصاف الاسم في الليل.

وأصبحَ: تفيد اتّصاف الاسم في الصباح.

وأضْحَى: تفيد اتّصاف الاسم في الضُّحى.

وصارَ: تفيد التّحول أو الانتقال، من صفة إلى صفة.

وليسَ: تفيد نفي الخبر عن الاسم.

مثاله: ليسَ المسلمُ ضعيفًا.

وهناك خمسة أفعال، تفيد معنى واحد وهو:

ملازمة الخبر للاسم.

وهذه الأفعال هي:

زالَ – وبَرِحَ – وفَتِئَ – وانْفكَّ – ودَامَ.

*** وقوله (وما منها تصرّف احْكُما)**

أي: أنّ هذه الأفعال كان وأخواتها، تتصرّف فتعمل في الماضي، والمضارع، والأمر.

مثاله: كانَ – يكونُ – كُنْ.

* وقوله (لَهُ بِمَا لَها)

أي: كانَ وأخواتها، وما تصرّف منها، تعمل نفس العمل.

* وقوله (كـ كان قائمًا زيدٌ)

كانَ: فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح.

قائمًا: خبر كان منصوب.

زيدٌ: اسم كان مرفوع.

* وقوله (وكُنْ برًا)

كُنْ: فعل أمر ناسخ، مبني على السكون.

واسم كُنْ: ضمير مستتر تقديره: أنت.

وبرًا: خبر كُنْ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (وأصْبِحْ صَائِمًا)

أصبحْ: فعل أمر ناسخ، مبني على السكون.

واسم أصبحْ: ضمير مستتر تقديره: أنت.

وصائمًا: خبر أصبح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(بَابُ إنَّ وأَخَواتِها)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٦٦ - عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لإِنَّ أَنَّ ... لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

٦٧ - تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ ... وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ

٦٨ - أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ ... لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاِسْتِدْرَاكِ عَنْ

٦٩ - وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ ... وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

باب إنّ وأخواتها، هذا القسم الثاني من أقسام العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، إنّ وأخواتها وهي:

ستّة أحرف، ذكرها النّاظم.

وعملها عكس عمل: كانَ وأخواتها، فعمل إنّ وأخواتها: تنصب المبتدأ، ويكون اسما لها، وترفع الخبر فيكون خبرا لها.

*** وقوله (عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ)**

إنّ وأخواتها: عملها عكس عمل كان.

فإنّ كان وأخواتها: ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر.

وإنّ وأخواتها: تنصب المبتدأ، وترفع الخبر.

مثاله: زيدٌ قائمٌ.

إنّ زيدا قائمٌ.

إنّ: حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح.

زيدًا: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قائمٌ: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (لإنّ وأنّ ولكنّ وليتَ ولعلّ وكأنّ)**

هذه إنّ وأخواتها، وكلّها حروف، إعرابها إعراب الحروف. إنّ وأنّ: معناهما واحد وهو: التوكيد.

لكنّ: للاستدراك.

وليتَ: للتّمني.

ولعلّ: للتّوقع والتّرجي.

وكأنّ: للتشبيه.

وهنا مسألة: ما الفرق بين التأكيد والتأسيس؟

الجواب:

التأكيد هو: تقوية المعنى السابق، مع عدم الإتيان بمعنى جديد.

والتأسيس هو: المعنى الجديد.

*** وقوله (تقول إنّ مالكًا لعالمٌ)**

هذا مثال: إنّ مالكا لعالمٌ.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

ومالكًا: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وعالمٌ: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (ومثله ليت الحبيبَ قادمٌ)**

ومثله يعني: أنّ ليتَ، حُكمها حُكم إنّ في العمل فهي: تنصب المبتدأ، وترفع الخبر.

ليتَ الحبيبَ قادمٌ، هذا مثال.

ليتَ: حرف ناسخ، مبني على الفتح.

الحبيبَ: اسم ليت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قادمٌ: خبر ليت مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (أكّد بإنّ أنّ)**

إنّ وأنّ معناهما: التوكيد.

فإذا تكلّمت إلى خالي الذهن، فتقول له: زيدٌ قائمٌ، فإذا كان متردّدًا أو شاكًا، تؤكّد له بقولك: إنّ زيدًا قائمٌ.

*** وقوله (شبّه بكأنّ)**

يعني: كأنّ: تفيد التشبيه.

فبدلًا من أنْ تقول: زيدٌ يشبه الأسد، تقول: كأنّ زيدًا أسدٌ.

كأنّ: حرف تشبيه ونصب، مبني على الفتح.

زيدًا: اسم كأنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أسدٌ: خبر كأنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (لكنَّ يا صَاحِ للاستِدْرَاكِ عنّ)**

لكنَّ: تفيد الاستدراك.

والاستدراك هو: تعقيب الكلام، بنفي ما يتوهّم ثبوته، أو إثبات ما يُتوهّم نفيه.

ومثاله: محمدٌ مجتهدٌ لكنّ زيدًا كسولٌ.

لكنَّ: حرف استدراك ونصب، مبني على الفتح.

زيدًا: اسم لكنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

كسولٌ: خبر لكنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (وعنّ)**

أي: ظهر.

*** وقوله (وللتمنّي ليتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ)**

ليتَ: معناها للتمنّي.

والتمنّي هو: طلب شيء، لا يُرجى حصوله، إمّا لكونه مستحيلًا، أو لأنّه ممكن لكنّه صعب نيله.

ومثاله: ليتَ العاجزَ ناجحٌ.

ليتَ: حرف تمنّي ونصب، مبني على الفتح.

العاجزَ: اسم ليتَ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ناجحٌ: خبر ليتَ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (وللتّرجي والتّوقُّعِ لعلَّ)**

لعلَّ: تأتي للتّرجي، وتأتي للتّوقع.

والتّرجي هو: طلب الأمر المحبوب، ولاّ يكون إلاّ في الممكن.

والتّوقع هو: انتظار الأمر المكروه.

ومثاله: لعلَّ الغائبَ يعودُ.

لعلَّ: حرف ترجي ونصب، مبني على الفتح.

الغائبَ: اسم لعلَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يعودُ: خبر لعلَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

❊❊❊

(بَابُ أفْعَالِ القُلوبِ)

ظنَّ وأخَواتِها

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٧٠ - إِنْصِبْ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ مُبْتَدَا وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا

٧١ - رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا

٧٢ - تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيدًا صَادِقَا فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

باب أفعال القلوب، ظنّ وأخواتها، هذا القسم الثالث من أقسام العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وهي: ظنّ وأخواتها.

هذه العوامل الثلاث تسمّى: النواسخ.

۞ الناسخ الأول:

* **كانَ وأخواتها:** كانَ - وأمْسَى - وأصْبحَ -وأضحَى - وظلّ - وباتَ - وصارَ - وليسَ - ومازالَ - وما انفكَّ - وما فَتِئ - وما برحَ - ومادامَ .
* **ثلاثة عشر فعلا:** إذا دخلت على المبتدأ والخبر، ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، هذا عملُ كانّ وأخواتها.

۞ الناسخ الثاني:

* **إنّ وأخواتها:** إنَّ - وأنَّ - ولكنَّ - وكأنَّ - ولعلَّ - وليتَ.
* **وهي ستّة حروف:** عملها عكس عمل كانَ، فإنّها تنصب المبتدأ، وترفع الخبر.

الناسخ الثالث:

* **ظـنَّ وأخواتهـا**: ظننـتُ - حسـبتُ - وخلـتُ - وزعمـتُ - ورأيتُ - وعلمتُ - ووجدتُ - واتخذتُ - وسمعتُ.
* **وهي عشـرة أفعال**: وعملها، تنصب المبتدأ والخبر، على أنّهما مفعولان لها، المبتدأ مفعول أول، والخبر مفعول ثاني.

* **وقوله (انْصِبْ بأفْعالِ القلوبِ مُبتدأ وخَبرًا)**

أي: أنَّ هذه الأفعال، تنصب المبتدأ والخبر، ليكونا مفعولين لها.

وتُسمَّى: أفعال القلوب.

وتُسمَّى: أفعال الشك واليقين.

وبعض النّحاة يُسمِّيها: الأفعال المتعدية إلى مفعولين.

* **وقوله:**

٧٠ - .... وَهْـيَ ظَـنَـنْـتُ وَجَـدَا

٧١ - رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا كَـذَاكَ خِلْتُ وَاتَّـخَـذْتُ عَلِمَا

هذه عشرة أفعال.

* **وقوله (تَقولُ قدْ ظَنَنْتُ زيدًا صَادقًا في قَولِهِ)**

هذا مثال: ظننتُ زيدًا صادقًا.

ظننتُ، ظنّ: فعل ماض، مبنى على الفتح.

التّاء: ضمير متّصل، في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به أول، وعلامة نصبه الفتحة.

صادقًا: مفعول به ثاني، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله (وخِلتُ عَمْرا حَاذِقا)**

خلتُ: فعل ماض، من أفعال القلوب.

والتّاء: فاعله.

وعمرًا: مفعول به أول، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وحاذقًا: مفعول به ثاني، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهنا فائدة:

هذه الأفعال العشرة، تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد ترجيح وقوع الخبر وهي:

أربعة أفعال (ظننتُ – وحسبتُ – وخلتُ – وزعمتُ).

القسم الثاني: يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر وهي:

ثلاثة أفعال (رأيتُ – وعلمتُ – ووجدتُ).

القسم الثالث: يفيد التّصيير والانتقال وهي:

فعلان (اتَّخذتُ – وجعلتُ).

القسم الرابع: يفيد النسبة في السمع وهو:

فعل واحد (سمعتُ).

(بَابُ النَّعْتِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٧٣ - النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلبَابِ يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

٧٤ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وِالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

باب النعت، بدأ النّاظم بذكر التوابع الأربعة، والتوابع: جمع مفردها: تبع.

والتوابع، ليس لها شخصية مستقلة، إنّما هي تتبع ما قبلها في الإعراب، وتسمّى إمّعات النحو، وهي لها حكم إعرابي ولكن ليس خاصًا بها.

والتوابع أربعة أقسام:

- **القسم الأول**: النّعت.
- **القسم الثاني**: العطف.
- **القسم الثالث**: التوكيد.
- **القسم الرابع**: البدل.

وبدأ النّاظم بالنّعت.

والنّعت هو: الصفة.

يقال: النعت، ويقال: الصفة.

والنعت هو: صفة من أوصاف الموصوف، تُذكر بعده.

* وقوله:

٧٣ - النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلبَابِ يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

ذووا الألباب أي: أصحابُ العقول.

والنّعتُ: تابع للمنعوت في، رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه، وتنكيره.

وإليك بعض الأمثلة: جاءَ طالبٌ ناجحٌ.

جاءَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

طالبٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

ناجحٌ: نعت مرفوع أو صفة، وعلامة رفعه الضّمة.

المثال الثاني: رأيتُ طالبًا ناجحًا.

رأيتُ: فعل ماض، مبني على السكون.

والتّاء: تاء الفاعل.

طالبًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ناجحًا: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

المثال الثالث: سلّمتُ على طالبٍ ناجحٍ.

سلّمتُ: فعل ماض، مبني على السكون.

والتّاء: تاء الفاعل، ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

على: حرف جرّ.

طالبِ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

ناجحٍ: نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

*** وقوله (كذاكَ في التّعريفِ والتّنكِيرِ)**

أي: أنّ النّعت، يتبع المنعوت أيضًا، في التّعريف والتّنكير.

*** وقوله (كـ جاءَ زيدٌ صاحبُ الأميرِ)**

هذا مثال على النّعت:

جاءَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

صاحبُ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو مضاف.

والأميرِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

❊❊❊

(بَابُ المَعْرِفَة والنّكِرَة)

■ قال النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٧٥ - وَاعْلَمْ هُدِيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ ... خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَهْ

٧٦ - وَهْيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاِسْمُ العَلَمُ ... فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاِسْمُ المُبْهَمُ

٧٧ - وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ ... أُضِيفَ فَافْهَمِ المِثَالَ وَاتْبَعَهْ

٧٨ - نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالغُلاَمُ ... وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الهُمَامُ

٧٩ - وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ ... وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ

٨٠ - فَهْوَ المُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ ... تَقْرِيبَ حَدٍّ لِفَهْمِ المُبْتَدِي

٨١ - فَكُلُّ مَا لأَلِفٍ وَاللاَّمِ ... يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلاَمِ

باب المعرفة والنّكرة، النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أدخل هذا الباب بين التوابع، لأنَّ بعض أحكام التوابع، فيها التعريف والتنكير، والمعرفة والنكرة خاصة بالأسماء، لأنّ الأفعال والحروف لا توصف بتعريف أو تنكير.

والمعرفة هي: اللفظ الذي يدلّ على معيّن.

والنّكرة هي: كلّ اسمٍ شائع في جنسه، لا يختصّ به واحدًا دون الآخر.

وهنا فائدة:

الضابط اللفظي الذي نفرّق به بين النّكرة، والمعرفة،

هو: أيُّ اسمٍ يقبلُ (أل) نكرة.

مثاله: قلم – القلم: إذن، قلم: نكرة

وأيُّ اسمٍ لا يقبلُ (أل) معرفة.

مثاله: محمد: لا تقبل أل: إذن، محمد: معرفة.

*** وقوله (اعلَمْ)**

اعلَمْ: كلمة يؤتَى بها للتنبيه، على أمرٍ مهم.

*** وقوله (هديتَ الرشدَ)**

هذه جُملة دعائية، أراد بها التودّد والتّلطّف، لطلاب العلم.

*** وقوله (أنَّ المعرفة خَمْسةُ أشياء)**

عرَّف المعرفة بالعدّ، لأنّ المحصور بالعدّ، لا يحتاج إلى حدّ.

وهنا قاعدة:

ما يُعرّف بالعدّ، لا يُعرّف بالحدّ.

وذكر أنَّ أسماء المعرفة خمسة أقسام.

*** وقوله (عندَ أهلِ المَعرِفة)**

أي: عند النّحاة.

*** وقوله (وهي الضمير)**

هذا النوع الأول:

الضمير هو: ما دلَّ على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب.

فالمتكلّم: أنا – ونحن.

والمخاطب: أنتَ – وأنتِ – وأنتما – وأنتمْ – وأنتنّ.

والغائب: هو – وهي – وهما – وهم – وهنّ.

* **وقوله (ثم الاسم العلم)**

هذا النوع الثاني:

الاسم العلم وهو: الاسم الخاص بمسمّاه، بحيث لا يُطلق على شبيهه، سواء كان علمًا للإنسان مثل: محمد – وأحمد – وخالد.

أو علمًا على البلدان مثل: مكّة – وتبوك.

أو علمًا على الحيوان مثل: أسد – ذئب.

* **وقوله (وذُو الأدَاةِ)**

أي: الاسم المحلّى بأل، كالرجل – والدار – والكتاب.

* **وقوله (ثمّ الاسمُ المبهمُ)**

المُبهم: مأخوذ من الإبهام.

وهو: عدم الإيضاح.

والاسم المُبهم يدخل فيه: أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وهذه لا تُعرف إلاّ بغيرها.

واسم الإشارة هو: ما دلّ على مسمّاه بقيد الإشارة إليه.

والاسم الموصول هو: ما يدلّ على معيّن بواسطة جملة، أو شبهها، تُذكر بعده.

والاسم الموصول لابدّ له من ثلاثة أشياء:

١. محل من الإعراب.

٢. أو عائد مطابق.

٣. أو جملة تُذكر بعده، تسمّى صلة الموصول.

*** وقوله:**

٧٧ - وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ أُضِيفَ فَافْهَمِ المِثَالَ وَاتْبَعَهْ

أي: الاسم النّكرة، إذا أُضيف إلى أحد المعارف الأربعة السابقة.

الضمير ومثاله: جاءَ غلامك.

غلام: نكرة، وأضيف إلى الضمير، فصار معرفة.

وما أضيف إلى علم، مثاله: جاء غلامُ زيدٍ.

غلام: نكرة، وأضيف إلى اسم زيد، وزيد علم فصار معرفة.

وما أضيف إلى اسم إشارة، مثاله: جاءَ غلامُ هذا.

هذا: نكرة، أضيف إلى اسم الإشارة، فصار معرفة.

وما أضيف إلى الاسم الموصول، مثاله: جاء غلامُ الذي أبوهُ قائمٌ.

فغلام الذي أبوه قائم: أضيف إلى موصول فصار معرفة.

* وقوله (فافهمْ المثالَ واتّبَعَه)

أي: افهم هذا الكلام، واتّبع الأمثلة التي ستأتي.

* وقوله (نَحْوُ أنا وهندُ والغلامُ وذاكَ وابْنِي)

ذكر النّاظم أمثلة على أنواع المعارف:

أنا: مثال على الضمير.

وهند: مثال على العلم.

والغلام: مثال على المعرّف بأل.

وذاك: مثال على اسم الإشارة.

وابني: مثال على الاسم المضاف إلى الضمير.

* وقوله (عمّنا إنْعامُ)

أي ندعو الله تعالى، أن يعمّنا ويشملنا، بإنعامه وكرمه.

* وقوله:

٧٩ - وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَـمْ يُـعَـيِّـنْ وَاحِـدًا فِـي نَـفْـسِـهِ

٨٠ - فَهْوَ الـمُـنَـكَّـرُ.....

بدأ النّاظم، يتكلّم عن القسم الثاني من أقسام الاسم: النّكرة.

لأنّ الاسم، إمّا أن يكون معرفة، أو يكون نكرة.

فبدأ بالمعرفة، لأنّه أشرف من النكرة، ثمّ تكلّم عن النّكرة.

فقال: وإن ترى اسـما شائعا في جنسه، ولم يعيّن واحدا في نفسه فهو المنكر، هذا تعريف النّكرة، وقد مرّ معنا.

ومثاله: كلمة رجل: نكرة، تُطلق على كلّ جنس الرجال.

* وقوله:

٨٠ - ..... وَمَـهْـمَـا تُـرِدِ تَـقْـرِيـبَ حَـدِّهِ لِـفَـهْـمِ الـمُـبْـتَـدِي

أي: إذا أردت طريقة سهلة تعرف بها النّكرة، وتفرّق بينها وبين المعرفة:

فأيُّ كلمة يصلح أن تُدخل عليها (أل) فهي: نكرة.

مثاله: مسجد، مسجد: نكرة، أدخلنا عليها (أل): المسجد صارت معرفة.

* وقوله (فكُلّ ما لألِفِ واللّام يَصلُحُ)

نعـم هذا الضّابط: دخول الألف واللّام على الكلمة، حتّى تفرّق بين النّكرة، والمعرفة.

* وقوله (كالفَرسِ والغُلامِ)

فرس: نكرة. الفرس: معرفة.

غلام: نكرة. الغلام: معرفة.

❊❊❊

(بَابُ العَطْفِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٢ - هَـذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ ... حُـرُوفُـهُ عَـشَـرَةٌ يَـا سَـامِـعُ

٨٣ - الـوَاوُ وَالـفَـا ثُـمَّ أَوْ إِمَّـا وَبَـلْ ... لَكِنْ وَحَتَّى لاَ وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ

٨٤ - كَـجَـاءَ زَيـدٌ وَمُـحَـمَّـدٌ وَقَـدْ ... سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيْدًا مِنْ ثَمَدْ

٨٥ - وَقَـوْلُ خَـالِـدٍ وَعَـامِـرٍ سَـدَدْ ... وَمَـنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

باب العطف، هذا القسم الثاني من أقسام التوابع، العطف.

والعطف في اللغة: يأتي بمعنى الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

ويأتي بمعنى: الميل.

وفي الاصطلاح هو: التابع المتوسّـط، بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة.

وهنا فائدة:

العطف ينقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول**: عطف البيان.
- **القسم الثاني**: عطف النّسق.

والمقصود في هذا الباب هو: عطف النّسق.

وسمّي بعطف النّسق: لأنّ العطف بالحروف، يجعل المعطوف، على نسق المعطوف عليه، من رفع، ونصب،وجر.

وعطف البيان هو: عطف أُريد به البيان. أي: الكشف والإيضاح.

مثاله: جاءَ أبو حفص عمر.

عمر: عطف بيان، بيّن من هو: أبو حفص.

وأسلوب العطف يتكون من ثلاثة أركان:

- **الركن الأول**: المعطوف عليه.
- **الركن الثاني**: حرف العطف.
- **الركن الثالث**: المعطوف.

*** وقوله (هذا وإنّ العَطفَ أيضًا تَابعُ)**

أي: أنّ العطـف من التوابع، التي تتبع ما قبلها في الإعراب، فهي تتبع الكلمة التي قبلها في الإعراب، رفعًا، ونصبًا، وجرًا، ولذلك سمّيت توابع.

*** وقوله (حروفه عشرة)**

أي: أنّ حروف العطف عشرة، سيذكرها النّاظم تحت هذا الباب.

*** وقوله (يا سامعُ)**

أي: من تسـمع هـذا النّظـم، ويدخل فيه القـارئ، وكلّ من يسـتفيد من هذا النّظم، وقال: يا سامعُ، مراعاة للوزن.

* وقوله (الواو والفاء ثمّ أو إمّا وبَلْ لكِنْ وحتّى لا وأمْ)

ذكر النّاظم حروف العطف العشرة وهي:

الواو ـ والفاء – وثمّ – وأو – وإمّا – وبلْ – ولكنْ – وحتّى – ولا – وأمْ .

وبدأ بحرف الواو: لأنّها أمّ الباب.

والواو هذا الحرف الأول وهي: لمطلق الجمع، من غير ترتيب، ولا تعقيب.

أي: أنّها لا تفيد الترتيب، ولا التعقيب، وهذا مرادُهم بمطلق الجمع.

ومثاله: جاءَ زيدٌ وعمرو.

جاءَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وهو المعطوف عليه.

والواو: حرف عطف.

وعمرو: معطوف على زيد، والمعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه.

والمعنى: يفيد مجرّد اشتراكهما في المجيء، دون أن تفيد الواو، تقدّم أيّ منهما على الآخر.

والفاء هذا الحرف الثاني: تفيد الترتيب، والتعقيب مع الاتّصال.

أي: ليس بينهما مهلة زمنية.

مثاله: جاءَ زيدٌ فعمرو.

وثمّ هذا الحرف الثالث: يفيد الترتيب، مع التراخي.

ومعنى التراخي أي: أنّ بين الأول والثاني مهلة.

مثاله: جاءَ زيدٌ ثمّ عمرو.

أي: جاءَ زيدٌ، وبعده بمدة زمنية، جاء عمرو.

وأو هذا الحرف الرابع: ويفيد التّخيير، أو الإباحة، أو الشك.

ومثاله على التّخيير: تزوّج هندًا أو أُختها.

ومثاله على الإباحة: ادرسْ الفقه أو الحديث.

وهنا مسألة: مالفرق بين التّخيير والإباحة؟

الجواب:

أنّ التخييرَ: لا يجوز فيه الجمع.

والإباحة: لا يوجد دليل يمنع من الجمع.

ومثاله على الشـك: قول الله تعالى ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [سورة الكهف: آية ١٩].

وإمّا هذا الحرف الخامس: وهي مثل أو: تفيد التّخيير أو الإباحة.

وبل هذا الحرف السادس: تفيد الإضراب.

بمعنى: أنّك تجعل الحكم لما بعدها، وتجعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه.

مثاله: لا تضربْ زيدًا بلْ عمرًا.

ويُشترط للعطف بها شرطان:

الشرط الأول: أن يكون المعطوف بها مُفردا لا جملة.

الشرط الثاني: أن لا يسبقها استفهام.

ولكنْ هذا الحرف السابع: وهي للاستدراك.

وتدلّ على تقرير حكم ما قبلها، وإثبات ضدّه، لما بعدها.

مثاله: لا تضربْ زيدًا، لكنْ عمرًا.

وحتّى هذا الحرف الثامن: ويفيد التدريج والغاية، ولا يفيد الترتيب.

ومثاله: ماتَ النّاس حتّى الأنبياء.

ولا هذا الحرف التاسع: ويفيد النّفي.

مثاله: جاءَ زيدٌ لا خالدٌ.

وأمْ هذا الحرف العاشر: وهو لطلب التّعيين بعد همزة الاستفهام.

مثاله: أعندك زيدٌ أم عمرو؟.

فالمراد: تعيين من عندك؟.

*** وقوله (فاجْهدْ تنلْ)**

الاجتهاد هو: بذل الوسع والطاقة.

فلن تحصل على المطلوب، إلّا إذا اجتهدت وبذلت.

فهذا الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **لمّا ذكر الأسانيد، وتعب في تحصيلها، ذكر في صحيحه أنّه قال**: لا يُنال العلم براحة الجسد.

* وقوله (كجاءَ زيدٌ ومحمدٌ)

ذكـر النّاظم في هذين البيتيـن، أربعة أمثلة، على حروف العطف، تبين لك أنّ المعطوف، يتبع المعطوف عليه في الإعراب.

المثال الأول: جاء زيدٌ ومحمدٌ.

جاءَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو معطوف عليه.

والواو: حرف عطف.

ومحمدٌ: اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

* وقوله (وقدْ سَقيتُ عمرًا أو سعيدًا منْ ثَمَدْ)

هذا المثال الثاني: سقيتُ عمرا وسعيدا من ثمد.

سقيتُ: فعل، وفاعل.

عمرًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أو: حرف عطف.

سعيدًا: اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومعنى الثّمد: الماء القليل.

* وقوله (وقولُ خالدٍ وعامرٍ سَدَدْ)

هذا المثال الثالث: قولُ خالدٍ وعامرٍ سدد.

خالدٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

والواو: حرف عطف.

عامرٍ: اسم معطوف مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

❊ **وقوله (ومَنْ يتبْ ويَستقمْ يلقَى الرَّشد)**

هذا المثال الرابع: ومنْ يتبْ ويستقمْ يلقى الرشد.

من: اسم شرط، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يتبْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

الواو: حرف عطف.

يستقمْ: فعل مضارع معطوف على يتبْ مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

❊❊❊

(بَابُ التَّوكِيدِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٨٦ - وَيَتْبَعُ الـمُؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي ... رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

٨٧ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا ... وَهَـذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى

٨٨ - النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلٌّ أَجْمَعُ ... وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

٨٩ - كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ ... وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ

٩٠ - وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا

باب التوكيد، هذا القسم الثالث من أقسام التوابع: التوكيد.

والتوكيد في اللغة هو: التقوية.

وفي الاصطلاح هو: التابع المقوّي لمتبوعه.

والمقصود هنا: التوكيد النحوي، وليس التوكيد اللغوي.

والتوكيد النحوي ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: التوكيد اللفظي وهو:

إعادة اللفظ الأول بعينه.

يعني نكرّره مرّة أخرى، ويكون في الاسم.

مثال: جاءَ محمدٌ محمدٌ.

محمد الثاني: توكيد لفظي مرفوع، لأنّه تابع للأول.

ويكون في الفعل.

مثال: دخلَ دخلَ خالدٌ.

أعدت الفعل مرّة ثانية، فهذا تابع للأول في إعرابه.

ويكون في الحروف.

مثال: نَعمْ نَعمْ أكلتُ.

نَعمْ الثانية: توكيد لفظي تابعة للأولى.

القسم الثاني: التوكيد المعنوي:

التوكيد المعنوي.

وهو الذي ذكره النّاظم تحت هذا الباب.

والتوكيد المعنوي: هو الذي يرفع احتمال السهو، أو التّوسع في المتبوع.

وَالتوكيد المعنوي هو: ما يكون بألفاظ معيّنة، تتبّعها العلماء وحصروها، وذكروها وهي: النفس - والعين - وكلّ - وأجمع وتوابع أجمع وهي: أكتع - وأبتع - وأبصع.

*** وقوله (وَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوكيدُ فِي رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ)**

أي: أنّ التوكيد يتبع المؤكّد، في الرفع، والنّصب، والخفض.

مثاله في الرفع: قامَ زيدٌ نفسُهُ.

قام: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو المؤكد.

ونفسُهُ: توكيد معنوي، مرفوع، وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

ونفس: مضاف.

والهاء: مضاف إليه، مبني على الضّم في محل جرّ.

وهنا قاعدة:

كلّ ضميرٍ اتّصل باسم، فهو مضاف إليه.

ومثاله في النّصب: رأيتُ القوم كلَّهم.

رَأيتُ: فعل، فاعل.

القومَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وكلّ: توكيد للقومَ، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وكلّ: مضاف.

والهاء: مضاف إليه، مبني على الضّم، في محل جرّ.

والميم: علامة للجمع.

ومثاله في الجر: مَررتُ بالقومِ أجمعِين.

مررتُ: فعلُ وفاعل.

بالقوم الباء: حرف جرّ.

القومِ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

أجمعيـن: توكيد بالقوم، وتوكيد المجرور مجـرور، وعلامة جرّه الياء، نيابةً عن الكسرة، لأنّه جمع مذكّر سالم.

والنّون: عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد.

*** وقوله (فاعْرِفِ)**

أي: اعـرف واحفظ هذا الحكم: أنّ التوكيد يتبع المؤكّد في الرفع، والنّصب، والخفض، وهذا شأن التوابع أنّها تابعة ومنها: التوكيد يتبع المتبوع.

*** وقوله (كذاكَ في التّعريفِ)**

أي: أنّ التوكيد يتبع المؤكّد، في التعريف أيضًا.

ومثاله: زارني الأميرُ نفسُهُ.

*** وقوله (فاقْفُ الأثرَا)**

أي: اتّبع القول المأثور، الذي ينقله الخلف عن السلف.

*** وقوله (وهذهِ الفاظُه كمَا تَرَى النّفسُ والعَينُ وكُلٌّ أجْمَعُ)**

التوكيد المعنوي له ألفاظ معينة وهي: الألفاظ التي تستعمل في التوكيد وهي: النّفسُ – والعينُ – وكُلّ – وأجمعُ.

*** وقوله (وما لأجَمعَ لديهِمْ يَتْبَعُ)**

توابع أجمع ثلاثة وهي: أبتعْ – وأكتعْ – وأبصعْ.

وهذه الألفاظ الثلاثة، لا يُؤكّد بها، إلاّ بعد أجمع، ولا يجوز تقديمها عليها،

لأنّها تابعة لها، فلا يُؤكد بها استقلالا.

مثاله: جاءَ القومُ كُلّهُمْ، أجمعون، أبتعون، أكتعون، أبصعون.

فكأنّك قلت: جاءَ القومُ أجمعون، أجمعون، أجمعون، أجمعون.

لأنّ هذه التوابع، تفيد زيادة التوكيد.

*** وقوله (كـ جاءَ زيدٌ نفسه يصولُ)**

ذكر النّاظم أمثلة على ألفاظ التوكيد:

جاءَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

نفسُهُ: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

ونفس: مضاف.

والهاء: ضمير متّصل مبني على الضّم، في محل جرّ، مضاف إليه.

يصولُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

*** وقوله (وإنَّ قومِي كُلَّهُم عُدُولُ)**

إنَّ: حرف ناسخ.

قومِي: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

كُلَّهُم: توكيد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

عُدولُ: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

* وقوله (ومَرَّ ذا بالقومِ أجْمعِينا)

مرَّ: فعل ماض، مبني على الفتح.

ذا: اسم إشارة، مبني على السكون، في محل رفع فاعل.

بالقوم الباء: حرف جرّ.

والقومِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة.

أجمعيـن: توكيد مجرور، وعلامـة جرّه الياء، نيابة عن الكسـرة، لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وقوله (فاحْفظْ مِثالًا حَسَنًا مُبِينَا)

أي: احفظ هذه الأمثلة التي ذكرناها، وقِس عليها، فهي أمثلة واضحة مبينة.

❊❊❊

(بَابُ البَدَلِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٩١ - إِذَا اسْمٌ ابْدِلَ مِنِ اسْمٍ يَنْحَلُ ... إِعْرَابَهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

٩٢ - أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَولِي تَسْتَفِدْ

٩٣ - فَبَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ كَجَا ... زَيدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا

٩٤ - وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ ... يَأْكُلْ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ

٩٥ - بَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوُ رَاقَنِي ... مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي

٩٦ - وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ

باب البدل، هذا التابع الرابع والأخير، وهو البدل.

والبدل في اللغة: العوض.

واصطلاحا هو: الاسم المراد بالحُكم، يعني بالإسناد.

والبدل، يدخل في المعاني البلاغية.

لأنّ البدل هو: الاسم المقصود بالحُكم، ويكون قبله اسم، ليس مقصودًا بالحُكم.

ومثاله: أكلتُ التفاحةَ نصفَها.

قولك: **أكلتُ التفاحةَ، تسمّى**: توطئة أو تهيئة، أنت لمْ تقصدها، إنّما تقصد ما بعدها.

والبدل ينقسم إلى أربعة أقسام:

* **القسم الأول**: بدل شيء من الشيء.

ويسمَّى: البدل المطابق.

ويسمّى: بدل الكلّ من الكلّ.

* **القسم الثاني**: بدل الكلّ من البعض.
* **القسم الثالث**: بدل الاشتمال.
* **القسم الرابع**: بدل الغلط.

ويسمّى: بدل النسيان.

وهنا فائدة:

وحتّى تعرف نـوع البدل، توجد كلمة مقصودة، وكلمـة قبلها غير مقصودة، العلاقة بين الكلمة المقصودة والكلمة غير المقصودة، هذه العلاقة هي التي، تبيّن لك نوع البدل. وسأضرب لك أمثلة:

إن كانت العلاقة علاقة كلّية يعني هو هو، فنسمّي البدل بدل الكلّ من الكلّ، أو الشيء من الشيء، أو البدل المطابق.

مثاله: جاءَ زيدٌ أخوك.

أردت أن تقـول: جاءَ أخوك، فقدّمت زيدًا، لغرض من الأغراض، ما العلاقة بين زيد وأخوك؟

الجواب: هو هو.

وإن كانـت العلاقة بينهما، أنّ الثاني جزء من الأول، معنى جزء، الذي يُمكن أن يفصل، فالعلاقة علاقة، بدل البعض من الكلّ.

مثاله: أكلتُ التفاحةَ نصفَها.

وإن كان بيـن الكلمتيـن علاقـة، لكنّها ليسـت كليـة، ليس هو هو، وليسـت بعضية، فنسمّي البدل بدل اشتمال.

مثاله: أعجبني زيدٌ علمُه.

العلاقة بين زيدٌ وعلمُه، ليست كليّة، ولا بعضية، فنقول: العلاقة بدل اشتمال، لأنّ زيدًا اشتمل على العلم.

النـوع الرابـع: بدل الغلط، وهـذا واضح، ولا يقـع إلاّ في الارتجال، تريد أن تطلب من زميلك قلم، فتقول: ساعة، ثمّ تصحّح، وتقول: قلم.

فنعرب قلم: بدل.

لأنّه هو: المقصود في الكلام.

*** وقوله (إذا اسمٌ أبدلَ من اسمٍ يُنْحَلُ إعرابَهُ)**

أي: إذا أبدل اسم من اسم، يُعطى إعرابه، لأنّه بدل.

والبدل، يتبع المبدل منه، في الإعراب.

مثاله: جاءَ الأميرُ خالدٌ.

الأمير: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو المبدل منه.

وخالدٌ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

فإذا كان المبدل منه مرفوعًا، كان البدل مرفوعًا، وإذا كان المبدل منه منصوبًا، كان البدل منصوبًا، وإذا كان المبدل منه مجرورًا، كان البدل مجرورًا.

* وقوله (والفعلُ أيْضًا يُبدلُ)

البدل يدخل في الأسماء، ويدخل في الأفعال، فليس البدل خاصًا بالأسماء، كما في التوكيد المعنوي، والنعت، بل يدخل البدل في الأفعال، فإن كان المُبدل منه مجزومًا، كان البدل مجزومًا، ونحن نعلم أنّ الجزم خاص بالأفعال.

ومثاله: قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [سورة الفرقان: الآيات ٦٨-٦٩].

يُضَاعَفْ: بَدَلْ مِن يَلْقَى وبدل المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

* وقوله (أقسامه أربعة)

أقسام البدل أربعة:

- **القسم الأول**: بدل الكلّ من الكلّ.
- **القسم الثاني**: بدل البعض من الكلّ.
- **القسم الثالث**: بدل الاشتمال.
- **القسم الرابع**: بدل الغلط.

* وقوله (فإنْ تُرِدْ إحْصَاءَها فاسْمَعْ لِقولِي تَسْتَفِدْ)

أي: إن أردتَ معرفة أقسام البدل، فاسمع لقولي تستفد، لأنّه سيذكرها لك لتستفيد.

* وقوله (فبدلُ الشَّيء مِنْ الشَّيءِ)

هـذا القسـم الأول: بدل الشـيء من الشـيء، أو الـكل من الـكل، أو البدل المطابق.

وضابط هذا القسم: أن يكون الثاني، مطابقا للأول تمامًا: هو هو.

* وقوله (كـ جاءَ زيدٌ أخُوكَ)

هذا مثال على البدل المرفوع: جاءَ زيدٌ أخُوكَ.

جاء: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

أخوك: بدل من زيد مرفوع، وعلامة رفعه، الواو لأنّه من الأسماء الخمسة.

* وقوله (ذَا سُرورٍ بَهِجَا)

أي: جاءَ زيدٌ، وهو مسرور، مبتهج.

* وقوله (وبدلُ البَعْضِ مِنْ الكُلِّ)

هذا القسم الثاني من أقسام البدل:

بدل البعض من الكلّ.

وضابط هذا القسم: أن يكون البدل جزءا من المُبدل منه.

مثاله: أكلتُ التفاحةَ نصفَها.

نصفَها: بدل البعض من الكلّ، وبدل المنصوب، منصوب.

* وقوله (كـ مَنْ يَأكُلْ رَغِيفًا نِصْفَه يُعطِ الثّمنْ)

هذا مثال للبدل المنصوب:

نصفَه: بدل من رغيف، وبدل المنصوب، منصوب.

* وقوله (بدل الاشتمال)

هذا القسم الثالث: بدل الاشتمال.

وضابط هذا القسم: أن يكون المُبدل منه، مشتملًا على البدل.

* وقوله (نَحْوُ رَاقَنِي مُحمَّدٌ جَمَالُه فَشَاقَنِي)

هذا مثال على بدل الاشتمال:

محمدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

جمالُه: بدل اشتمال، وبدل المرفوع، مرفوع.

* وقوله (وبدلُ الغَلَطِ)

هذا القسم الرابع من أقسام البدل: بدل الغلط.

وضابط هذا القسم: أن يكون المُبدل منه، قد غُلِط فيه، فأوتي بالبدل تصحيحًا، فهو بدل عن اللفظ الذي ذُكر غلطًا.

* وقوله (نَحْوُ قَدْ رَكِبَ زيدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللّعِبْ)

هذا مثال على بدل الغلط: حيثُ أراد المتكلّم، أن يقول: ركبَ زيدٌ فرسًا، لكنّه غلط فقال: حمارًا، فأدرك الخطأ وصحّحه، فقال: فرسًا.

فـ فرسًا: بدل غلط من حمار، وبدل المنصوب، منصوب. وهذا البدل، بدل الغلط يسمّى: بدل النسيان.

❊❊❊

(بَابُ مَنْصُوبَات الأَسْمَاءِ)

الْمفعُولِ بِه

■ قال النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٩٧ - مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَـذَاكَ مَـفْـعُـولٌ فَـقُـلْ بِـنَـصْـبِـهِ

٩٨ - كَـمِـثْـلِ زُرْتُ الـعَـالِـمَ الأَدِيـبَـا ... وَقَـدْ رَكِـبْـتُ الـفَـرَسَ النَّجِيْبَا

٩٩ - وَظَـاهِـرًا يَـأْتِي وَيَـأْتِي مُضْمَرَا ... فَـأَوَّلٌ مِـثَـالُـهُ مَـا ذُكِـرَا

١٠٠ - وَالثَّانِي قُـلْ مُتَّصِـلٌ وَمُنْفَصِـلْ ... كَـزَارَنِـي أَخِـي وَإِيَّـاهُ أَصِـلْ

لمّا انتهى من مرفوعات الأسماء، وذكر أنّها سبعة، شرع في ذكر الأسماء المنصوبة وهي: خمسة عشر اسما، وأكثر الكلام في اللغة في الأسماء المنصوبة، وعلامة النّصب الأصلية الفتحة، والفتحة أخفّ الحركات، فالعرب جعلت أكثر كلامها على الخفيف.

والأصل في المنصوبات أنّها قيود على الفعل، بمعنى أنّ المتكلّم إمّا أن يُطلق الفعل، وإمّا أن يُخبر عن الفعل إخبارًا مُطلقا.

يقول: جاءَ زيدٌ - ذهبَ زيدٌ - سافرَ زيدٌ.

أخبر عن زيدٍ أنّه سافر، لكنّه لم يبيّن زمن السفر، أو سبب السفر، فقط أخبر بخبر مُطلق، أنّه سافر - أنّه ذهب - أنّه جاء!

فإذا أراد أن يقيّد الفعل بشيء من القيود، فالأصل أن يقيّده باسمٍ منصوب.

والمفاعيل خمسة، كُلّها منصوبة وهي: المفعول به – والمفعول فيه (ظرف الزمان والمكان) –والمفعول له – والمفعول معه – والمفعول المطلق.

وبدأ النّاظم بالمفعول به، وهذا أوّل المنصوبات التي ذكرها الناظم.

والمفعول به هو: الاسم المنصوب، الذي يقع الفعل عليه.

*** وقوله (مهماترى اسما وقع الفعل به فذاك مفعول فقل بنصبه)**

المفعول به هو: الاسم الذي وقع عليه الفعل.

وذكر حُكمه وهو: النّصب.

*** وقوله (كـمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأدِيبَا)**

هذا مثال للمفعول به: زرتُ: فعل، وفاعل.

العالـمَ: مفعـول بـه منصوب، وعلامـة نصبه الفتحـة، وهو الـذي وقع عليه الفعل، أي الزيارة.

والأديبَا: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله (وقَدْ رَكبْتُ الفَرَسَ النَّجِيبَا)**

وهذا المثال الثاني: ركبتُ: فعل، وفاعل.

والفرسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

لأنّه اسم، وقع عليه فعل الفاعل، وهو الركوب.

والنجيبَا: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (وظاهرًا يَأْتِي ويَأتِي مُضْمرًا)

المفعول به يأتي على قسمين:

- **القسم الأول**: الاسم الظاهر.
- **القسم الثاني**: الاسم المُضمر، أي الضمير.

* وقوله (فأوَّلٌ مِثالُهُ مَا ذُكِرا)

أي: أنّ القسم الأول وهو: الاسم الظاهر.

مثاله قد ذُكر في المثالين السابقين وهما:

زرتُ العالمَ الأديبا - وركبتُ الفرسَ النجيبا.

فالعالمَ، والفرسَ: كلٌّ منهما، مفعول به، وهو اسم ظاهر.

* وقوله (والثَّاني قُلْ مُتّصِلٌ ومُنْفَصِلْ)

أي: أنّ المُضمر قسمان:

- **القسم الأول**: المتّصل.
- **القسم الثاني**: المُنفصل.

والمتّصل: اثنا عشر ضميرا.

* وقوله (كـ زَارَنِي أَخِي)

هنا قاعدة مهمّة وهي: أنّ الضمير إذا اتصل بفعل فهو: مفعول به.

ومثالـه: زارني - وزارنـا - وزارك - وزاركِ - وزاركما - وزاركم - وزاركن - وزاره - وزارها - وزارهما - وزارهم - وزارهن.

فاليـاء في المثـال الأول: ضمير متّصـل، مبني على السـكون في محل نصب مفعول به.

ونا في المثال الثاني زارنا: ضمير متّصل، مبني على السـكون، في محل نصب مفعول به. وهكذا....

*** وقوله (وإيّاهُ أَصِلْ)**

هذا مثال: على الضمير المُنفصِل، إذا وقع مفعول به منصوب.

والمنفصل عن الفعل اثنا عشر ضميرا نحو:

إيّـاي وصلْ - وإيّانـا وصلْ - وإيّاك وصلْ - وإيّاكِ وصـلْ - وإيّاكما وصلْ - وإيّاكم وصلْ - وإيّاكن وصلْ - وإيّاه وصلْ - وإيّاها وصلْ - وإيّاهما وصلْ - وإيّاهم وصلْ- وإيّاهن وصلْ.

فإيّايَ: ضمير منفصل، مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به مقدّم.

❋❋❋

(بَابُ المَصْدَرْ)

المَفْعُولِ المُطْلَقِ

■ قال النّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٠١ - وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

١٠٢ - وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيِّ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ

١٠٣ - فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

١٠٤ - وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلاَ وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلاَ

باب المصدر، يريد بهذا الباب: المفعول المطلق.

لماذا سمّيَ المفعول المطلق بالمصدر؟

الجواب: لأنّ من شروط المفعول المطلق، أنْ يكون مصدرا.

والمصدر هو: الاسم المنصوب، الذي يجيء ثالثًا، في تصريف الفعل.

ضربَ - يضربُ - ضربًا.

والمصدر الـذي يُمكن أن يقع مفعولا مطلقا هـو: التصريف الثالث للفعل، صرّف أي فعل، هذا التصريف الثالث هو المصدر.

مثاله: جلسَ - يجلسُ - جلوسًا.

أكلَ - يأكلُ - أكلًا.

ذهبَ - يذهبُ - ذهابًا.

المفعول المطلق: لا بدّ أن يكون مصدرًا، ولا بدَّ أن يكون منصوبًا.

والمفعول المطلق: من أسهل أبواب النحو.

والمصدر ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: المصدر اللّفظي.

وهو: ما وافق لفظُهُ، لفظ فعله.

مثاله: قتلتُهُ – قتْلًا.

القسم الثاني: المصدر المعنوي.

وهو: ما وافق معنى فعله، دون لفظه.

مثاله: جلست – قعودًا.

*** وقوله:**

١٠١ – وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

المصدر هو: الاسم الذي جاء ثالثًا في تصريف الفعل.

ويكون حُكمه: النَّصب.

*** وقوله:**

١٠٢ – وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيِّ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ

المصدر ينقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول**: المصدر اللفظي.
- **القسم الثاني**: المصدر المعنوي.

* وقوله:

١٠٣ - فَـذَاكَ مَـا وَافَـقَ لَـفْـظَ فِعْـلِهِ كَـزُرْتُـهُ زِيَـارَةً لِـفَـضْـلِـهِ

هذا القسم الأول: المصدر اللفظي.

أي: أنّ المفعول المطلق، وعامله شـريكان في اللفظ والمعنى. مثاله: ضربَ، ضربًا - أكلَ، أكلًا.

والنّاظم، مثّل بقولِه: زُرْته زيارةً لفضله.

زيارةً: مفعول مطلق منصوب، وافق عامله (زارَ) في اللفظ، والمعنى.

* وقوله:

١٠٤ - وَذَا مُـوَافِـقٌ لِـمَـعْـنَـاهُ بِـلاَ وِفَـاقِ لَـفْـظٍ كَـفَـرِحْـتُ جَـذَلاَ

هذا القسم الثاني من أقسام المصدر: المصدر المعنوي.

وهو: ما اتّفق مع فعله، في المعنى، دون اللفظ.

ومثّل له الناظم بقوله: فَرِحْتُ جَذَلًا.

الجَذَل هو: الفرح.

جَذَلا: مفعول مطلق، وافق عامله فرح في المعنى، دون اللفظ.

ومثاله أيضا: جلستُ، قعودًا - وقمتُ، وقوفًا .

فقعودًا، ووقوفًا كلاهما: مصدر معنوي.

❋❋❋

(بَابُ الظّرْفِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٠٥ - الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِي ... زَمَانِيًا مَكَانِيًا بِذَا يَفِي

١٠٦ - أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى ... اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا

١٠٧ - وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا ... حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا

١٠٨ - وَعَتَمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحَا ... فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا

١٠٩ - ثُمَّ المَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا ... أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا

١١٠ - وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَا ... تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَا حِذَاءَا

باب الظرف، والمقصود بالظرف: ظرف الزمان، والمكان.

ويسمّيان أيضا: المفعول فيه.

لأنّهما يدلّان على المكان الذي وقع الفعل فيه، أو على الزمان الذي وقع الفعل فيه.

والظرف لغة: الوعاء.

واصطلاحا هو: كلّ اسم زمان، أو مكان، نُصب على تقدير في.

وفائدة ظرف الزمان: بيان زمان الفعل.

وفائدة ظرف المكان: بيان مكان الفعل.

وظرف الزمان هو: جواب لقولك متى؟.

وظرف المكان هو: جواب لقولك أين؟.

* وقوله (الظّرفُ مَنْصُوبٌ على إضْمَارِ فِي)

أي: **أنّ الظرف**: اسم منصوب، بتقدير في.

مثاله: صمتُ يومَ الاثنين.

صمتُ: فعل، وفاعل.

يومَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (إمّا زمانيًا مكانيًا يَفِي)

أي: **أنّ الظرف ينقسم الى قسمين**:

القسم الأول: ظرف الزمان.

القسم الثاني: ظرف المكان.

* وقوله:

١٠٦ - أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى ... اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا

١٠٧ - وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَدَا ... حِينًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا

١٠٨ - وَعَتْمَةً مَسَاءً اوْ صَبَاحَا

ظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب، نحو: اليوم - والليلة - وسحرًا - وغدوةً - وبكرةً - وغدًا - وحينًا - ووقتًا - وأمدًا - وأبدًا - وعَتمةً - ومساءً - وصباحًا.

وهنا مسألة: هل كلّ اسم زمان يكون ظرف زمان؟

الجواب: لا، إنّما اسم الزمان، إذا كان منصوبًا، لا مرفوعًا، ولا مجرورًا.

بتقدير في يعني: يُمكن أن نقدّر قبله في، تقديرا حقيقيا لفظيا، أو تقديرا معنويا.

مثاله: أكرمتُ الأستاذَ اليومَ.

فإنْ لمْ تقدّر في، فإنّه لا يكون ظرف زمان.

كـ قولك: اليوم جميل.

اليوم: اسم زمان، لكنّه ليس على تقدير في.

إذن: ظرف الزمان، لا يكون ظرف زمان، حتّى يكون على تقدير في.

*** وقوله (فاسْتَعمِلِ الفِكْرِ تَنَلْ نَجَاحًا)**

أي: اعمل الفكر في مسائل العلم، وانظر فيها، تحصّل النجاح، والفلاح.

*** وقوله:**

١٠٩ - ثُـمَّ الـمَـكَـانِـيُّ مِـثَـالُـهُ اذْكُـرَا أَمَـامَ قُـدَّامَ وَخَـلْـفَ وَوَرَا

١١٠ - وَفَـوْقَ تَـحْـتَ عِـنْـدَ مَـعْ إِزَاءَا تِـلْـقَـاءَ ثَـمَّ وَهُـنَـا حِـذَاءَا

ذكر الناظم القسم الثاني وهو: ظرف المكان.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب، بتقدير في.

نحـو: أمـامَ - وقُدَّام - وخلفَ - ووراءَ - وفوقَ - وتحتَ - وعندَ - وإزاءَ - وتِلقاءَ - وثَمَّ - وهُنا - وحِذاءَ.

ومثاله: جَلستُ أمامَ الكعبة.

جلستُ: فعل، وفاعل.

أمامَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

❊❊❊

(بَابُ الحَال)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١١١ - الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَم ... مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ

١١٢ - كَجَاءَ زَيدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا ... وَبَاعَ بكرٌ الحِصَانَ مُسْرَجَا

١١٣ - وَإِنَّنِي لَقِيْتُ عَمْرًا رَائِدَا ... فَعِ المِثَالَ وَاعْرِفِ المَقَاصِدَا

١١٤ - وَكَونُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ ... وفَضْلَةً يَجِبُ بِاتِّضَاحِ

١١٥ - وَلاَ يَكُونُ غَالِبًا ذُو الحَالِ ... إِلاَّ مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعْمَالِ

الحال لغة: الهيئة التي يكون عليها الإنسان، من خير أو شر.

واصطلاحا هو: الاسم المنصوب، المفسِّر لما انبهم من الهيئات.

فالحال هو: الصفة إذا خالف الموصوف، بالتعريف والتنكير.

مثاله: جاءَ زيدٌ خائفًا.

ولو قُلت: جاءَ زيدٌ الخائفُ، لكان صفة، لأنّ الصفة تدلُّ على أنّ هذه الصفة معروفة في الموصوف، والحال تبيّن هيئة صاحبها، وقت الفعل.

* وقوله (الحَالُ لِلْهيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمْ مِنْهَا مُفَسِّرٌ)

ذكر تعريف الحال، وحُكمه.

فالحال هو: الاسم المُفسِّر لما خفي، وانبهم من الهيئات.

* وقوله (ونَصْبُهُ انْحَتَمْ)

أي: حُكمه النّصب وجوبًا، فالحال دائمًا منصوب.

* وقوله (كـ جَاءَ زَيدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجًا)

هذا مثال: بيَّن فيه صفة للفاعل، أي أنّ صاحب الحال يكون الفاعل وحده.

جاءَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

ضاحكًا: حال من زيد وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مُبتهجًا: حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (وبَاعَ بكرٌ الحِصانَ مُسرَجًا)

هـذا مثال: يبيّن فيه صفة للمفعول بـه، أي أنّ صاحب الحال يكون المفعول به وحده.

باعَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

عمرٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

الحصانَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مسرجًا: حال من الحصان وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (وإنّنِي لَقِيتُ عَمْرًا رَائدًا)

هذا مثال: لاحتمال مجيئه في الأمرين معًا.

لَقيتُ عَمْرًا رائدًا: يُحتمل أنْ تكون (رائدًا) حال من الفاعل الذي هو ضمير الرفع المتحرك، وهو التّاء في لقيتُ أي: أنا لقيتُ عَمْرًا حال كوني رائدًا.

ويُحتمل أنَّها حال من المفعول به.

* وقوله (فَعِ المِثالَ واعْرِفِ المَقَاصِدا)

أي: افهم المثال السابق، واحفظه، واعرف المقاصد، لأنّ الحال قد يكون بيانًا لصفة الفاعل، وقد ذكر النَّاظم له مثالا، وقد يكون بيانًا لصفة المفعول به، وقد مثّل له النَّاظم أيضًا، وقد يأتي محتملا للأمرين معًا.

* وقوله (وَكَونُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ)

ذكر النَّاظم ثلاثة ضوابط، لمعرفة الحال، وتمييزه عن غيره:

الضابط الأول: أنّ الحال لا يكون إلاَّ نكرة.

* وقوله (وَفَضْلَةً يَجِبُ بِا تِّضَاحِ)

معنى فضلة: أنّ الحال من مكمّلات الجملة، وليس من العُمد.

وهذا الضابط الثاني: أنّ الحال لا يكون إلاَّ بعد تمام الكلام.

* وقوله (ولا يَكُونُ غَالبًا ذُو الحَالِ إلاَّ مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعمَالِ)

هذا الضابط الثالث: لا يكون صاحب الحال إلاَّ معرفة.

ومثاله: جاءَ زيدٌ رَاكبًا.

راكبًا: حال، نكرة، وقعت بعد تمام الكلام، وصاحبها زيد معرفة.

وهنا فائدة:

الحال: قد تتكرّر لا إشكال، مثل الخبر.

مثاله: قول الله تعالى ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا﴾ [سورة طه: آية ٨٦].

غضبانَ: حال.

أسفًا: حال ثانية.

وهنا قاعدة:

الصفة بعد النَّكرة صفة.

الصفة بعد المعرفة حال.

❊❊❊

(بَابُ التَّمْييزِ)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١١٦ - اِسْـمٌ مُـبَيِّـنٌ لِـمَـا قَـدِ انْبَهَـم ... مِـنَ الـذَّوَاتِ بِـاسْـمِ تَمْيِيزٍ وُسِـمْ

١١٧ - فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيدٌ نَفْسًا ... وَلِـي عَـلَـيْـهِ أَرْبَـعُـونَ فَـلْسًا

١١٨ - وَخَـالِـدٌ أَكْـرَمُ مِـنْ عَـمْـرٍو أَبَـا ... وَكَـونُـهُ نَـكِـرَةً قَـدْ وَجَـبَـا

التمييز في اللغة: التبيين والتفسير.

واصطلاحا هو: الاسم المنصوب الصريح المُفسِّر لما انبهم من الذِّوات أو النِّسب.

والتمييز: اسم منصوب على معنى: مِنْ.

يعني: يُمكن أنْ تقدِّر قبله: مِنْ.

وفائدته: أنَّه يُفسِّر اسما مُبْهمًا قبله.

والمُبْهم هو: الذي يَحتمل أكثر من معنى.

مثاله: اشتريتُ عشرين، عشرين ماذا؟

عشرين: مُبهم، والكلمة التي بعدها تمييز.

اشتريتُ عشرين كتابًا.

كتابًا: تمييز.

* وقوله:

١١٦ - اِسْـمٌ مُـبَـيِّـنٌ لِـمَـا قَـدِ انْـبَـهَـم مِـنَ الـذَّوَاتِ بِـاسْـمِ تَمْيِيزٍ وُسِـمْ

هذا تعريف التمييز: أنَّه اسم منصوب، مُفسِّر لما انبهم من الذَّوات.

* وقوله (فانْصِبْ وقُلْ قَدْ طَابَ زيدٌ نَفْسًا)

فانْصبْ أي: حُكم التمييز النَّصب.

وقدْ مثَّل النَّاظم للتمييز بقوله: قَدْ طَابَ زيدٌ نَفسًا.

طابَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، بالضَّمة.

نفسًا: تمييز منصوب، محوَّل عن الفاعل، لأنَّ أصلها طابت نفسُ زيدًا.

* وقوله (وَلِي عليْهِ أَربَعُونَ فَلْسًا)

فلسًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (وَخالدٌ أكْرَمُ مِنْ عَمْرِو أبًا)

أبًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* وقوله (وَكَوْنُهُ نَكِرَةً قد وَجَبا)

يعني: أنَّ التمييز لا يكون إلَّا نكرة، فلا يكون معرفة، ولا يأتي إلاَّ بعد تمام الكلام.

وهنا فائدة:

مواضع التمييز:

الموضع الأول: الاسم المنصوب بعد أفعل التفضيل مثل: أكبر – أصغر – أقوى – أضعف – أجمل – أحسن.

إذا أتاك أفعل، وبعده اسم منصوب، هذا الاسم المنصوب تمييز.

مثاله: قول الله تعالى ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف: آية ٣٤].

مالا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الموضع الثاني: الاسم المنصوب بعد العدد، أي اسم منصوب بعد العدد، فهو تمييز.

مثاله: قول الله تعالى ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [سورة النور: آية ٤].

جَلدةً: تمييز.

الموضع الثالث: الاسم المنصوب بعد المقادير، أي كلمة تَدلُّ على مقدار يعني: وزن – مساحة – حجم .

الكلمة التي بعدها تمييز.

❋❋❋

(بَابُ الاسْتِثْنَاء)

■ **قال النّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١١٩ - إِلاَّ وَغَيرُ وَسِوَى سُوَى سَوَا ... خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى

١٢٠ - إِذَا الكَلاَمُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ ... فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلاَّ يُنْصَبُ

١٢١ - تَقُولُ قَامَ القَومُ إِلاَّ عَمْرَا ... وَقَدْ أَتَانَا النَّاسُ إِلاَّ بَكْرَا

١٢٢ - وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا ... فَأَبْدِلَ اوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا

١٢٣ - كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ الاَّ صَالِحُ ... أَوْ صَالِحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

١٢٤ - أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى ... حَسَبِ مَا يوجِبُ فِيهِ العَمَلاَ

١٢٥ - كَمَا هَدَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ وَمَا ... عَبَدتُّ إِلاَّ اللهَ فَاطِرَ السَّمَا

١٢٦ - وَهَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ ... إِلاَّ بِأَحْمَدَ الشَّفِيْعِ البَرِّ

١٢٧ - وَحُكْمُ مَااسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى ... سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

١٢٨ - وَانْصِبْ أَوِاجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا ... خَلاَ قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

١٢٩ - فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّهْ ... وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَّهْ

١٣٠ - تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا ... أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

الاستثناء في اللغة هو: الإخراج.

واصطلاحًا: الإخراج، بإلّا أو بأحد أخواتها، ما لولاه لدخل في الكلام السابق.

وأدوات الاستثناء ثمانية: إلَّا – وغير – وسِوَى – وسُوَى – وسَواء – وخلا – وعدا – وحاشا.

وأمُّ الباب: إلاَّ.

والاستثناء: أسلوب عربي معروف، يتكون من ثلاثة أركان.

مثال: جاءَ الضيوفُ إلاّ خالدًا.

المستثنى منه: الضيوف.

أداة الاستثناء: إلّا.

المستثنى: خالدًا.

وهو أنواع سيذكرها النّاظم تحت هذا الباب.

*** وقوله (إلاَّ وغيرُ وسِوَى سُوَى سَوَا خَلا عَدَا وحَاشَا)**

ذكر النَّاظم أدوات الاستثناء وهي:

إلاَّ وهو: حرف.

وغير – وسُوَى – وسِوَى – وسَوَاء وهي: أسماء.

وخَلا – وعدَا – وحَاشا – وهي: متردَّدة بين الحروف والأفعال.

*** وقوله:**

١٢٠ – إِذَا الـكَـلاَمُ تَـمَّ وَهْـوَ مُـوجَـبُ فَـمَـا أَتَـى مِـنْ بَـعْـدِ إِلاَّ يُنْصَبُ

١٢١ – تَـقُـولُ قَـامَ الـقَـومُ إِلاَّ عَـمْـرَا وَقَـدْ أَتَـانَـا الـنَّـاسُ إِلاَّ بَـكْـرَا

ذكر النَّاظم النوع الأول من أنواع الاستثناء.

والاستثناء له ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول**: التّام الموجب.
- **النوع الثاني**: التّام المنفي.
- **النوع الثالث**: النَّاقص المنفي.

وقد ذكر في هذين البيتين، النوع الأول وهو: التّام الموجب.

ومعنى التّام: أن يكون المستثنى منه مذكورا.

ومعنى الموجب: أن لا يكون في الكلام، نهي، أو نفي، أو استفهام.

ومثّل له النّاظم بقوله: قامَ القومُ إلَّا عمرًا.

قامَ القومُ، كلام تام موجب، لأنّه ذكر المستثنى منه، وهو القوم، ولم يُسبق بنفي أو غيره، فهنا وجب النّصب.

فعمرا: مستثنى منصوب بإلّا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثله في المثال الثاني، في قول النَّاظم:

قَدْ أَتَانَا النَّاسَ إلاَّ بَكْرًا

بكرًا: مستثنى منصوب بإلاَّ، وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله:**

١٢٢ - وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا فَأَبْدِلَ اوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا

هذا النوع الثاني: التَّام المنفي.

وحُكم المستثنى في هذا النوع: أنَّه يجوز فيه الوجهان:

النّصب على الاستثناء، أو أن تجعل المستثنى بدلًا من المستثنى منه، فيكون تابعًا له، فيجوز فيه الرفع.

*** وقوله (كـ لَمْ يَقُمْ أحَدٌ إلاَّ صَالِحُ)**

هذا مثال على الكلام التّام المنفي، الذي يجوز فيه الرفع:

لَمْ: حرف جزم.

يَقمْ: فعل مضارع، مجزوم بالسكون.

أحدٌ: فاعل مرفوع، بالضَّمة.

إلاَّ: حرف استثناء.

صالحُ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

*** وقوله (أوْ صَالِحًا فَهُو لِذيْنِ صَالِحُ)**

لَمْ يَقُمْ أحَدٌ إلاَّ صَالِحًا

هذا مثال على الكلام التّام المنفي، الذي يجوز فيه النَّصب:

لَمْ: حرف جزم.

يَقمْ: فعل مضارع، مجزوم بالسكون.

أحدٌ: فاعل مرفوع، بالضَّمة.

إلاَّ: حرف استثناء.

صالحًا: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يعني: يجوز فيه البدل، ويجوز فيه النّصب على الاستثناء.

* وقوله (أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ العَمَلا)

هذا النوع الثالث: النَّاقص المنفي.

والنَّاقص عكس التّام، يعني: أنّ المستثنى منه لمْ يُذكر، والاسم الواقع بعد إلاَّ في هذا النوع، يُعرب على حسب موقعه في الجملة، وتكون إلاَّ أداة حصر، لا عمل لها.

* وقوله (كَمَا هَدَى إلاَّ مُحَمدٌ وَمَا)

كَمَا هَدَى هذا مثال على الكلام: النَّاقص المنفي.

مَا: حرف نفي.

هدَى: فعل ماض، مبني على الفتح المقدَّر.

إلا: حرف استثناء.

محمدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

* وقوله (وَمَا عَبَدْتُ إلاَّ اللهَ فَاطِرَ السَّمَا)

مَا: حرف نفي.

عبدتُ: فعل، وفاعل.

إلاَّ: حرف استثناء.

اللهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب،وعلامة نصبه الفتحة.

فاطرَ: بدل منصوب، وهي مضاف.

والسماءِ: مضاف إليه، مجرور جرَّ بالإضافة.

* وقوله:

١٢٦ - وَهَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ إِلاَّ بِأَحْمَدَ الشَفِيْعِ البَرِّ

هذا مثال على: النَّاقص المنفي.

فالكلام غير موجب، لأنَّه سُبِق باستفهام، والمستثنى منه محذوف، والمستثنى هنا إلَّا بأحمد مجرور، فالباء حرف جرَّ، وأحمد مستثنى مجرور، وعلامة جرِّه الفتحة، نيابة عن الكسرة، لأنَّه ممنوع من الصرف.

* وقوله:

١٢٧ - وَحُكْمُ مَااسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

المستثنى بهذه الأربعة:

غيرَ - وسِوَى - وسُوَى - وَسَوَاء.

لا يكون إلاَّ مجرورًا، ويكون جرَ ه بالإضافة.

مثاله: نَجحَ الطلّابُ غيرَ زيدٍ.

نجحَ: فعل ماض، مبنى على الفتح.

الطلابُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

غيرَ: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وهو: مضاف.

وزيدٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

وهنا مسألة: الاسم الذي يقع بعد هذه الأدوات الأربعة:

غير - وسِوَى - وسُوَى - وسَوَاء.

يجب أنْ يجرَّ دائما بالإضافة.

أمَّا الأدوات نفسها، فإنّها تأخذ حُكم الاسم الواقع بعد إلاَّ في حالاته الثلاث المتقدِّمة:

* **الحالة الأولى**: وجوب النَّصب، إذا كان الكلام تامّا موجبًا.

مثاله: قامَ القومُ غيرَ زيدٍ.

* **الحالة الثانية**: جواز النّصب والبدَل، إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا.

مثاله: مَا قامَ القومُ غيرَ زيدٍ.

مَا قامَ القومُ غيرُ زيدٍ.

* **الحالة الثالثة**: على حسب موقعه في الجملة، إذا كان الكلام ناقصًا منفيًا.

مثاله: مَا قامَ غيرُ زيدٍ.

ومَا رَأيتُ غيرَ زيدٍ.

* **وقوله:**

١٢٨ - وَانْصِبْ أَوِاجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا خَـلاَ قَـدِ اسْـتَـثْـنَـيْـتَـهُ مُـعْـتَـقِـدَا

١٢٩ - فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّةْ وَحَـالَـةِ الـجَـرِّ بِـهَـا الـحَـرْفِـيَّـةْ

المستثنى بهذه الأدوات:

خلَا - وعدَا - وحَاشا.

له حالتان:

* **الحالة الأولى**: يجوز فيها النّصب.

في الاسم الذي يقع بعد هذه الأدوات الثلاث، خَلا – عَدا – حَاشا.

بشرط ألاّ تسبق بما المصدرية، فإذا نصبت في هذه الأدوات فتكون أفعال ماضية، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والاسم الواقع بعدها مفعول به منصوب.

مثال على النَّصب:

قامَ القومُ خَلا زَيدًا.

قامَ: فعل ماض، مبنى على الفتح.

القومُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

خَلا: فعل ماض، مبنى على الفتح المقدّر، على الألف منع منع من ظهورها التعذّر.

والفاعل: ضمير مستتروجوبًا، تقديره: هو.

زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

* **الحالة الثانية**: يجوز فيها الجرّ،

وإذا جرَرت فاعتقد أنّها حروف جرّ، وما بعدها مجرور بها.

مثال على الجرِّ:

قامَ القومُ خَلا زَيدٍ.

قامَ: فعل ماض، مبنى على الفتح.

القومُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

خَلا: حرف جرّ.

زيدٍ: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

*** وقوله (تَقُولُ قَامَ القَومُ حَاشَا جَعْفَرًا)**

هذا مثال على النَّصب:

قامَ القومُ حَاشَا جعفرًا.

قامَ: فعل ماض، مبنى على الفتح.

القومُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

حاشَا: فعل ماض، مبنى على الفتح المقدّر.

والفاعل: ضمير مستتر، تقديره: هو.

جعفرا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

*** وقوله (أَوْ جَعْفرٍ)**

هذا مثال على الجرِّ:

قامَ القومُ حَاشَا جعفرٍ.

قامَ: فعل ماض، مبني على الفتح.

القومُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

حاشَا: حرف جرّ.

جعفرٍ: اسم مجرور بحاشا، وعلامة جرّه الكسرة.

*** وقوله (فَقِسْ لِكيْمَا تَظْفَرا)**

أي: احفظ هذا الأصل، وافهمه، وفرّع عليه.

❊❊❊

(بَابُ لا النَّافيَةِ للجِنْسِ)

■ قال النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٣١ - اِنْـصِـبْ بِـلاَ مُـنَـكَّـرًا مُـتَّـصِـلاَ ... مِـنْ غَـيـرِ تَـنْـوِيـنٍ إِذَا أَفْـرَدتَّ لاَ

١٣٢ - تَـقُـولُ لاَ إِيـمَـانَ لِـلـمُـرْتَـابِ ... وَمِـثْـلُـهُ لاَ رَيْـبَ فِـي الـكِـتَـابِ

١٣٣ - وَيَـجِـبُ الـتَّـكْـرَارُ وَالإِهْـمَـالُ ... لَـهَـا إِذَا مَـا وَقَـعَ انْـفِـصَـالُ

١٣٤ - تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرِو ... شُـحٌّ وَ لاَ بُـخْـلٌ إِذَا مَـا اسْتُقْرِي

١٣٥ - وَجَـازَ إِنْ تَـكَـرَّرَتْ مُتَّصِلَة ... إِعْـمَـالُـهَـا وَأَنْ تَـكُـونَ مُـهْـمَـلَـةْ

١٣٦ - تَـقُـولُ لاَ ضِـدَّ لِـرَبِّـنَـا وَ لاَ ... نِـدَّ وَمَـنْ يَـأْتِ بِـرَفْـعٍ فَـاقْـبَـلاَ

لا النّافيـة للجنـس فائدتها في اللغـة: الدّلالة على نفي الجنس. فسـمَّوها: لا النّافية للجنس.

فـإذا أردت الدّلالة نصًّا على نفي الجنس، فإنّـك تُعمل لا عمل إنَّ، لكن بلا تنوين.

ولا النّافية قد تدخل على: الفعل.

مثاله: محمدٌ لاَ يُهملُ دروسه.

ولا هنا في المثال: لا علاقة لنا بها، لأنَّها هاملة وليست عاملة.

والمقصود هنا: اسم لا، لأنّ اسم لا هو: الذي يكون منصوبًا فإذا دخلت (لا) على الاسم، تقع نافية للجنس.

ولا النّافيـة للجنـس هي: التـي تعمل عمـل إِنَّ وأخواتها، فتنصـب المبتدأ، وترفع الخبر.

ولها أربعة شروط:

* **الشرط الأول:** أنْ يكون اسمها نكرة.
* **الشرط الثاني:** أنْ يكون خبرها نكرة.
* **الشرط الثالث:** أنْ يكون اسمها متَّصلا بها، فلا يُفصل بينهما بفاصل.
* **الشرط الرابع:** أنْ لا تتكرَّر لا.

* **وقوله (اِنْصِبْ بِـ لا)**

أي: اجعل لا النّافية للجنس، تنصب الاسم، وترفع الخبر.

* **وقوله (مُنكِّرا)**

أي: حتّـى تعمـل لا النّافية للجنس عمل إنّ وأخواتها، لا بدّ أن يكون اسـمها نكرة، وخبرها نكرة.

وهذا الشرط الأول والثاني.

* **وقوله (متَّصِلًا)**

أي: أن تتّصل (لا) باسمها، فلا يُفصل بينهما بفاصل.

وهذا الشرط الثالث.

* **وقوله (مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ)**

(لا) تنصب الاسم من غير تنوين.

* وقوله (إِذَا أَفْرَدْتَ لَا)

المقصود بالإفراد: التّكرار، وهذا الشرط الرابع.

أي: من غير تكرار.

مثاله: لا طالبَ عِلمٍ كسولٌ.

لا: نافية للجنس.

طالبَ: اسم لا النافية للجنس، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهو: مضاف.

وعلمٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

كسولٌ: خبر لا النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

* وقوله (تَقُولُ لَا إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ)

هذا مثال على لا النافية للجنس:

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

إيمانَ: اسم لا النافية للجنس، مبني على الفتح، في محل نصب.

للمُرتابِ:

اللَّام: حرف جرّ.

مُرتاب: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

والجار والمجرور، في محل رفع خبر، لا النافية للجنس.

* وقوله (ومِثْلُهُ)

أي: ومثله في المثال السابق.

* وقوله (لاَ رَيبَ فِي الكِتَابِ)

لا: نافية للجنس، حرف مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

وهنا فائدة:

لا النّافية للجنس، إعرابها ثابت.

تقول في إعرابها:

لا: نافية للجنس، حرف مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

ريبَ: اسم لا النافية للجنس، مبني على الفتح، في محل نصب.

في الكتاب: جار ومجرور.

والجار والمجرور، في محل رفع، خبر لا.

وهنا تنبيه:

إذا كان اسم لا مفردًا أي: ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف فحينئذ يكون: مبنيا على الفتح في محل نصب.

وإذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف: كان منصوبا.

* وقوله (وَيَجِبُ التِّكرَارُ وَالْإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ)

أَيْ: إِذَا كانَ هُنـاك فَاصل بين (لا) وبين اسـمها، وَجَـبَ تِكرَارُ (لا) وَوجَبَ إِهْمَالُهَا. أي أَنَّها: لا تعمل.

* وقوله (تَقُولُ فِي المِثَالِ لَا فِي عَمرٍو شُحٌّ وَلَا بُخلٌ)

ذكر النَّاظم مثالا على وجوب تكرار (لا) وإبطال عملها، يعني في هذا المثال: وجب إهمالها وتكرارها.

لا: نافية لا عمل لها.

في: حرف جرّ.

عمرٍو: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

شُحٌّ: مبتدأ مرفوع مؤخَّر، وعلامة رفعه الضّمة.

والجار والمجرور، في محل رفع خبر مقدَّم.

ولا: **الواو**: حرف عطف.

لا: نافية لا عمل لها.

بخلٌ: اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

* وقوله (إِذَا مَا اسْتُقْرِى)

أي: **طُلب منه القِرى وهو**: طعام الضيف، وإكرامه.

* وقوله:

١٣٥ - وَجَـازَ إِنْ تَـكَـرَّرَتْ مُتَّصِلَة إِعْـمَـالُـهَـا وَأَنْ تَـكُـونَ مُـهْـمَـلَةْ

اعلم أنَّ (لا) إذا استوفت الشروط، وكانت مُفردة، بدون تكرار، فعملها واجب.

وأمّا إذا استوفت الشروط، وكانت مكرّرة، فعملها جائز، فيجوز إعمالها، ويجوز إهمالها.

مثالها على الإعمال: لا رَجُلَ في الدَّارِ ولَا امرَأةً.

بنصب رجل، ونصب امرأة.

مثالها على الإهمال: لا رجلٌ في الدارِ ولا امرأةٌ.

رجلٌ: مبتدأ مرفوع.

وامرأةٌ: معطوف على رجل، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

*** وقوله (تَقُولُ لَا ضِدَّ لِربِّنَا ولا نِدَّ)**

هذا مثال على تكرار لا، مع اتّصال الاسم بها، فجاز الإعمال، وجاز الإهمال، أي: الإلغاء.

إعرابها في الإعمال:

لا: نافية للجنس.

وضِدَّ: اسم لا نافية للجنس، مبني على الفتح، في محل نصب.

لِربِّنا: جار ومجرور، في محل رفع خبر لا.

ولا: الواو: حرف عطف.

لا: نافية للجنس.

نِدَّ: اسم لا، مبني على الفتح، في محل نصب.

وخبر لا الثانية محذوف، يدلّ عليه خبر الأولى.

وإعرابها في الإهمال:

لا: حرف نفي، لا عمل له.

ضدُّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

لِربِّنا: جار ومجرور، في محل رفع خبر المبتدأ.

والواو: حرف عطف.

لا: حرف نفي، لا عمل له.

نِدُّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

وخبرها محذوف، يدلّ عليه خبر المبتدأ الأول.

*** وقوله (وَمَنْ يَأتِ بِرَفعٍ فَاقْبَلا)**

أي: اقبل الرفع، بأن تجعل (لا) مُهملة لا عمل لها.

❊❊❊

(بَابُ المُنَادَى)

■ **قال النَّاظم رحمه تعالى:**

١٣٧ - إِنَّ المُنَادَى فِي الكَلاَمِ يَأْتِي ... خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ

١٣٨ - المُفْرَدُ العَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ ... أَعْنِي بِهَا المَقْصُودَةَ المُشْتَهِرَهْ

١٣٩ - ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ ... ثُمَّ المُضَافُ وَالمُشَبَّهُ بِهِ

١٤٠ - فَالأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ ... أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ

١٤١ - تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ ... وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ

النِّداء في اللغة: الدعاء.

واصطلاحًا: طلب الإقبال، بأحدِ حروف النداء.

وحروف النداء ستّة:

الهمزة - وأي - ويا - وهيا - وأيا - والواو.

والنداء أسلوب، عربي معروف، مشهور موجود في كلِّ اللغات.

وله صورتان:

الصورة الأولى: أنْ يكون كلمة واحدة، تريد بها معيّن، فحينئذٍ تبني على الضَّم.

مثاله: يا محمدُ.

الصورة الثانية: ما سوى ذلك، فإنّه يُنصب.

مثاله: **يا عبدَ اللهِ**. **عَبد الله**: ليست كلمة واحدة.

يا حارسَ المدرسةِ: ليست كلمة واحدة.

يا: حرف نداء.

حارسَ: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وهو: مضاف.

والمدرسةِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

والمنادى، جزء من المفعول به، الذي حُذف عامله وجوبًا، لأنّ الأصل في المنادى: أنّه من باب المفعول به.

فقولك: يا محمدُ.

أصلُه أدعو محمدًا، حُذِفَ الفعل أدعو، وأنيبَ منابَهُ، الياء. والياء: حرف نداء. ومحمدُ: منادى مبني على الضَّم، في محل نصب مفعُول به.

والمنادى خمسة أنواع، سيذكرها الناظم، تحت هذا الباب.

* **وقوله:**

١٣٧ - إِنَّ المُنَادَى فِي الكَلاَمِ يَأْتِي خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ

المنادى هو: الاسم الذي يدخل عليه، يا أو إحدى أخواتها.

وهو خمسة أنواع، دليلها التتَّبع والاستقراء.

* **وقوله (المُفْرَدُ العَلَمُ)**

هذا النوع الأول: المُفرد العلم.

والمراد به: ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل فيها المثنَّى، والجمع.

والمفرد يعني: الواحد.

والعَلَمْ يعني: من الأعلام، مثل: محمد – ونوح – وإبراهيم.

مثاله: يا محمدُ.

*** وقوله:**

١٣٨ - ..... ثُـمَّ الـنَّـكِـرَهْ أَعْنِي بِهَا المَقْصُودَةَ المُشْتَهِرَهْ

هذا النوع الثاني: النَّكرة المقصودة.

والنَّكرة المقصودة، من المعارف يعني: في الأصل نكرة، ولكنْ تريد بها معيَّن.

مثاله: يا رجل – يا طالب.

*** وقوله (ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِه فَانْتبِه)**

المقصود: النَّكرة غير المقصودة.

وهذا النوع الثالث: النَّكرة غير المقصودة.

وهي: التي لا تُقصد في النداء، كلمة لا تريد بها معيَّن.

يا غافلًا – يا طالبًا – يا مسلمًا.

*** وقوله (ثُمَّ المُضَافُ)**

هذا النوع الرابع: المضاف.

والإضافة: اسمان بينهما إضافة.

مثاله: يا عبدَ اللهِ – يا طالبَ العلمِ.

* وقوله (وَالمُشَبَّهُ بِهِ)

هذا النوع الخامس: الشَّبيه بالمضاف.

يعني: أكثر من كلمة، بينهما علاقة، غير الإضافة.

وقيل هو: اسمٌ اتّصل به لفظ من تمام معناه.

مثاله: يا حافظًا دروسه - يا محبًا للخير.

وهنا مسألة: ما الفرق بين المضاف والشَّبيه بالمضاف؟

الجواب:

الفرق الأول: المنادى الشَّبيه بالمضاف يكون: منوّنًا.

يعني: الكلمة التي بعد حرف النِّداء، تكون منوّنة.

مثاله: يا طالبًا للعلمِ.

والمضاف: لا ينوّن أبدًا.

مثاله: يا طالبَ العلمِ.

الفرق الثاني: المنادى الشَّبيه بالمضاف، تثبت فيه النُّون، في حالة المثنَّى، وجمع المذكر السالم.

مثاله: يا طالبين العلمِ.

وأمّا المضاف، فإنّ النُّون تُحذف في الإضافة.

مثاله: يا طالبي العلمِ.

الفرق الثالث: أنَّ المنادى الشَّبيه بالمضاف، يأتي بعده جار ومجرور.

مثاله: يا طالبًا لِلعلمِ.

والمنادى المضاف، لا يأتي بعده جار ومجرور.

مثاله: يا طالبَ العلمِ.

*** وقوله (فَالأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِ)**

لمّا ذكر النَّاظم، أنواع النداء، ذكر أحكامهما.

فالأولان أي في: المفرد العلم – والنّكرة المقصودة.

حُكمهما: البناء على الضَّم.

مثاله: يا زيدُ – يا رجلُ.

يا: حرف نداء.

زيدُ: منادى، مبني على الضَّم، في محل نصب، لأنَّه مفرد علم.

*** وقوله (أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ)**

يعني: إذا كان يُرفع بالألف، نيابة عن الضَّمة فيُبنى على الألف.

مثاله: يا مُحمدان.

وأيضًا: إذا كان يُرفع بالواو، نيابةً عن الضَّمة فيُبنى على الواو.

مثاله: يا مُسلمون.

يا: حرف نداء.

مُحمدان: مُفرد علم، مُنادى مبني على الألف، في محل نصب.

مُسلمون: مُفرد علم، مُنادى مبني على الواو، في محل نصب.

*** وقوله (تَقُولُ يَا شَيْخُ ويَا زُهَيْرُ)**

يا شيخُ: مثال على النَّكرة المقصودة.

يا: حرف نداء.

شيخُ: منادى مبني على الضَّم، في محل نصب.

يا زهيرُ: مثال على المُفرد العلم.

يا: حرف نداء.

زهيرُ: منادى مبني على الضَّم، في محل نصب.

*** وقوله (البَاقِي انْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ)**

الباقي يعني: الباقي من أنواع النِّداء.

وهي ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول**: النَّكرة غير المقصودة.
- **النوع الثاني**: المضاف.
- **النوع الثالث**: الشَّبيه بالمضاف.

هذه ثلاثة أنواع، حُكمهما النَّصب.

ومثال على النَّكرة غير المقصودة: يَا رَجلًا خُذْ بِيَدِي.

يا: حرف نداء.

رجلا: منادى منصوب، علامة نصبه الفتحة.

ومثاله على المضاف: يا طالبَ العلمِ اجْتَهِدْ.

يا: حرف نداء.

طالبَ: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وهو: مضاف.

والعلمِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

اجتهدْ: فعل أمر، مبني على السكون.

الفاعل: **ضمير مستتر تقديره**: أنت.

ومثاله على الشَّبيه بالمضاف: يا حَسنًا وَجْهُه.

يا: حرف نداء.

حسنًا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وجهُه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة.

وهو: مضاف.

والهاء: مضاف إليه، مبني على الضَّم في محل جرٍّ.

❋❋❋

(بَابُ المَفْعُولِ لَهُ)

■ **قال النَّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٤٢ - وَهْـوَ الَّـذِي جَـاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ كَـيْنُونَةِ الـعَامِلِ فِيـهِ وَانْـتَـصَـبْ

١٤٣ - كَـقُـمْـتُ إِجْـلاَلاً لِـهَـذَا الحِبْرِ وَزُرْتُ أَحْـمَـدَ ابْـتِـغَـاءَ الـبِـرِّ

المفعول له، ويسمَّى المفعول لأجله، والمفعول من أجله.

والمفعول من أجله هو: الاسم المنصوب، الذي يُذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل.

وفائدته: يبيِّن سبب الفعل، وعلَّة الفعل.

مثاله: تقول: جَاءَ زَيدٌ .

لماذا جاء؟ ما سبب المجيء؟

الجواب:

طلبًا للعلمِ - أو حُبًا لَكَ.

هذا المفعول لأجله، فهو جواب لماذا؟.

ويُشترط للاسم الذي يكون مفعولًا لأجله شروطًا:

- **الشرط الأول**: أنْ يكون مصدرًا.
- **الشرط الثاني**: أنْ يكون علَّة لوقوع الفعل.
- **الشـرط الثالـث**: أنْ يتَّفـق مع عاملـه في الفاعـل، يعني يكـون الفعل، والمفعول لأجله، صَدَرَ من فاعلٍ واحد.

مثاله: جِئتُ رَغبةً في طلبِ العلمِ.

فالمجيء، والرغبة، حصلا من نفس الفاعل.

○ **الشرط الرابع**: أنْ يتَّفق مع عامله في الزمن، يعني أن يقع في زمن واحد.

*** وقوله**

١٤٢ - وَهْـوَ الَّـذِي جَـاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ كَـيْنُونَـةِ الـعَـامِـلِ فِـيـهِ وَانْـتَـصَـبْ

هذا تعريف المفعول لأجله هو: الاسـم المنصوب، الذي يُذكر بيانًا لسـبب وقوع الفعل.

مثاله: قامَ زيدٌ إجلالًا لعمرٍو.

قام: فعل ماض، مبنى على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.

إجلالا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

اللَّام: حرف جر.

وعمرو: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

*** وقوله (كـ قُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذا الحِبْرِ)**

والحِبرُ: المقصود العالم، ويصحّ فيها الوجهان، الكسر، والفتح.

هذا مثال: قُمتُ إِجْلالًا لِهَذا الحَبْرُ.

قمتُ: فعل، وفاعل.

إجلالا: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وإجلالاً: توفرت فيه الشروط:

- **الشرط الأول**: جاء مصدرًا.
- **الشرط الثاني**: بيَّن سبب القيام.
- **الشرط الثالث**: اتَّحد مع الفاعل.
- **الشرط الرابع**: اتَّحد مع الزمن.

*** وقوله (وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاء البِرِّ)**

زُرتُ: فعل، وفاعل.

أحمدَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ابتغاءَ: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وهو: مضاف.

والبِرِّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

❋❋❋

(بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ)

■ **قال النَّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٤٤ - وَهْـوَ اسْـمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ مَعَيَّةٍ فِي قَـوْلِ كُـلِّ رَاوِي

١٤٥ - نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا وَسَـارَ زَيْـدٌ وَالطَّـرِيـقَ هَـارِبَـا

المفعول معه هو: الاسم المنصوب، الذي يُذكر لبيان من فُعِل معه الفعل.

مثال: جَاءَ الأَمِيرُ والجَيشَ.

وهذا الباب، من ألطف أساليب العرب، تريد أن تبيِّن شيئًا كان موجودًا في أثناء فِعْلِك الفعل.

مثاله: مَشيتُ والبَحْرَ - مشيتُ والجوّالَ.

أيُّ شيء كان معك، سواء كان بيدك أو كان قريبًا من عندك، فتأتي، بواو المعيَّة منصوبًا، فيكون مفعولًا معه.

والمفعول معه نوعان:

- **النوع الأول**: الذي يشاركك في الفعل، كالأمثلة السابقة.
- **النوع الثاني**: الذي يشاركك في الفعل، دون قصد.

مثاله: تمشيتُ والجوالَ.

إذن: يصحُّ أنْ تجعل الواو عاطفة، لأنَّها فعلت الفعل معك.

* وقوله:

١٤٤ - وَهْـوَ اسْـمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ مَعَيَّةٍ فِي قَـوْلِ كُـلِّ رَاوِي

المفعول معه هو: الاسم، الذي يأتي بعد واو المعية.

وحُكمه: النَّصب.

وقد ذكر النَّاظم في هذا البيت، ثلاثة شروط للمفعول معه:

- **الشرط الأول**: أنْ يكون اسمًا.
- **الشرط الثاني**: أنْ يكون منصوبًا.
- **الشرط الثالث**: أنْ يأتي بعد واو المعية.

*** وقوله (نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا)**

هذا مثال: أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيشَ قُبا.

أَتَى: فعل ماض، مبنى على الفتحة المقدَّرة.

الأميرُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضَّمة الظاهرة.

الواو: واو المعية، حرف بمعنى مع.

الجيشَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قُبَا: موضع قريب من المدينة.

*** وقوله (وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَا)**

سَارَ: فِعْل مَاض، مبنى على الفتح.

زَيْدٌ: فَاعَل مَرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَة الظَّاهِرَة.

الواو: واو المعية، بمعنى مع.

الطريقَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هاربًا: حالٌ منصوبة.

❊❊❊

(المَخْفُوضَاتُ مِن الأسْمَاءِ)

بَابُ الإِضَافَةِ

■ **قال النَّاظم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٤٦ - الخَفْضُ بِالحَرْفِ وَبِالإِضَافَهْ كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ

١٤٧ - نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

١٤٨ - وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيْلَ أَوْ بِفِي

١٤٩ - كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

لمّا فرغ النَّاظم، من الكلام عن منصوبات الأسماء، بدأ يتكلَّم عن مخفوضات الأسماء وهو: القسم الثالث والأخير، في هذا النَّظم.

*** فالمرفوعات من الأسماء سبعة وهي:**

الفاعل - والمفعول الذي لم يسمَّى فاعله - والمبتدأ - وخبره- واسم كان وأخواتها - وخبر إنَّ وأخواتها - والتَّابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النَّعت - والعطف - والتوكيد - والبدل.

*** والمنصوبات من الأسماء خمسة عشر وهي:**

المفعول به - والمصدر - وظرف الزمان - وظرف المكان- والحال - والتمييز - والمستثنى - واسم لا - والمنادى -والمفعول من أجله - والمفعول معه - وخبر كان وأخواتها- واسم إنَّ وأخواتها - والتَّابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النَّعت - والعطف - والتوكيد - والبدل.

* والمخفوضات من الأسماء وهي ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول**: المخفوض بالحرف.
- **النوع الثاني**: المخفوض بالإضافة.
- **النوع الثالث**: المخفوض بالتَّبعية.

والخفض لغة: ضِدُّ الرفع.

واصطلاحًا: حالة إعرابية، علامُتها الكسرة، أو ما ينوب عنها.

* وقوله (الخَفْضُ بِالحَرْفِ)

هذا النوع الأول من أنواع المخفوضات: الخفض بالحرف.

المقصود: حروف الجرِّ.

وحروف الجرِّ سمعية، وهي عشرون حرفًا، تدخل على الأسماء فقط، وتجرُّ الاسم الذي يليها وهي: مِنْ - إلى - عَنْ - على - في - رُبَّ - الباء - الكاف - اللَّام - وحروف القسم وهي: الواو - الباء - التَّاء - ومُذْ - ومُنذ.

ومثاله: مَررتُ بزيدٍ.

مررتُ: فعل، وفاعل.

الباء: حرف جرّ.

زيدٍ: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة.

* وقوله (وبِالإِضَافَةِ)

هذا النوع الثاني من المخفوضات: المخفوض بالإضافة.

والإضافة: لا تقع إلَّا بين اسمين، لأنَّها خاصة بالأسماء، فلا تقع الإضافة في الأفعال، ولا في الحروف.

والمخفوض بالإضافة ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يقدَّر باللَّام.

مثاله: غلامُ زيدٍ.

أي: غلامٌ لِزيدٍ.

القسم الثاني: ما يقدَّر بِـ مِنْ.

مثاله: خاتمُ حديدٌ.

أي: خاتمٌ مِنْ حديدٍ.

القسم الثالث: ما يقدَّر بِـ فِي.

مثاله: مكرُ الليلِ.

أي: مكرٌ فِي الليلِ.

وضابط القسم الثالث: أنْ يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف.

* وقوله (كـ مِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَة)

هذا مثال على المخفوض بالحرف.

فقوله: بأبي. الباء: حرف جرٍّ.

أبي: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الياء، لأنَّه من الأسماء الخمسة.

وأيضًا: يصلح أنْ يكون مثالًا على المخفوض بالإضافة.

فقوله: بأبي قُحافة.

قحافة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الفتحة، نيابة عن الكسرة، لأنَّه ممنوع من الصرف.

*** وقوله:**

١٤٧ - نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

هذا النوع الثالث من أنواع مخفوضات الأسماء: المخفوض بالتَّبعية.

والتَّبعية أي: أنْ يكون تابعًا لمخفوض سواء نعتًا، أو معطوفًا عليه، أو توكيدًا، أو بدلاً.

وقد مرَّ معنا في باب التوابع.

*** وقوله (ومَا يَلِي المُضَافَ باللَّامِ يَفِي)**

أي: المضاف إليه يكون تقديره باللَّام .

مثال: غلامُ زيدٍ.

فالتقدير: غلامٌ لزيدٍ.

*** قوله (تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي)**

التقدير بـ مِنْ:

مثاله: بابُ حديدٍ.

أي: بابٌ مِنْ حديدٍ.

والتقديرُ بـِ فِي:

مثاله: مكرُ الليلِ.

أي: مكرٌ فِي الليلِ.

*** وقوله (كَـ ابْنِي اِسْتَفَاد)**

ابْنِي: مثال للمقدَّر باللَّام.

والتقدير: ابنٌ لي.

*** وقوله (خَاتَمِي نُضَارِ)**

أصلها: خاتمين، حُذفت النُّون للإضافة.

والنُّضار: الجوهر الخالص، من الذهب.

فالتقديرُ: خاتمين من نُضَارٍ.

*** وقوله (وَنَحْوُ مَكْرُ اللَّيلِ والنَّهَارِ)**

هذا مثال على الإضافة التي تكون على معنى: في.

والتقدير: مكرٌ في اللَّيلِ والنَّهارِ.

❊❊❊

(الخَاتِمَة)

■ قال النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٥٠ - قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ

١٥١ - بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ

١٥٢ - قصيدة رَائِقَةُ الأَلْفَاظِ فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا اسْتِحْفَاظِ

١٥٣ - جَعَلَهَا اللهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي دَائِمَةَ النَّفْعِ دوام الأبد

* قوله:

١٥٠ - قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ

أي: تمَّت هذه المنظومة، واكتملت في عام ألف ومائة وعشرين للهجرة، ١١٢٠هـ.

* وقوله:

١٥١ - بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ

أي: أنَّ الفضل والمنَّة لله وحده، على إتمام هذا النَّظم، فلولا عون الله تعالى، وفضله ومنَّته، ما كتبتُ هذا النَّظم.

قال الشاعر:

إِذا لَم يَكُن عَونٌ مِنَ اللَهِ لِلفَتى فَأَكثَرُ ما يَجني عَلَيهِ اِجتِهادُهُ

وهنا فائدة:

العونُ: بمعنى المساعدة والمساندة والإعانة.

رِفْدِهِ: بمعنى أعانَهُ ونَصرهُ وأعْطاه.

الفضل: بمعنى الزيادة والإحسان.

المنَّة: بمعنى الإحسان والإنعام والقوَّة.

وهنا مسألة: ما الفرق بين الفضل والمنَّة؟

الجواب: الفضل والمنَّة كُلُّها من الله.

وفضل الله: إشارة إلى ما عنده، من الخير والرزق والنِّعمة وهو مستغنٍ عنها.

والفضل: يدلُّ على الزيادة والملك، وأنَّ خزائن الله ملئ.

والمنَّة: إشارة إلى ما يصل إلى العبد، وهو محتاجٌ إليه.

والمنَّة: تدلُّ على سِعة رحمته ورأفته، بعباده.

وهنا تنبيه:

التَّذكير بالفضل، ليس من المنَّة المذمومة، بين الناس.

فقد ذكَّر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الأنصار بما حصل لهم بسببه.

*** وقوله (قَصِيدَةٌ رَائِقَةُ الأَلْفاظِ)**

هذا وصفٌ للنَّظم، أنَّه رائق الألفاظ، يعني: ألفاظه سهلة، سلسة.

* وقوله (فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا اِسْتِحْفَاظِ)

هذه وصية لطالب العلم على: الحفظ.

والحفـظ مُهم، لأنَّه لا بدَّ من الحفظ لطالب العلم، فطالب علم بدون حفظ، طالب علم ضعيف، فلا بدَّ من الحفظ، والفهم لأنَّ الحفظ والفهم، للطَّالب مثل: الجناحين للطائر.

* وقوله:

١٥٣ - جَـعَـلَـهَـا اللهُ لِـكُـلِّ مُـبْـتَـدِي دَائِـمَـةَ الـنَّـفْـعِ دوام الأبـد

هذا توسُّل إلى الله، بأنْ يجعل هذا النَّظم، نافعٌ لكلِّ طالب علم مبتدي في هذا الفنّ.

❊❊❊

أسئلة على الكتاب

- **السؤال الأول**: عرِّف النحو لغة واصطلاحا؟
- **السؤال الثاني**: اذكر فوائد تعلّم علم النحو؟
- **السؤال الثالث**: عرِّف الكلام لغة واصطلاحا؟
- **السؤال الرابع**: ما هي أقسام الكلام مع تعريف كلّ قسم؟
- **السؤال الخامس**: ما هي العلامات التي تميِّز الاسم عن الفعل والحرف؟
- **السؤال السادس**: ما هي أقسام الأفعال واذكر العلامة التي تميِّز كل قسم؟
- **السؤال السابع**: إلى كم قسم تنقسم الحروف؟
- **السؤال الثامن**: عرِّف الإعراب لغة واصطلاحا؟
- **السؤال التاسع**: اذكر أقسام الإعراب وإلى كم قسم تنقسم علامات الإعراب؟
- **السؤال العاشر**: اذكر علامات الرفع واذكر علامات النّصب واذكر علامات الخفض واذكر علامات الجزم؟
- **السؤال الحادي عشر**: اذكر نواصب الفعل المضارع؟
- **السؤال الثاني عشر**: اذكر جوازم الفعل المضارع؟
- **السؤال الثالث عشر**: اذكر مرفوعات الأسماء مع تعريف كلّ نوع؟
- **السؤال الرابع عشر**: اذكر منصوبات الأسماء مع تعريف كلّ نوع؟
- **السؤال الخامس عشر**: ما هي الأسماء المخفوضة؟

* **السؤال السادس عشر**: ما الفرق بين الفاعل ونائب الفاعل؟
* **السؤال السابع عشر**: عرِّف المبتدأ واذكر أقسامه؟
* **السؤال الثامن عشر**: إلى كم قسم تنقسم الجملة؟
* **السؤال التاسع عشر**: شِبْه الجملة ينقسم إلى قسمين اذكرهما؟
* **السؤال العشرون**: ما هي الأفعال التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؟
* **السؤال الواحد والعشرون**: كم عدد النواسخ اذكرها بالتفصيل؟
* **السؤال الثاني والعشرون**: ما هي التوابع مع تعريف كلّ قسم منها؟
* **السؤال الثالث والعشرون**: ما هي حروف العطف؟
* **السؤال الرابع والعشرون**: عرِّف التوكيد لغة واصطلاحا واذكر أقسامه واذكر ألفاظه؟
* **السؤال الخامس والعشرون**: عرِّف المصدر وإلى كم قسم ينقسم المصدر؟
* **السؤال السادس والعشرون**: عرِّف الظرف لغة واصطلاحا واذكر أقسامه واذكر فائدته؟
* **السؤال السابع والعشرون**: عرِّف الحال لغة واصطلاحا واذكر حُكمه مع ذكر أمثلة عليه؟
* **السؤال الثامن والعشرون**: اذكر الضوابط التي تميّز بها الحال؟
* **السؤال التاسع والعشرون**: عرِّف التمييز لغة واصطلاحا واذكر حُكمه وما هي فائدته مع ذكر مواضعه؟

- **السـؤال الثلاثون**: عرِّف الاسـتثناء لغة واصطلاحا واذكـر أركانه وما هي أدواته مع ذكر أمثلة عليه واذكر أحكامه؟
- **السؤال الواحد والثلاثون**: اذكر شروط لا النّافية للجنس التي تعمل عمل إنّ وأخواتها؟
- **السـؤال الثاني والثلاثون**: ما الفرق بيـن لا النَّافية التي تدخل على الأفعال ولا النّافية التي تدخل على الأسماء؟
- **السؤال الثالث والثلاثون**: عرِّف النِّداء لغة واصطلاحا؟
- **السؤال الرابع والثلاثون**: اذكر أنواع النِّداء مع ذكر حُكم كلّ نوع منها؟
- **السـؤال الخامس والثلاثون**: عـرِّف المفعول لأجله واذكـر فائدته واذكر شروطه؟
- **السؤال السادس والثلاثون**: عرِّف المفعول معه واذكر أنواعه؟
- **السؤال السـابع والثلاثون**: اذكر مخفوضات الأسماء مع تعريف كلّ نوع منها؟

❊❊❊

الفهرس

- المنظومة ٤
- مقدمة ١٧
- (بابُ الكلامِ وما يَتألّف مِنْهُ) ٢٧
- (باب الإعراب) ٣٨
- (بابُ علامَاتِ الرّفعِ) ٤٤
- (باب علامات النّصب) ٥١
- (باب علامات الخفض) ٥٧
- (باب علامات الجزم) ٦٢
- (باب الأفعال) ٦٦
- (باب نواصب المضارع) ٧١
- (باب جوازم المضارع) ٧٨
- (المرفوعات من الأسماء) ٨٧
- بابُ الفاعلِ ٨٧
- (بَابُ المفعولِ الذي لمْ يسمّ فاعِلُه) ٩٠
- (بابُ المبتدأ والخبرِ) ٩٥
- (بَابُ كَانَ وأخَوَاتِهَا) ١٠٣
- (بَابُ إنَّ وأَخَوَاتِها) ١٠٧

- (بَابُ أفْعَالِ القُلوبِ) ١١٢
- ظنَّ وأخَوَاتِها ١١٢
- (بَابُ النَّعْتِ) ١١٥
- (بَابُ المَعْرِفَة والنّكِرَة) ١١٨
- (بَابُ العَطْفِ) ١٢٤
- (بَابُ التَّوكِيدِ) ١٣١
- (بَابُ البَدَلِ) ١٣٧
- (بَابُ مَنْصُوبَات الأَسْمَاءِ) ١٤٤
- المَفْعُولِ به ١٤٤
- (بَابُ المَصْدَرْ) ١٤٨
- المَفْعُولِ المُطْلَقِ ١٤٨
- (بَابُ الظّرْفِ) ١٥١
- (بَابُ الحَالِ) ١٥٥
- (بَابُ التَّمْيِيزِ) ١٥٩
- (بَابُ الاسْتِثْنَاءِ) ١٦٢
- (بَابُ لا النَّافِيَةِ للجِنْسِ) ١٧٢
- (بَابُ المُنَادَى) ١٧٩
- (بَابُ المَفْعُولِ لَهُ) ١٨٦
- (بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ) ١٨٩

- (المَخْفُوضَاتُ مِن الأسْمَاءِ) ١٩٢
- بَابُ الإضَافَة ١٩٢
- (الخَاتِمَة) ١٩٧
- أسئلة على الكتاب ٢٠٠
- الفهرس ٢٠٣

❊❊❊